د / إبراهيم الدسوقي



دراسة تطبيقية على القرآن الكريم




دار غريب
للطباعة والنشر والتوزيع
القاهرة


دار غريب
للطباعة والنشر والتوزيع
القاهرة


المجال الدلالي للفعل
ومعنى حرف الجر المصاحب له
دراسة تطبيقية على القرآن الكريم



دراسة تطبيقية على القرآن الكريم

الدكتور

إبراهيم الدسوقى

جامعة القاهرة - كلية دار العلوم



بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية ادارة الشئون الفنية.

الدسوقي، إبراهيم

المجال الدلالي للفعل ومعنى حرف الجر المصاحب له: دراسة تطبيقية على القرآن الكريم/ إبراهيم الدسوقي . – ط١ . – القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦ .

٣١٢ص ؛ سم

تدمك: ٤ ٩٢٤ ٢١٥ ٩٧٧

١ – اللغة العربية – نحو

أ – العنوان ٤١٥,١

الكتاب : المجال الدلالي للفعل ومعنى حرف الجر المصاحب له

المؤلف : د. إبراهيم الدسوقي

رقم الإيداع : ٢٣١٠٢ / ٢٠٠٦

تاريخ النشر : ٢٠٠٨

الترقيم الدولي : I. S. B. N. 977 - 215 - 924 - 4

الناشر : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

شركة ذات مسئولية محدودة

الإدارة والمطابع : ١٢ شارع نوبار لاظوغلي (القاهرة)

ت : ٧٩٤٢٠٧٩ فاكس ٧٩٥٤٣٢٤

التوزيع : دار غريب ٣,١ شارع كامل صدقي الفجالة – القاهرة

ت ٥٩٠٢١٠٧ – ٥٩١٧٩٥٩

إدارة التسويق والمعرض الدائم : ١٢٨ شارع مصطفى النحاس مدينة نصر – الدور الأول

ت ٢٧٣٨١٤٢ – ٢٧٣٨١٤٣

البريد الإلكتروني : DarGhareeb@hotmail.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾
وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾

صَدَقَ اللَّهُ العظيم



المقدمة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد ،،،

فهذه هي المحاولة الثالثة لتطبيق فكرة مضمونها ارتباط معنى حرف الجر، بالمجال الدلالي للفعل المتعلق به في الجملة التي يرد فيها، أي، إذا كان الفعل المتعلق به من مجال دلالي معين (كالانتقال، والجمع، والاستعلاء، والمجاوزة ... كان معنى حرف الجر المصاحب له أيًّا كان هو المعنى الذي يصاحب هذا المجال الدلالي للفعل فإذا كان الفعل المتعلق به من مجال "الاستعلاء" المادي أو المعنوي، تصريحًا ،أو تقديرًا مثلا، كان معنى حرف الجر المصاحب أيا كان، هو الاستعلاء.

وإن كان من مجال المجاوزة المادية، أو المعنوية، تصريحًا، أو تقديرًا كان معنى حرف الجر المصاحب، أيا كان، هو المجاوزة وإن كان من مجال الدخول أو الإدخال، المادي أو المعنوي تصريحًا أو تقديرًا، كان معنى حرف الجر المصاحب، أيا كان، هو الظرفية...إلى آخره من المجالات الدلالية، والمعاني المرتبطة بها [1].

وهذه هي المحاولة الثالثة لتطبيق هذا التصور على لغة القرآن الكريم، بعد أن انتهى الباحث من تطبيقه على لغة الصحافة العربية المعاصرة في محاولة أولى، وذلك في عمل نشرته دار غريب للطباعة

---

(١) انظر الفصل الأول من الكتاب .

والنشر، عام ٢٠٠٣، وجرى تطبيق نفس المفهوم على لغة صحيفة الأهرام القاهرية، في محاولة ثانية، في عمل عرض على لجنة اللهجات والبحوث في مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ٢٠٠٣ أيضًا، وطبقه أيضًا على لغة مجلة "سطور" في عمل خاص لا زال قيد النشر ولا زال مجال التطبيق مفتوحًا على أي نص من نصوص العصر في أية مرحلة تاريخية، أو لأى كاتب، رجلا كان أو امرأة، ولا أبالغ إذا قلت إن الباحث بصدد تطبيق هذا التصور على نص من نصوص العامية، حتى يتحقق من اطراد المفهوم وصحته، وإمكانية تطبيقه على أية شريحة، من شرائح الحقل اللغوي الواسع الفسيح، لتثبت بذلك تلك المقولة التي قالها "وايتن Whiten "في محاضرته "اللغة ودراستها Language And Its Study ، التي نشرت في كتاب: سبع محاضرات seven lectures ونشره روماروييس تروبنز Romorris trubmer. عام١٨٦٧ .

"إن اللغة كالجسم الحي، فهي ليست تلاصق جزئيات متشابهة، بل هي مجموعة أجزاء يرتبط بعضها ببعض، ويعاضد بعضها بعضًا.."[1].

والبحث يسعى من وراء هذه المحاولة إلى تقديم أساس، يمكّن قُراء القرآن الكريم من فهم معنى حرف الجر في الآية الكريمة، ومساعدة مفسري القرآن الكريم على البت في معنى حرف الجر المعين في الآية المعينة، خلافا لما سار عليه مفسرو القرآن الكريم،

(١) Language and its study whiten,seven lectures . Edite3d by ramirris trubner 1867. p 46

الذين اتبعوا إزاء تفسير آية من آيات الكتاب العزيز إذا كانت مشتملة على حرف من أحرف الجر على طريقة من الطرق التالية:

١-تفسير الآية بتكرار ما ورد فيها من فعل متعلق به وحرف جر إيثارًا للسلامة واستنادًا إلى وضوح المعنى كما في الأمثلة التالية.

قوله تعالى: ﴿ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ ١٠/ ٤٢.

فقد جاء :"يستمعون إليك إذا قرأت القرآن وقلوبهم لا تعي شيئًا مما تقرأه منه"[1].

قوله تعالى ﴿ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ ﴾ ١٣/ ٤.

فقد جاء :"أي الكل يسقى بماء واحد، والتربة واحدة لكن الثمار مختلفة" [2].

قوله تعالى: ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِن مَعِينٍ ﴾ ٣٧/ ٤٥.

فقد جاء: أي: "يطوف عليهم خدم الجنة بكأس من الخمر" [3].

٢-أو قد يلجأ المفسرُ إلى تأويله الفعل المتعلق به ليتناسب مع معنى حرف الجر المصاحب كما في الأمثلة التالية:

قوله تعالى: ﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ﴾ ٢٣/ ٥٠.

فقد جاء أي "وجعلنا منزلهما ومأواهما إلى مكان مرتفع" [4].

---

(١) صفوة التفاسير ١/ ٥٨٥.

(٢) السابق ٢/ ٧٤.

(٣) السابق ٣/ ٣٣

(٤) صفوة التفاسير ٢/ ٣١٠.

قوله تعالى: ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ﴾ ٤٢/ ١٠.

فقد جاء: "أي: عليه وحده اعتمدت في جميع أموري" [١].

قوله تعالى: ﴿ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ ﴾ ٨/ ١٦.

فقد جاء: "أي: منضمًا إلى جماعة من المسلمين يستنجد بهم" [٢].

٣-أوقد يلجأ المفسر إلى تفسير حرف الجر بما يتناسب مع معنى الفعل المتعلق به كما في الأمثلة التالية:

- قوله تعالى: ﴿ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ﴾ ٣/ ٧٥.

فقد جاء: "أي: من اليهود من إذا ائتمنته على المال الكثير أداة ٠ إليك لأمانته [٣].

قوله تعالى: ﴿ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ ﴾ ٢٠/٣٩.

فقد جاء : "أي: يلقيه النهر على شاطئه " ويأخذه فرعون عدوي وعدوه"[٤].

قوله تعالى: ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ ﴾ ٧٦/ ٦.

فقد جاء : "أى :يشرب منها عباد الله الأبرار" [٥].

---

(١) السابق ٣/ ١٤٣.

(٢) السابق ١/ ٤٩٧.

(٣) صفوة التفاسير ١/ ٢١١.

(٤) السابق ٢/ ٢٣٤.

(٥) السابق ٣/ ٤٩٢.

٤–أوقد يفسر الفعل المتعلق به، وحرف الجر المصاحب معًا، كما في الأمثلة التالية:

- قوله تعالى: ﴿ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ ﴾ ٩/ ١٣.

فقد جاء "أي: عزموا على تهجير الرسول" [١].

قوله تعالى: ﴿ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴾٣٧/ ١٤٥.

فقد جاء " فألقيناه من بطن الحوت على الساحل بالأرض الفضاء، التي لا شجر فيها ولا ظل"[٢].

قوله تعالى: ﴿ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ ٥١/ ١٨.

فقد جاء: "أي: وفي وقت أواخر الليل يستغفرون الله من تقصيرهم"[٣].

وتأويل "المتعلق به" أو "حرف الجر لا يكون جزافًا، أو عشوائيًا، ولكنه يكون طبقا لما ترسخ من قواعد اللغة، في ذهن المؤول من قواعد المصاحبة اللغوية [٤]. Linguistic colloction حيث يكون من بينها المصاحبة الدلالية semantic collocation فقد ارتبط بكل حرف من حروف الجر معنى معين يؤديه:

* فحرف الجر "إلى" يؤدي معنى "انتهاء الغاية"

(١) صفوة التفاسير ١/ ٥٢٤.

(٢) السابق. ٢/ ٤٤.

(٣) السابق ٣/ ١٥٢.

(٤) انظر فى تعريف المصاحبة اللغوية ص من الفصل الأول.

- وحرف الجر "الباء" يؤدي معنى "الاستعانة"
- حرف الجر "على"يؤدي معنى" الاستعلاء"
- حرف الجر "عن" يؤد يمعنى "المجاوزة".
- حرف الجر "في" يؤدي معنى "الظرفية".
- حرف الجر "اللام" يؤدي معنى "الاختصاص".
- حرف الجر "من"يؤدي معنى انتهاء الغاية.

وذلك لكثرة مصاحبة حرف الجر المعين لفعل من مجال دلالي معين فعرف عنه هذا المعنى،واشتهر به.

ولكن قد يصاحب *المجال الدلالي* المعين، حرف غير الحرف الذي اشتهر مصاحبته، أو قد يقع حرف *الجر* المعين مع أفعال متعددة أخرى تنتمي إلى مجالات دلالية مختلفة، طبقا لقوانين اللغة الداخلية، التي لم نعرف كنها بعد، ولم نتمكن من اكتشافها، وإن كنا قادرين على توظيفها في الاستعمال اللغوي.

ولكي يؤدي حرف الجر هذا المعنى الذي ارتبط به يلزم أن يكون الفعل المتعلق من مجال دلالي معين.

فابتداء الغاية يقتضي في الفعل المتعلق به أن يكون من مجال الانتقال.

- والاستعانة يقتضي مجال الاستعانة.
- والاستعلاء يقتضي مجال الاستعلاء.

×والمجاوزة يقتضي مجال الظرفية.

×والاختصاص يقتضي مجال الاختصاص.

×وانتهاء الغاية يقتضي مجال النقل أو الانتقال.

وتكون دلالة الفعل على المجال الدلالي المعين، إما دلالة مادية أو دلالة معنوية، بالتصريح أو بالتقدير، على سبيل الحقيقة أو المجاز.

فإذا وقع "حرف الجر" مع فعل من مجال لا يقتضي معناه الذي عرف به والمشار إليه سابقا، أو أدى حرف الجر معنى غير الذي عرف به فهنا نجد المؤول يلجأ إلى تأويل إما الفعل ليكون من المجال الدلالي الذي يناسب حرف الجر الذي عرف به كما في تفسير قوله تعالى:

﴿ ولَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ﴾ ٧/ ١٧٦.

حيث جاء" لكنه مال إلى الدنيا" وسكن إليها، وآثر.[1].

حيث أول الفعل "أخلد" الذي هو من مجال *الدخول*، ويقتضي معنى الظرفية بالفعل "مال" الذي هو من مجال الانتقال، ويقتضي معنى انتهاء الغاية ليتناسب مع حرف الجر "إلى" في الدلالة على هذا المعنى

(١) صفوة التفاسير

أو تلجأ إلى تفسير حرف الجر بحرف جر آخر يؤدي المعنى المصاحب لمجال الفعل المتعلق به الدلالي، كما في تفسير قوله تعالى: ﴿يقبل التوبة عن عباده﴾ ٩/ ١٠٤.

حيث جاء " يَقْبَلُ التَّوْبَةَ من عِبَادِهِ:"[1].

حيث أول حرف الجر "عن" الذي يدل على معنى المجاوزة بحرف الجر "من" الذي يدل على معنى ابتداء الغاية ليتناسب من الفعل "قبل الذي هو من مجال الانتقال.

والأمثلة على ذلك جد كثيرة، ونذكر في هذا الموقف ما جاء في البحر المحيط في تفسير قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾ من أقاويل فقد جاء:

في الاستواء سبعة أفعال:

الأول: أقبل وعمد إلى خلقها، وقصد من غير أن يريد.

الثاني: علا وارتفع من غير تكييف ولا تحديد.

الثالث: أن يكون "إلى" بمعنى على، أي استوى على السماء، أي تفرد بملكها، ولم يجعلها كالأرض ملكا لخلقه.

الرابع: أن المعنى: تحول أمره إلى السماء، واستقر فيها، والاستواء هو الاستقرار، فيكون ذلك على حذف مضاف، أي. ثم استوى أمره

(١) صفوة التفاسير ١/ ٥٦٠.

إلى السماء، أي: استقر، لأن أوامره وقضاياه تنزل إلى الأرض من السماء.

الخامس: أن المعنى استوى بخلقه إلى السماء. قال ابن كيسان ويؤول المعنى إلى القول الأول.

السادس: أن المعنى كمل صنعه فيها، كما تقول: استوى الأمر، وهذا ينبو اللفظ عن الدلالة عليه.

السابع: أن الضمير في استوى عائد على الدخان، وهذا بعيد جدًا [1].

ويظهر من هذا النص اتجاه البعض إلى تأويل الفعل "صعد" الذي هو من مجال الاستعلاء، بالفعل "اقبل وعمد" اللذين هما من مجال الانتقال ليتناسب مع حرف الجر "على" الدال على انتهاء الغاية واتجاه البعض الآخر إلى تأويل الفعل "صعد" بفعل آخر من نفس المجال الدلالي وهما "علا وارتفع" وهي (الأفعال الثلاثة) من مجال الاستعلاء الذي يقتضي أن يكون معنى حرف الجر المصاحب هو الاستعلاء، ومن ثم يكون معنى حرف الجر "إلى" هو معنى حرف الجر "على" في الدلالة على الاستعلاء كما جاء في القول الثالث وبين تأويل الفعل بفعل آخر من مجال يتناسب مع حرف الجر إلى حتى أداء معنى "انتهاء الغاية، وتأويل حرف الجر "إلى" بحرف جر آخر يتناسب مع المجال الدلالي للفعل "صعد" الذي هو من مجال الاستعلاء، ويقتضي معنى الاستعلاء.

---

(١) البحر المحيط ١/ ١٣٤- ١٣٥.

فالصورة تكون على النحو التالي:

"إذا كان الفعل المتعلق به من مجال دلالي معين:

أدى حرف الجر المصاحب أيا كان معنى محددًا كما في الجدول التالي

المجال الدلالي للفعل المتعلق به	معنى حرف الجر المصاحب	حرف الجر المشهور
الانتقال	ابتداء الغاية× انتهاء الغاية	إلى
الاستعانة	الاستعانة	الباء
الجمع والضم	المصاحبة	مع
الاستعلاء	الاستعلاء	على
المجاوزة	المجاوزة	عن
الدخول	الظرفية	في
الانتقال	ابتداء الغاية	من
التخصيص	التخصيص	اللام

وهذه محاولة لتطبيق هذا التصور على القرآن الكريم، وبداية لا يفوتني التأكيد على الملاحظتين التاليتين ليكونا في ذهن القارئ قبل المضى في قراءة هذا العمل.

أولاهما: أن هذا العمل ليس كتابًا في التفسير. بل هو محاولة لتتبع سر من أسرار اللغة، وهو المصاحبة بين مجال الفعل الدلالي ومعنى حرف الجر المصاحب.

ثانيتهما: وهي متولدة عن الملاحظة الأولى وهي أن هذا العمل لا يهدف إلى تسطيح المعنى أو تبسيطه، بقدر ما يسعى إلى فهم هذا السر اللغوي الذي وهو"المصاحبة" هذا المبدأ الذي يمكن أن ينطلق إلى آفاق أخرى ليشمل الحياة كلها. حيث يكون كل ما في الحياة له ما يصاحبه، أي يتناسق معه، والعكس صحيح.

وستأتي الدراسة في فصلين هما:

الفصل الأول: المصاحبة بين المجال الدلالي للفعل المتعلق به، ومعنى حرف الجر المصاحب.

الفصل الثاني: معاني حروف الجر في القرآن الكريم. في ضوء لمجال الدلالي للفعل ويأتي في سبعة مباحث.

المبحث الأول: معاني حرف الجر "إلى".

المبحث الثاني: "معاني حرف الجر "الباء".

المبحث الثالث: "معاني حرف الجر "على"

المبحث الرابع: معاني حرف الجر "عن"

المبحث الخامس: "معاني حرف الجر "في"

المبحث السادس: معاني حرف الجر "اللام"

المبحث السابع: "معاني حرف الجر "من"

الخاتمة: وتتضمن أهم نتائج الدراسة .

وختامًا: أعوذ بالله من الجرأة على كتابه، وأعوذ بالله من أن أقول ما ليس لي به علم، وأسأله أن يهديني الصواب والرشاد.

ومن ثم أقول إنه تصور أطرحه بين يدي القارئ الذي أقر منذ البداية أنه قد يرفضه، وقد يقبله، وقد يعدل فيه وعلى أية حال، إن أصبت فبفضل من الله ونعمة، وإن أخطأت فمن نفسي، وحسبي أني بذلت الجهد مخلصًا لوجهه الكريم، أبتغي به مرضاته، فإنه نعم المولى، ونعم النصير.

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

إبراهيم الدسوقي.





الفصل الأول

المصاحبة بين مجال الفعل الدلالي ومعنى حرف

* المصاحبة اللغوية: تعريفها. أنواعه.
* المجال الدلالي. تعريفه.
* معاني حروف الجر عند النحاة
* المصاحبة بين مجال الفعل الدلالي، ومعنى حرف الجر.

أولا: المصاحبة: تعريفها، أنواعها:

المصاحبة اللغوية collocation من الموضوعات الحيوية في علم الدلالة، وكان فيرث firth (١٨٩٠- ١٩٦٠) أول من أشار إلى هذه الظاهرة، ولفت الأنظار إليها، وقدكانت منطلقًا لدراسات كثيرة في خدمة قضايا لغوية مثل: معنى الكلمة، والترادف، والمشترك اللفظي، وقضايا الترجمة، وتعلم اللغات، سواء كانت لغات أصلية أو لغات ثانية، ودراسة اللهجات، وأخيرا دراسة الأسلوب في النص الأدبي.

والمصاحبة هي: "كلمتان أو كلمات ينظر إليها على أنها وحدات معجمية مفردة، مستخدمة بحكم العادة - في ترابط بعضها مع بعض في لغة ما. كما في اللغة الإنجليزية كلمة green (أخضر) التي تصاحب كلمة grass (عشب)، وكلمة dark (حالك) التي تصاحب كلمة night (ليل) "[١] فكل كلمة في اللغة لها مدى معين في المصاحبة، وهذا المدى هو الذي يحدد استعمالها المؤدي للمعنى[٢] فكلمة (منصهر) تصاحب مجموعة من الكلمات مثل: حديد، ونحاس، وفضة، وذهب، ولكنها لا تصاحب كلمات أخرى مثل جلد، أو ورق، أو قماش، وذلك لارتباط الانصهار بالمعادن ذات الصفات المعينة مثل الصلابة، والثقل، والبريق، والبرودة، وهذه الصفات لا توجد في الجلد أو القماش أو الورق التي تتضمن صفات

(١) Dictionary of Language and Linguistics Hartman and Stork Applied Science Publishers LTD, London. P 41

(٢) Ibid p. 41

أخرى كالخفة والليونة، وانطفاء اللون.. الخ [1]، ولا سبب هناك لقولنا هذا، وعدم قولنا ذلك إلا تعريفات المعجم، فنحن لا نقول هذا، لأننا لا نقول We don't say it because we don't say it.[2]

"فالإلف والعادة" هما اللذان يتحكمان في استقرار استخدام لغوي ما، وهما اللذان يحكمان "التوقع" لوجود كلمة في مصاحبة كلمة أخرى، وهذا التوقع يعني أن جزءًا من معنى الكلمة الثانية أن تصاحب الكلمة الأولى.

وقد تابع فيرث في دراسة هذه الظاهرة علماء كثيرون مثل: هاليداي، وماكنتوش، وسنكليز، واللغويين التوزيعيين، وبوزج، وعلماء اللغة التطبيقيين، علماء الأسلوب واللهجات[3].

وقد عرض تشومسكي في نحوه التحويلي لمستويين من مستويات القيود التي تحكم المصاحبة، هما: القيود النحوية، والقيود المعجمية. أما عن القيود النحوية، فهي ما أشار إليه بقواعد التفريع branching rules، وهي التي تحدد الوظائف الكبرى في الجملة، ببيان أجزائها الرئيسية، فتحدد طرفي الجملة، وتعين الحدود الفرعية الداخلة في نطاق الجملة الكبرى، حتى يمكن لتحليل هذه الجملة أن يتم في صورة الشجرة ذات الفروع، فالمبتدأ يستلزم خبرًا، والخبر قد يكون مفردًا، أو جملة، أو شبه جملة، والخبر الجملة قد يكون

---

(١) انظر علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط ٣، ١٩٩٢.

(٢) Aspects of Language, Dwight Bolinger Donald, A. Swars. Harcourt Brace

(٣) انظر المصاحبة في التعبير اللغوي، محمد حسن عبد العزيز، عالم الفكر العربي، القاهرة ١٩٩٠ ص ٥- ٧.

جملة اسمية، أو جملة فعلية، وشبه الجملة قد يكون بالجار والمجرور، أو بالظرف والمضاف إليه، وكذلك الجملة الفعلية التي تقوم على فعل، وكل فعل له فاعل، فالفعل يصاحب فاعلاً معينا، والفاعل يلزمه فعل معين، فليست كل الأفعال صالحة لكل الفاعلين، وكذلك ليس كل الفاعلين صالحًا لكل الأفعال.

والقيود المعجمية Lexical Rules، هي مجموعة القيود على توارد المفردات، باعتبار أن كل مفردة منها رمز مركب من مجموعة من الخصائص التي تنسجم كل مجموعة منها مع الأحداث والنسب، وهذا النوع من القواعد ذو علاقة بالمكونات الدلالية التي تشملها كل مفردة كما في كلمة (كتاب) التي تشتمل على المكونات التالية: اسم، محسوس، معدود، ولا تشتمل على مكونات أخرى مثل حي، وضمير.

فالأفعال: تكلم talk وفكر think وحلم dream تستلزم أن يكون الفاعل مشتملا على: إنسان، وكذلك الفعل يشرب drink يستلزم أن يكون الفاعل ذا ملمح حي (إنسان أو حيوان أو نبات)، والمفعول ذا ملمح سائل liqued (عصير أو ماء أولبن) وطبقا لما سبق يمكننا أن نقول:

- أبدع الأديبُ قصةً، واخترع العالمُ جهازًا.
- الجوُ حارٌ، واللبنُ ساخنٌ.
- الرجلُ الودودُ، والحيوانُ الأليفُ.
- مدرسُ الفصلِ، ورِجْل الكرسيِّ.

ولا نقول:

- اخترع الأديبُ قصةً، وأبدع العالمُ جهازًا.
- الجو ساخنٌ، واللبنُ حارٌ.
- الرجلُ الأليفُ، والحيوانُ الودودُ
- رِجْلُ الفصلِ، ومدرسُ الكرسيِّ.

ففي المثال الأول: علاقة بين الفعل والفاعل والمفعول.

وفي المثال الثاني: علاقة بين المبتدأ والخبر.

وفي المثال الثالث: علاقة بين الموصوف والصفة.

وفي المثال الرابع: علاقة بين المضاف والمضاف إليه.

وقد أشار بالمر palmar إلى القيودالتي تتفرع عن هذا القيد المعجمي، أو المفرداتي، وقسمها إلى ثلاثة أنواع هي:

١- تلك القيود التي ترتكز كلية على معنى المادة، كما في المثال الذي لا نتوقعه: بقرة خضراء green cow، لأن عالم الخبرة والحقائق العلمية البدهية، لا يذكر أن هناك بقرة خضراء، فالبقر إما أصفر، أو بني، أو مرقش.

٢- تلك القيود التي ترتكز على المجال، فالكلمة قد تستخدم مع مجموعة من الكلمات التي لها ملامح دلالية مشتركة، وهذا يفسر بُعْد احتمال الجملة التالية:

- شجرةُ الوردِ مرتْ من هنا.
- فالشجرة لا تمر.

٣- تلك القيود المصاحبة للمعنى الضيق، فهذا النظام لا علاقة له بالمعنى، أو المجال، بل تكون مجموعة من الكلمات مترادفة، ولكن كل كلمة تختص بمصاحب معين مثل: فاسد، عفن، اللتين تشيران إلى ما لا يصلح للتناول، إلا أن الكلمة الأولى تصاحب كلمات معينة مثل: جبن، وبيض، ولبن، ولحم.. الخ، في حين تصاحب الكلمة الثانية كلمات مثل: خبز، فلا نقول خبز فاسد، ولا بيض عفن.

وقس على ذلك كلمات مثل: قي وحمر، ورفيع ونحيل، وعلى ذلك "يمكن التعرف على الكلمة من المصاحبة التي تتمسك بها"[١].

وهذا ما قاله فيرث سنة ١٩٥٧ م مشيرًا إلى النحو السيجماتيكي للوحدات المعجمية لتصاحب بعضها بعضا collocate بالطرق المتوقعة predicatable كلمة blond (أشقر) تصاحب كلمة hair (شعر) وكلمة flock (قطيع) تصاحب كلمة sheep (غنم) وكلمة neigh(صهيل) تصاحب كلمة horse(حصان).

وتنقسم المصاحبات من ناحية قوة التنبؤ إلى ثلاثة مستويات هي:

١-مصاحبات يمكن التنبؤ بها بقوة وتكون مقبولة صراحة كما في:

صهيل الفرس، وعواء الذئب، ومواء القطة، وخرير الماء، وحفيف أوراق الشجر، والمصاحبات من هذا النوع مرتبطة بشكل ظاهر بالمعنى المرجعي referntial والمعنى السياقي situational للكلمة موضع الاهتمام.

(١) The Cambridge Encyclopedia of language Daved Crystal, Combridge University Press, Cambridge, New York, 1989, 105

وهناك مصاحبات معتادة أيضًا، ولكنها لا ترتبط بالمعنى المرجعي، وذلك مثل: شاي ثقيل، وشاي خفيف، فالمعنى المرجعي للخفة والثقل لا ينطبق على هذا التركيب.

٢-مصاحبات أقل قابلية من ناحية التنبؤ كما في:

كلمة صندوق، وكلمة: البريد. فالكلمة الأولى مثلا ممكن أن تستخدم مع كلمات أخرى مثل: القمامة، والشكاوى، والزكاة، والميت، ... الخ. فنقول صندوق القمامة، وصندوق الشكاوى، وصندوق الزكاة، وصندوق الميت.

ويدخل في هذا الصنف المصاحبات التي تقل درجة الاعتياد علهيا كما في :"يوم حالك"، و "يوم مر" فحالك متوقعة أكثر مع "ليل" و "مر" متوقعة أكثر مع المأكولات مثل: الحنظل.

٣-مصاحبات لا يمكن التنبؤ بها:

وهي المستبعدة [1] كما في صندوق الحكم، صهيل القط، ورجل الكتاب، فهي مصاحبات لا وجود لها في الكم المخزون في عقل الجماعة اللغوية.

وتتم المصاحبة في إطار بنية الجملة على مستوى المفردات، فتكون بين الفعل والفاعل والمفعول، والمبتدأ والخبر والموصوف والصفة، والمضاف والمضاف إليه وسنمثل للمصاحبة بين الفعل والفاعل بالمثال التالي:

---

(١) هذه المصطلحات الثلاثة: المقبول صراحة، والمقبول النادر، والمستعد، وردت عند ماكنتوش، انظر PATTERNS AND RANGES P: 185. 186، وانظر المصاحبة في التعبير اللغوي ص ٢٦- ٢٧.

- صرف اللهُ عنك السوء ، حيث الفاعل لفظ الجلالة
- بسط الرجلُ الثوب ، حيث الفاعل إنسان
- بشم [1] الفصيلُ من اللبن ، حيث الفاعل حيوان
- أخوصت النخلةُ ، حيث الفاعل نبات
- صَرَّ البابُ والقلمُ صريرًا ، حيث الفاعل جماد.
- خامر الماءُ اللبنَ ، حيث الفاعل سائل
- صغت النجومُ ، حيث الفاعل من الطبيعة.
- خاب سعيُ الرجل وأملُه ، حيث الفاعل من المعنويات.

وقس على ذلك الخبر مع المبتدأ ، والمضاف إليه مع المضاف، والصفة مع الموصوف، فهناك أخبار معينة تصاحب مبتدآت معينة ، وهناك مضافات تصاحب مضافات إليها معينة ، وهناك صفات تصاحب موصوفات معينة ، والعكس صحيح [2] في كل حالة.

ولكن هل يمكن أن تكون هناك مصاحبة بين المعاني في داخل بنية الجملة ، أيضا ، هذا ما ستحاول الصفحات التالية إلقاء الضوء عليه من خلال دراسة معاني حروف الجر، وذلك من خلال الربط بين

---

(١) بشم الفصيل من الطعام والرجل من الطعام، إذا أتخم.

(٢) انظر المصاحبة اللفظية وتطور اللغة إبراهيم الدسوقي – مجلة كلية دار العلوم العدد ٢٥ ، يوليو ١٩٩٩ ص ٢٧٩- ٣٢٨، حيث تتبع الباحث هذه المصاحبات من خلال معجمي: أساس البلاغة للزمخشري (ت ٥٣٨)، والمعجم العربي الأساس لجماعة من كبار اللغويين العرب بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وصدر عن مؤسسة لاروس ١٩٨٩م.

معنى حرف الجر المصاحب، والمجال الدلالي للفعل المتعلق به، وستقوم الدراسة على النقاط التالية:

- معاني حروف الجر عند النحاة.
- معاني حروف الجر والمجالات الدلالية التي تصاحبها.
- نتائج الدراسة.

۞ ۞ ۞

ثانيا: معاني حروف الجر عند النحاة:

رصد النحاة – من بين ما رصدوا – حروف الجر العربية، ومعانيها التي تؤديها، وإن نظرة إلى هذه المعاني التي رصدوها لتطلعنا على الملاحظتين التاليتين:

أ–تعدد المعاني التي يؤديها حرف الجر الواحد فقد جاء:

⊙ [إلى] بمعنى:

انتهاء الغاية الزمانية والمكانية، والمعية، والتبيين، ومرادفه اللام، وموافقة في، والابتداء، وموافقة عند، والتوكيد[1].

⊙ [الباء] بمعنى:

الإلصاق، والتعدية، والاستعانة، والسببية، والمصاحبة، والظرفية، والبدل، والمقابلة، والمجاوزة، والاستعلاء، والتبعيض، والقسم، والتوكيد[2].

(١) انظر: مغني اللبيب، ابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، حقوق الطبع محفوظة للمحقق، د ت: ١/ ٧٤– ٧٦، والجنى الداني، الحسن بن قاسم المرادي. تحقيق فخر الدين بن قبادة، ومحمد نديم فاضل، منشورات دار الآفاق. بيروت ط ٢، ١٩٨٣: ص ٣٨٥– ٣٨٩.

(٢) مغني اللبيب: ١/ ١٠١– ١٠٦، والجنى الداني: ٣٦– ٤٥.

⊙ [على] بمعنى:

الاستعلاء، والمصاحبة، والمجاوزة، والتعليل، والظرفية، وموافقة من، وموافقة الباء، وأن تكون زائدة، وأن تكون للاستدراك [1].

⊙ [عن] بمعنى:

المجاوزة، والبدل، والاستعانة، والتعليل، ومرادفة بعد، والظرفية، ومرادفة من، ومرادفة الباء، والاستعانة، وزائدة للتعويض [2].

⊙ [اللام] بمعنى:

الاستحقاق، والاختصاص، والملك، والتمليك، وشبه التمليك والتعليل، وتوكيد النفي، وموافقة إلى، وموافقة على، وموافقة في، وأن تكون بمعنى عند، وموافقة مع، وموافقة من، والتبليغ، وموافقة عند، والصيرورة، والقسم، والتوكيد [3].

⊙ [من] بمعنى:

ابتداء الغاية، والتبعيض، وبيان الجنس، والتعليل، والبدل، ومرادفة عن، ومرادفة الباء، وموافقة عند، ومرادفة ربما [4].

---

(١) مغني اللبيب: ١/ ١٤٣- ١٤٥، الجني الداني ٤٧٠ - ٤٧٨.

(٢) مغني اللبيب ١/ ١٤٧- ١٤٩، الجني الداني ٢٤٢- ٢٤٨.

(٣) مغني للبيب ١/ ١٦٨- ١٧٠، الجني الداني ٢٥٠- ٢٥٢.

(٤) مغني اللبيب ١/ ٣١٨- ٣٢١، والجني الداني ٣٠٨- ٣١٥.

⊙ [في] بمعنى:

الظرفية، والتعليل، والاستعلاء، والمصاحبة، ومرادفة الباء، ومرادفة إلى، ومرادفة من، والمقايسة، والتعويض، والتوكيد [1].

فجاء لـ إلى "ثمانية معان، و"للباء" أربعة عشر معنى، ، ولـ "على" تسعة معان، ولـ "عن" عشرة معان، و"للام" اثنان وعشرون معنى، ولـ "من" خمسة عشر معنى، ولـ "في" عشرة معان.

على أن هناك بعض الخلاف في عدد المعاني بين ابن هشام (ت٧٤٩) والمرادي (ت ٧٦١) كما يظهر في الجدول التالي:

---

(١) مغني اللبيب: ١/ ١٦٨- ١٧٠، والجنى الداني ٢٥٠- ٢٥٢، لمزيد من التفصيل يمكن مراجعة:

أ- الأزهية في علم الحروف الهروي. تحقيق عبد المعيد الملوحي، مجمع اللغة العربية. دمشق ١٩٧٠.

ب- رصف المباني في معرفة حروف المعاني المالقي، تحقيق أحمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٥ م، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق ١٩٧٥م.

ج- شرح التصريح على التوضيح خالد الأزهري، دار إحياء الكتب العربية، عيسى لياس الحلبي د. ت القاهرة.

د- الصاحبي. ابن فارس. تحقيق مصطفى الشويمي، رسالة بن دار مرجي، مؤسسة أ. بدران. د. ت.

هـ- همع الهوامع في شرح الجوامع، دار الكتب العلمية، بيروت. ط ١، ١٩٩٨م.

حروف الجر	عدد المعاني	
	ابن هشام	المرادي
إلى	٨	٨
الباء	١٤	١٣
على	٩	٨
عن	١٠	٨
في	١٠	٩
اللام	٢٢	٣٠
من	١٥	١٤

حيث اتفقا في عدد المعاني لحرف الجر "إلى" (٨) ثمانية معان، واختلفا، حيث زاد ابن هشام في الباء (١٤- ١٣) وعلى (٩-٨) وعن (١٠- ٨)ومن (١٥- ١٤) وفي (١٠- ٩)، وزاد المرادي في اللام (٢٢-٣٠).

٢-تعدد الحروف التي تؤدي المعنى الواحد:

فالمعية، أو المصاحبة معنى يؤديه حرف الجر: إلى، والباء، وعلى، واللام، وفي.

والظرفية، أو موافقة "في "(معنى يؤديه حرف الجر :إلى، والباء، وعلى، وعن، واللام، وفي.

والتعليل معنى يؤديه حرف الجر: على، وعن، واللام، وفي.

والمجاوزة معنى يؤديه حرف الجر: الباء، وعلى، وعن.

والاستعلاء أو موافقة "على" معنى يؤديه حرف الجر: الباء، وعلى، وعن، وفي.

والتوكيد معنى يؤديه حرف الجر: إلى، والباء، وعلى، واللام، وفي، إلى آخر المعاني المختلفة، وهذا يدل على إمكان من إمكانات اللغة العربية حيث يصبح الحرف الواحد قادرا على أداء عدد من المعاني، وتصبح إمكانية التعبير عن المعنى الواحد بأكثر من حرف من حروف الجر، بشرط قبول الذوق العام، ومراعاة قواعد اللغة.

ومن الواضح –عند النحاة– أن تحديد معنى الحرف يتوقف على السياق الذي يرد فيه، والسياق يتمثل في:

- الفعل المتعلق به، وفاعله، ومفعوله.
- المجرور بحرف الجر، وعلاقته بالحدث الموجود في الفعل المتعلق به، وفاعله أو مفعوله.
- حرف الجر حيث يكون معبرا عن تلك العلاقة بين الحدث الموجود في الفعل المتعلق به والمجرور.

ولكن النحاة لم يركزوا على طرف بعينه ليتخذوا منه أساسا لتحديد معاني حروف الجر، ولكن هذه الدراسة ستركز بشكل أساسي- على المجال الدلالي للفعل المتعلق به، وتحاول الربط بينه وبين معنى حرف الجر المصاحب.

هذا ما ستحاول الصفحات التالية إلقاء الضوء عليه من خلال عرض مجموعة من المعاني التي يؤديها حرف الجر والحقول الدلالية التي ترتبط بها، أو تصاحبها.



ثالثا: معاني حروف الجر والمجالات الدلالية التي تصاحبها:

سيستعين البحث – للتحقق من تلك الظاهرة– بالمعاني التالية: ابتداء الغاية، والاستعانة، والمصاحبة، والسببية، والظرفية، والمجاوزة، والاستعلاء، والتقسيم، والاستهداف، والتحديد، والإلصاق المعنوي، والمصدرية.

وذلك من خلال تتبع الحقول الدلالية في "المكنز الكبير" [١] والوقوف على أحرف الجر المصاحبة للأفعال، والمعاني التي يمكن أن تؤديها حروف الجر المصاحبة.

تعريف الحقل الدلالي:

الحقل الدلالي– كما يعرف بيرفتش–هو مجموعة من المواد المعجمية ذات المعاني التي لها ملامح معينة، تشكل حقلا دلاليًا Semantic Field [٢] ككلمات القرابة التي تشترك في كونها تدل على: كائن حي، وإنسان، وقريب، كما في أب، وأم، وأخ، وأخت، وجد، وجدة.

(١) المكنز الكبير معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات، وهو من إعداد فريق من المتخصصين برئاسة الأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر، شركة سطور، ط١، ٢٠٠٠م/ ١٤٢١هـ.

(٢) Semantics M Bierwich.Now Horisons in Linguistics Pengin, London 1985 p. 161.

ويذكر بيرفيتش أن تيرز قد اخترع فكرة الحقول الدلالية لكي يشرح ملاحظة مؤداها أن معنى العناصر المعجمية يتحدد فقط بما يرتبط بها، والفرق بينها وبين العناصر الأخرى التي لا صلة لها بها.

Semantics 161, Theory of Meaning p. 14

ومن ثم علينا لكي نفهم معنى كلمة يجب أن نفهم كذلك مجموعة من الكلمات المتصلة بها دلاليا، ويكون معنى الكلمة هو "محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل المعجمي"[1].

وستحاول الصفحات التالية كشف التقارب عن العلاقة بين معنى حر الجر والحقل الدلالي الذي ينتمي إليه الفعل المتعلق به.

١- ابتداء الغاية:

يقول ابن يعيش "كل فاعل أخذ في فعل، فلفعله "ابتداء" ما، منه يأخذ، و"انتهاء" إليه ينقطع"[2]، وقد ذكر سيبويه أن "من" تكون لابتداء الغاية.

وذكر المالقي من معاني (من) ابتداء الغاية وانتهاءها [3] وقد فرق ابن هشام بين أمثلة ابن عصفور حين عد: أخذته من زيد للابتداء قال: "والظاهر عندي أنها للابتداء لأن الأخذ ابتدئ من عنده.وانتهى إليك" [4]، وذكر سيبويه أن (من) تكون لابتداء الغاية في الأماكن كما في: من مكان كذا إلى مكان كذا [5].

---

(١) Semantic Fields. A. Lehter, Amesterdam London 1974. p. 22
وعلم الدلالة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط ٣، ١٩٩٣ م: ٧٩، ٨٠.

(٢) شرح المفصل ابن يعيش ٨/ ١٠.

(٣) رصف المباني ٣٢٣.

(٤) مغني اللبيب ١/ ٣٢٢.

(٥) الكتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٧ ٤/ ٢٢٤، وانظر شرح المفصل ٨/ ١١، وشرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، تحقيق صاحب أبو جناح، وزارة الأوقاف، بغداد ١٩٨٠ م ٤٨٩ والجنى الداني/ ٣٠٨- ٣٠٩.

ومـذهب الكـوفيين والأخفـش جـواز اسـتعمالها في ابتـداء الغايـة وانتهائها.

وقد تكون الغاية.

أ–غاية مكانية، كما في:

﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾[1].

•سربت من البصرة إلى الكوفة.

•من فلان إلى فلان.

•من محمدٍ رسولِ اللهِ إلى هرقلَ عظيم الرومِ.

ب–غاية زمانية، كما في:

قوله تعالى: ﴿ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾[2].

مطرنا من الجمعةِ إلى الجمعةِ.

ويشارك حرف الجر "من" في أداء هذا المعنى.

عن: كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾[3]، أي من عباده[4].

---

(١)الإسراء/ ١.

(٢) التوبة: ١٠٨.

(٣) التوبة: ١٠٤.

(٤) الأزهية ٢٨٩، المقتضب المبرد، تحقيق محمد عبد الخال عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ١٩٦٥م ٢/ ٨٤٩.

⊙اللام: كما في:

سمعت لزيد صباحًا، أي: من زيد [1].

⊙في: كما في:

﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ﴾[2]، ومعناه: من كل أمة [3].

⊙على: كما في:

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ ﴾[4]،

⊙يريد: كما في

اكتالوا من الناس [5].

⊙إلى: كما في قول ابن أحمر [6]:

تقولُ وقد عاليتُ بالكورِ فوقَها ... أنشْقَى فلا يُروى إليَّ ابنُ أحمرا

(١) الأزهية: ٢٩٩.

(٢) النحل: ٨٩.

(٣) الأزهية ٢٨١، الخصائص ٢/ ٣١٣، معاني الحروف، الزماني/ ٩٦ الجني الداني ٢٥٢، مغني اللبيب ١٦٩.

(٤)المطففين: ٢.

(٥) معاني القرآن الفراء ٣/ ٢٤٦، الكشاف ٤/ ٢٣٠.

(٦) الجني الداني/ ٣٨٩، وخرج على التضمين، أي فلا يأتي إلى الرواء، البيت لعمر بن أحمر، ديوانه ٨٤، والمغني / ٧٩، وشرح شواهده/ ٢٢٥، والشاعر يصف ناقته، والكوز: الرحل بأداته، واستعار السقي للركوب.

أي: مني...

وبالربط بين هذا المعنى الذي يؤديه حرف الجر من، والحقل الدلالي للفعل المصاحب، نرى أن حرف الجر يؤدي هذا المعنى، إذا كان الفعل المتعلق به مجال " الانتقال أو التحول " المادي أو المعنوي، حقيقة أو مجازًا، تصريحًا أو تقديرًا ويكون ذلك في مجال من المجالات الدلالية التالية: الإخراج، والاستيراد، والشراء، والاستئجار، والتسليم، والإيقاظ، والابتداء.

أيا كان حرف الجر المصاحب كما في:

⊙من: كما في:

- أخرج السيف من غمده أسل [1]، استخرج، استل، انتشل، نزع، (الإخراج).
- استورد السلعة من الخارج، واجتلب، واستجلب، **(الاستيراد).**
- اشترى السيارة من التاجر، وابتاع، وشرى، **(الاشتراء).**
- أجَّر البيت من صاحبه، استأجر ، اكترى، **(الاستئجار).**
- استرجع المسروقات من اللص، رجّع، استرد، استقبل، استلم، تعاطى، حصل، قبض، لقف، **(التسلم)**
- أصحاه من نومه، وأنهض، وأيقظ، وابتعث، وبعث، وصحى، **(الإيقاظ).**

---

(١) على رأس كل مجموعة مثال، يمكن استبدال الفعل فيه بأي فعل من نفس المجموعة.

⊙**الباء: كما في:** ابتدأ بالإعداد، بدأ (الابتداء).

حيث يكون المجرور في الأمثلة [1]: (الخارج، والتاجر، وصاحبه، واللص، ونومه، والإعداد) مبتدأ الغاية لإتمام الحدث الموجود في الفعل المتعلق به: (استورد، واستأجر، واسترجع، اصحى، وابتدأ)، ويعبر حرف الجر المصاحب من والباء عن هذه العلاقة، وهي ابتداء الغاية.

٢-انتهاء الغاية [٢]:

يقول سيبويه: وأما إلى "فمنتهى لابتداء الغاية، نقول: من كذا إلى كذا، وكذلك: قولك للرجل: إنما إنا إليك، أي: أنت غايتي [٣]، ويكون انتهاء الغاية في المكان والزمان وغيرهما، وهو أصل معاني (إلى) [٤]، وقدأورد النحاة أمثلة لانتهاء الغاية المكانية كما في ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾[٥]، وسرت من البصرة إلى بغداد.

وأمثلة لانتهاء الغاية الزمانية، كما في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [٦]، وسرت البارحة إلى آخر الليل، وتشارك

---

(١) التحليل للأمثلة التي تقع على رأس كل مجموعة من المجموعات التي تدل على حقول دلالية مختلفة.

(٢) شرح المفصل ابن يعيش ٨/ ١٠.

(٣) الكتاب، ٤/ ٢٣١.

(٤) الجني الداني: ٣٨٥.

(٥) الإسراء: ١.

(٦)البقرة: ١٨٧.

(إلى) (حتى) في التعبير عن انتهاء الغاية، ولكن بشروط اشترطها النحاة كشرط كون مجروره جزءا مما قبله.

فلا يجر بحتى ألا آخر أو ما اتصل بآخر كقوله تعالى: ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾[1].

ويشارك "إلى" في أداء معنى انتهاء الغاية:

⊙اللام: كما في:

قدمت له طعاما، تريد قدمت إليه [2].

⊙من: كما في:

قربت منه، يقول ابن مالك: "فإنه مساو لقوله: تقربت إليه"[3].

⊙في: كما في:

قوله تعالى: ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾[4] إي إلى أفواههم [5].

---

(١) القدر: ٥.

(٢) شرح الكافية الشافية الرضي، الشركة الصحافية العثمانية ١٣١٠ هـ: ٧٩٩-٨٠٠، معاني القرآن: ٢/ ٣٦٤، وقس على ذلك "يأكلن ما قدمتم لهن"، يوسف: ٤٨، وقوله: "قل الله يهدي للحق". يونس: ٣٥، وقوله تعالى "وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا": الأعراف: ٤٣، حيث يذكر صاحب اللامات: أنه "لا خلاف في أن تقديره: هدانا إلى هذا، فهذه لام إلى "اللامات: ١٥٧".

(٣) الجني الداني: ٣١٢.

(٤) إبراهيم: ٩.

(٥) الأزهية: ١٨١.

وانتهاء الغاية معنى يؤديه حرف الجر إذا كان الفعل المتعلق به من حقل "الانتقال المادي أو المعنوي، حقيقة أو مجازًا، تصريحًا أوتقديراً. ويكون ذلك في حقل من الحقول الدلالية التالية:

الذهاب أو المضي، والاجتياز، والسفر، والانتهاء، الارتقاء/ التراخي، التصدير، التقرب والتوسل، التحويل.

أيا كان حرف الجر المصاحب كما في:

إلى: كما في:

- أبحر إلى مكة، أقلع، مخر، أبكر، أجفل، أسرع، أهرع، هُرِع، أوغل (الإبحار).
- طار إلى مكة، غادر، ذهب، جرى، ابتعد، اتجه، اجتاز، **(الذهاب).**
- ارتحل إلى مكة، انتقل، انسل، انسلخ، نزح، هاجر، سافر، **(السفر).**
- انصرف إلى مكة، انطلق، برح، بارح، بعد، بكر، ترك، تصرم، تهاوى **(الانصراف).**
- توجه إلى مكة، تولى، جلا، خرج، خطا، ذهب، راح، رحل، زحف **(التوجه).**
- سافر إلى مكة، سار، سافر، سرى، سعى، ظعن، عبر، زاغ، زَوَّع **(الانتقال).**
- أحال الفضة إلى ذهب، حرّف، صيّر، غيّر، مسخ، نقل **(التحويل).**

- اجتاز مصر إلى مكة، تجاوز، جاز، جاوز، **(الاجتياز)**.
- ارتقى إلى العلا، ارتفع، ازداد، زاد، علا، **(الارتقاء)**.
- تزلف إلى المدير، تقرب، زلف، مت، ابتهل، تبتل، تذرع، تذلل، تضرع؛ تقرب، توسل، توصل، ضرع، **(التوسل)**.
- تطلع إلى القمر، تنظر **(التوقع)** [1].

حيث يكون المجرور (مكة، وذَهَبٌ، العلا، والمدير، والقمر والغرض) انتهاء غاية للحدث الموجود في الفعل المتعلق به وهو: (أبحر، وطار، وارتحل، وانصرف، وتوجه، وسافر، وأحال، واجتاز، وارتقى، وتزلف) وجاء حرف الجر المصاحب (إلى) ليعبر عن هذا المعنى وهو انتهاء الغاية.

٣- الاستعانة:

أي الاعتماد، وهي أن يدخل حرف الجر على "الأدوات الموصلة للفعل" [2]، فيكون ما بعد حرف الجر هو الذي وصل به الفاعل إلى إيقاع الفاعل بالمفعول، كما في: كتبت بالقلم، وبريت بالسكين، ونجرت بالقادوم، وبتوفيق الله وصلت، وبفلان اصبت الهدف.

---

(١) لمزيد من الأمثلة يمكن مراجعة المجالات الدلالية التالية في المكنز الكبير وكل محلى متبوع برقمه في المنكز: القرب ١٦١٨، القصد ١٦٣٣، الطمع ١٦٥٩، المشي ١٨٢١، التوقف ١٨٢١، المقاربة ١٨٧١، الاستسلام ١٨٧٣، النظر ١٩٨٥، الهجوم ٢٠٢٦، تحديق النظر ٢٠٩٤، تسديد الدين ٢٠٩٧، الخضوع ٩٥٠، الرجوع ١٠٤١، التفويض ٦٣٦، السفر ١٨١.

(٢) الصاحبي: ١٠٥، وشرح الجمل: ١/ ٤٩٥، ورصف المباني: ١٤٣، والجني الداني: ٣٨، المفصل: ٢٨٥.

ويشارك الباء في أداء هذا المعنى أحرف الجر التالية:

⊙**من: كما في:**

﴿ يَنظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِىٍّ ﴾[1].

⊙**في: كما في قول القائل:**

على كلِ حالٍ من غمارٍ ومن وحلِ　　　وخَضْخَضْنَ فينا البحرَ حتى قطعه

⊙**أي:**

وخضخضن بنا [2].

⊙**عن: كما في:**

قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾[3]، أي بالهوى [4]

⊙**إلى: كما في:**

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ ﴾[5]، أي بشياطينهم [6].

⊙**على: كما في:**

"ظفرت عليه"، أي به [7].

---

(١) الشورى: ٤٥، وانظر معاني القرآن: الفراء: ٢/ ٤٩٤.

(٢) الخصائص: ٢/ ٣١٣.

(٣) النجم: ٣.

(٤) الأزهية: ٢٨٩.

(٥) البقرة: ١٤.

(٦) معاني القرآن: الأخفش: ١/ ٤٦، "فإنك تقول خلوت بفلان في حاجة".

(٧) معاني القرآن الفراء: ١/ ٤٦، والخصائص: ٢/ ٣١٤، والأزهية: ٢٨٣، وشرح جمل الزجاجي: ١/ ٥١١.

وهو معنى يؤديه حرف الجر إذا كان الفعل المتعلق به من مجال الاستعانة المادية أو المعنوية، حقيقة أو مجازًا، تصريحًا أو تقديرًا، ويكون ذلك في مجال من المجالات الدلالية التالية: الاحتماء، والاعتماد، والاستعانة، والإغاثة، والارتداء، والامتلاء، والتخويف، والتهدئة، والإسعاد، والإنعاس، والإشعال، والإطفاء، والإسكات، والإنطاق.**والمجرور:** إنسان، أو جماد، أو معنوي أيا كان حرف الجر المصاحب كما في:

⊙ **[عن] : كما في:**

- احتمى بأخيه، واستذرى، واستعاذ، واستعان، واستعصم، واستجار، واستغاث، واستمسك، واستنصر، وانتصر، واعتضى، وامتنع، ونعوذ، وتقوى، وعاذ، ولاذ **(الاعتماد أو الاحتماء).**
- امتلأ الإناء بالماء، واحتشى، وازدحم، واكتظ، وحفل، وزخر، وفاض، وغض، **(الامتلاء).**
- ائتزر بثيابه، واتشح، واشتمل، واعتطف، واكتسى، والتفع وتزيا، وتقمص، وتكسى، **(الارتداء).**
- أخافه بالذئب، واراع، وأرعب، وأرهب، وأقرع، وخوّف، وروّع **(التخويف).**
- أسكنه بالكلمة الطيبة، وأمّن، وأهدأ، وسكّن، وطمّن، وطمأن، وهدًّأ **(التهدئة أو الإسكات).**

⊙ [إلى]: **كما في:**

استند إلى قوله تعالى: التجأ، تساند، ركن، سند، التحد، انضم، حجا، وزكا، وزنا، وفَزِع، ولجأ، وفر، **(الاستغاثة).**

⊙ [على]: **كما في:**

اتكل على الله، ارتكز، أركز، أوكل، اعتمد، توكل، عول، **(الاعتماد).**

⊙ [من]: **كما في:**

أخافه من الذئب، أراع، أرهب، أرعب، ارهب، ارعب، (التخويف).

استفاد من أقواله، فاد **(الإفادة).**

⊙ [في]: **كما في :**

احتمى في الجبل، واستعصم، وامتنع **(الاحتماء)**[1].

حيث يكون المجرور (أخيه) وثيابه، والذئب والكلمة الطيبة، وقوله تعالى، ولفظ الجلالة والجبل) وسيلة يستعان بها لإنجاز الحدث الموجود في الفعل المتعلق به (احتمى، وائتزر، وأخاف، وأسكن، واستند، واتكل، واحتمى) وجاء حرف الجر المصاحب (الباء، وإلى، وعلى، ومن، وفي) ليعبر عن هذا المعنى وهو الاستعانة.

(١) لمزيد من الأمثلة يمكن مراجعة الحقول الدلالية في المكنز الكبير، الفض ١٥٩١، والقشر ١٦٣١، والكتابة ١٦٧٨، والمحو، والكحل ١٩٦١، والكيل ١٧١٩، واللدغ ١٧٣٣، واللكم ١٧٤٨، واللمس ١٧٥٠، والمص ١٨٢٤، والمعالجة ١٨٥٣، والمكافأة ١٨٨، والذبح ١٠٣٢، والسواك ١٢١٤، والشنق ١٢٧٣، والشفاعة ١٢٥٨.

٤-المصاحبة:

كما في قولهم: "خرج بعشيرته"، ودخل عليه بثياب السفر، و "اشترى الفرس بسرجه ولجامه" والتقدير: (خرج وعشيرته معه)، فهي جملة من مبتدأ وخبر في موضع الحال، والمعنى: مصاحبًا لعشيرته [١].

ومن الأمثلة التي ضربها النحاة على ذلك قوله تعالى: ﴿ **وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ** ﴾[٢] و ﴿ **اهْبِطْ بِسَلَامٍ** ﴾[٣]، ﴿ **فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ** ﴾[٤]، أي مع الكفر، ومع سلام، ومع حمد ربك، على التوالي، ويشارك الباء في أداء هذا المعنى أحرف الجر التالية:

⊙ **[على]: كما في:**

قوله تعالى: ﴿ **وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ** ﴾[٥] أي: مع حبه.

⊙ **[اللام]: كما في:**

قول متمم بن نويرة:

(لطولِ اجتماعٍ لم نبتْ ليلةً معـا فلمـا تفرّقنـا كـأني ومالكًـا)

أراد: مع طول اجتماع [٦].

---

(١) شرح المفصل: ٨/ ٢٢٠، والصاحبي: ١٠٥، والمفصل: ٢٨٥.

(٢) المائدة: ٦١.

(٣)الأعراف: ١٣.

(٤) الحجر: ٩٨.

(٥) البقرة: ١٧٧.

(٦) الأزهية: ٢٩٩، الجني الداني: ١٠١، ١٠٢، ديوان مالك ومتمم: ١١٢.

⊙ **[في]: كما في قول امرئ القيس** [1]:

وهل يَعمَن مَنْ كان أحدثُ عهدِه ثلاثين شهرًا في ثلاثــةِ أحــوالِ

فقالوا: أراد: مع ثلاثة أحوال [2].

⊙ **[إلى]: كما في قوله تعالى:**

﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ﴾ [3]، ومعناه: ولا تضيفوا أموالهم إلى أموالكم [4].

والمصاحبة معنى يؤديه حرف الجر إذا كان الفعل المتعلق به من حقل الجمع أو الضم، المادي أو المعنوي، حقيقة أو مجازًا تصريحًا، أو تقديرًا وذلك في حقل من الحقول الدلالية التالية:

التجميع والإلصاق، والاتصال، والاجتماع والاختلاط والامتزاج، أيا كان حرف الجر المصاحب كما في:

⊙ **[الباء]: كما في:**

- جمع القول بالعمل، أقرن، وجمع، وشفع، ولأم، وقرن **(التجميع).**

---

(١) ديوان امرئ القيس: ٢٧.

(٢) وخرج ابن جني ذلك بقوله: "وطريقه عندي أنه على حذف المضاف، يريد ثلاثين شهرا في عقيب ثلاثة أحوال قبلها "الخصائص" ٢/ ٣١٣، ٣١٤، وعد المالقي، "في" بمعنى "من"، أي من ثلاثة أحوال "رصف المباني: ٣٩١.

(٣) النساء: ٢.

(٤) معاني القرآن: ٢/٢١٨ "فتكون قد جعلت إلى بمعنى مع إذا ضممت الشيء مما لم يمكن معه كقول العرب: إن الذود إلى الذود أبلٌ، أي إذا ضممت الذود إلى الذود صارت إبلا".

●اتصل الشيوخ بالشباب، واجتمع، وارتبط، واقترن، والتأم، والتحم، واندمج، وتلاحم، والتقى، وعلق **(الاتصال)**.

●اختلط الأولاد بالبنات وامتزج **(الاختلاط)**.

⊙ **[مع]: كما في:**

● اجتمع المدير مع موظفيه، وائتلف،واحتشد، واتسق، واحتفل، واقترن، والتأم، والتقى، وتآلف، وتحازب، وتحزب، وتحشد، وتكاثف، وتكتل، وتكدس، **(التجميع)**.

●ألصق الورقة مع الكتاب، وألزق، ولزق، ولصق، ولط **(الإلصاق)**.

⊙ **[إلى]: كما في:**

ضم الجنيه إلى الجنيه، وعقل، وقبض، ولم، وللم، **(التجمع)**.

⊙ **[على]: كما في:**

انفتح على العالم [1] **(الانفتاح)**.

حيث يكون المجرور (العمل، وموظفيه، والجنيه، والعالم) مصاحبا للفاعل في إنجاز الحدث الموجود في الفعل المتعلق به (جمع، واجتمع، وضم، وانفتح).

---

(١) لمزيد من الأمثلة يمكن مراجعة المجالات الدلالية التالية في المكنز الكبير: المسابقة ١٨٠٥، والمشابهة ٥٨٦، المخالفة ١٨١٤، والاختلاف ١٨١٦، والمصالحة ١٨٣٢، والمشاجرة ١٨٣٢، والمعاصرة ١٨٥٢، المنادمة ١٨٩٧، الوصل ٢٠٦٦ والخلط ٢٠٦٦، التلاؤم ٦٦٧، التنافر ٦٦٧، السالم ا١٨٥ذ، الحرب ١١٨٥، التعادي ٦٨٧.

وجاء حرف الجر المصاحب (الباء، ومع، وإلى، وعلى) ليعبر عن هذا المعنى وهو المصاحبة.

٥-السببية:

وهي أن يكون المجرور سببًا في إنجاز الحدث الموجود في الفعل المتعلق به، وقد استخدم ابن مالك مصطلحي السببية والتعليل، وهو أن يستخدم حرف الجر بمعنى "من أجل"، أو يصلح في موضعه اللام، كما في "بنعمة الله وصلت إلى كذا"، وبزيد فعلت كذا، وهكذا.

ويؤدي هذا المعنى اللام كما في "وإني لتعروني لذكراك هزة"، أي بسبب ذكراك، وزرتك لشرفك، أي بسبب، أو من أجل.

ويشارك اللام في أداء هذا المعنى:

⊙ **[على]: كما في:**

قوله تعالى: ﴿ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴾[١].

⊙ **[من]: كما في:**

قوله تعالى: ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ ﴾[٢].

⊙ **[الباء]: كما في:**

قوله تعالى: ﴿ فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ﴾[٣].

---

(١) البقرة: ١٨٥.

(٢) البقرة: ١٩.

(٣)النساء: ١٦٠.

⊙ **[الكاف]: كما في :**

قوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ ﴾[1].

⊙ **[في]: كما في :**

قوله: ﴿ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِى لُمْتُنَّنِى ﴾[2].أى : بسببه

وهو معنى يؤديه حرف الجر إذا كان الفعل المتعلق به من مجال "الفرح أو الحزن، المادي أو المعنوي؛ حقيقة أو مجازًا ، تصريحًا أوتقديرًا ويكون ذلك في مجال من المجالات الدلالية التالية:

التبريز والتوضيح، والإعجاب والانبهار، والاشمزاز، والاحتفال والاهتمام، والاتهام والمؤاخذة، والتوبيخ، والاشتهار، والجودة، والرداءة، والتظلم، والتعزية، والاعتزال والتمايل.

أيا كان حرف الجر المصاحب كما في:

⊙ **[الباء]: كما في:**

- برر فشله بمرضه، جوز، سوغ، علل، بين، أبان، أوضح، شرح، فسر، فصل، لخص، وضح، **(التبرير)**.
- أعجب بخلقه، افتتن، انبهر، شدة **(الإعجاب)**.
- احتفل بنجاحه، احتفى، اهتم، أبه اعتد، اعتنى، اكترث، بالي، تعهد، تكفل، حفل، حفي، شغل، عني، عبأ · **(الاشتهار)**.

---

(١)البقرة: ١٩٨.

(٢) يوسف: ٣٢.

●امتاز بإخلاصه، تميز، استحكم، حسن، راق، زكا، (الجودة).

●أَسِن الماء بطول مكثه، أنتن، تأسّن، تعفّن، تغيّر، تلِف، جيّف، عطن، عفّن، غث، فسد، نتن، (الرداءة).

●اهتز بتأثير حركة الهواء، تأود، تبختر، تثنى، تخايل، تخطر، تخلع، ترفل، ترنح، تعوج، تقصع، تلوى، تمايل، تميع، تهرع (التمايل).

⊙ [من]: كما في:

●اشمأز من منظره، تقزز، نفر، استغرب، استعجب، اندهش، انشده، تعجب، عجب (الاشمئزاز).

●اشتكى من سوء فعله، تظلم، شكا، جأر.

⊙ [على]: كما في:

●آخذه على سوء فعله، عاتب، لام، ذنّب، أحرج، أعنف، أندم، زجر، نهر، انتقد، بكّت، عزل، عنف، عير، قرع، هر، وبخ (المؤاخذة والتوبيخ).

●ركز على ما حقق من مكاسب: حافظ، توفز (الاهتمام).

⊙ [اللام]: كما في:

● استعد للمعركة، التفت، انتبه (الاهتمام).

●أسن لطول مكثه، أنتن، تأسن، تسنه، تعفن، تغير، تلف، جيف، عطن، غث، فسد، نتن (الرداءة).

⊙ [إلى]: كما في:

التفت إلى ما حقق من إنجازات، انتبه **(الاهتمام)**.

⊙ [في]: كما في:

عزاه في مصابه، واسى، صبّره، خفّف، **(التعزية)**[1].

فالمجرور بالحرف: (مرضه، وخلقه، ونجاحه، وإخلاصه، وطول مكثه، وحركة الهواء، ومنظره، وسوء فعله، وما حققه من مكاسب، والمعركة، وما حققه من إنجازات، ومصابه) يعد سببًا لإنجاز الحدث الموجود في الفعل المتعلق به: (برر، أعجب، واحتفل، واشتهر، وامتاز، وأسن، واهتز، واشمأز، واشتكى، وآخذ، وركز، واستعد، والتفت، وعزى)، وجاء حرف الجر المصاحب: (الباء، ومن، وعلى، واللام، وإلى، وفي) للتعبير عن هذا المعنى وهو السببية.

٦- الظرفية:

يقول ابن يعيش: "الظرفية والوعاء نحو قولك: الماء في الكأس، وفلان في البيت، إنما المراد أن البيت قد حواه، وكذلك الكأس وكذلك زيد في أرضه، والركض في الميدان"[2].

(١) ولمزيد من الأمثلة يمكن مراجعة المجالات الدلالية التالية في المكنز الكبير: الفرح والسرور ١٥٨٣/ الحزن، العقاب/ المقاومة ١٨٦٥، الهدوء/ الغضب ٢٠٣٣، التفاؤل التشاؤم ٦٢٩، التكبر التواضع ٧١٠، الخوف/ الأمن ٩٦٨، البغض٧، ٨ الحدوي / الامتناع ٨٢٤ التي يصاحب فيها حرف الجر: الباء، واللام، وعلى، وعن، ومع.

(٢) شرح المفصل: ٨/ ٢٠.

والظرفية [1] حقيقة مكانية، كما في: هو في الجراب، أو في الكيس، أو في بطن أمه، إذا أدخله فيه كالوعاء له.

أو حقيقة زمانية: كما في: " فِي بِضْعِ سِنِينَ ".

أو مجازية: كما في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾[2].

ومن الأمثلة الواردة للظرفية المكانية: زيد في المسجد، وفي الميدان، ونظر في المكيال.

ومن أمثلة الظرفية المجازية قوله تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ﴾[3].

وسعي في الحاجة، وزيد ينظر في العِلم.

ويشارك حرف الجر (في) في أداء معنى الظرفية أحرف الجر التالية:

⊙ **[الباء]: كما في:**

أقمت بمكة، فإنه يحسن في موضعها (في)، فتقول: فلان بالموضع، أي: في الموضع [4].

---

(1) الكتاب: ٤/ ٢٢٦، رصف المباني: ٣٨٨، الجنى الداني: ٢٥٠، أوضح المسالك ابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الندوة الجديدة، بيروت ط ٦ ١٩٨٤م ٢/ ١٣٦، ١٣٧.

(٢) الأحزاب: ٢١.

(٣) البقرة: ١٧٩.

(٤) معاني الحروف: ٣٦، المقتضب: ٢/ ٣٣١، والصاحبي: ١٠٥، والأزهية: ٢٩٦، ورصف المباني: ١٤٥، والجنى الداني: ٤٠.

⊙ **[من]: كما في:**

قوله تعالى: ﴿ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ ﴾[1] أي: في الأرض.

⊙ **[عن]: كما في قول الأعشى**[2]:

آس سراة القوم حيثُ لقيتهم ولانكُ عن حَمْل الرباعة وانيًا

أي في حمل الرباعة.

⊙ **[اللام]: كما في:**

قوله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾[3].

⊙ **[على]: كما في:**

قوله تعالى: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾[4].

أي في ملك سليمان[5].

⊙ **مع: كما في:**

"أتيته مع عهد فلان"، أي: في عهد فلان [6].

---

(١) فاطر: ٤٠.

(٢) ديوان الأعشى الكبير: ٣٢٩، المغني ١٥٩، شرح شواهده ٤٣٤، الجنى الداني: ٢٤٧، الرباعة: نجوم الدية.

(٣) الأنبياء: ٤٧.

(٤) البقرة: ١٠٢.

(٥) الأزهية: ٢٨٥.

(٦) الأزهية: ٢٨٥.

⊙ **[إلى]: كما في: قول النابغة الذبياني** [1]:

ولا تتركنـــي بالوعيـــدِ كـــأنّني   إلى الناسِ مطليٌّ به القارُ أجربُ

يريد في الناس [2].

والظرفية معنى يؤديه حرف الجر إذا كان الفعل المتعلق به من حقل "الدخول أو الإدخال، المادي أو المعنوي، حقيقة أو مجازًا، تصريحًا أو تقديرًا"، ويكون ذلك في حقل من الحقول الدلالية التالية: الإدخال، والتغطيس، والبلع، والإقامة.

أيا كان حرف الجر المصاحب كما في:

⊙ **[في]: كما في:**

- أدخل القلم في الدواة، أدرج، أقحم، أغمس، أدلج، دخّل، درج، دسّ، دسّس، غمد، قحم (الإدخال).
- ازدرد الطعام في بطنه، التقم، التهم، ابتلع (البلع).
- غطّسه في الماء، غمس، غرّق، أغرق، غلط (التغطيس).

---

(١) ديوان النابغة: ٧٨، والمغني/ ٧٩، وشرح شواهده/ ٢٢٣، والأزهية/ ٢٨٣، الخزانة ٤/ ١٣٧، والجني الداني: ٣٨٧.

(٢)الأزهية: ٢٨٣، وانظر الأصول في النحو ابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مطبعة الأعظمي بغداد، ١٩٧٣: ١/٥٠٦، والخصائص: ٢/ ٣١٠، والجني الداني: ٣٨٨.

⊙ **[الباء]: كما في:**

أبّد بالمكان، أبلد، أخلد، أقام، أناخ، أوطن، استقر، استوطن، برك، بقي، تارّض، تركّز، تمكّث، توطن، ثُبت، جَثم، حلّ، خلد، خيّم، ربَض، ربَع، ركَن، رهَن، تمدّن، قرّ، قطَن، قعد، لَكِئَ، نزل، نوس، وَطَن (الإقامة)[1].

فالمجرور بالحرف (الدواء،وبطنه، والماء، والمكان) ظرف تم فيه الإدخال والازدراد، والتغطيس، والتأبيد، وتم التعبير عن هذه المعنى بحرف الجر المصاحب (في، والباء) للدلالة على هذا المعنى وهو الظرفية.

٧-المجاوزة:

أي لما عدا الشيءَ، كما يقول سيبويه [2]، وقد أطلق المالقي على هذا المعنى لقب المزايلة [3]، كما في: أطعمه عن جوع، وقد سقاه عن العيمة، وكساه عن العرى، ورميت عن القوس، لأنه جعل الجوع منصرفًا عنه، تاركًا، قد جاوزه، وكذلك العرى قد تجاوزه، وعداه، وكذلك القوس.

---

(١) لمزيد من الأمثلة يمكن مراجعة المجالات الدلالية التالية في المكنز الكبير: الغور ١٩٤٠، والدفن ٩٩٨، والتطفل ٦٠١، والجولان ٧٩٦، والدخول ٩٨٧، والسباحة ١١٤٧، والسياحة ١٢١٩.

(٢) الكتاب: ٤/ ٢٢٦، ٢٢٧، الجني الداني: ٢٤٥، شرح ابن عقيل تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، القاهرة ط ٢، ١٩٨٠م : ٣/ ٢٤، أوضح المسالك، ابن هشام، دار الندوة الجديدة، بيروت ط ٦ - ١٩٨٠: ٢/ ١٣٩، ١٤٠، ارتشاف الضرب أبو حيان، تحقيق مصطفى أحمد النماس القاهرة ط ١ ١٩٨٧م: ٢/ ٤٤٧.

(٣) رصف المباني: ٣٦٧.

وهذه المجاوزة قد تكون حقيقية كما سبق، وقد تكون مجازية كما في: جلس عن يمينه، فجلعه متراخيا عن بدنه، وجعله في المكان الذي بحيال يمينه، وكذلك أضربت عنه، وأعرضت عنه، وانصرفت عنه، أي أنه تراخى عنه وجاوزه إلى غيره [١].

ويشارك "عن" في أداء هذا المعنى أحرف الجر التالية:

⊙ **[من]: كما في:**

نهيته عن فلان "أي" عنه [٢].

⊙ **[على]: كما في:**

"رميت على القوس" أي : عنه [٣].

⊙ **[اللام]: كما في:**

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾[٤]

أي عن الذين آمنوا [٥].

والمجاوزة معنى يؤديه حرف الجر إذا كان الفعل المتعلق به من "حقل"المجاوزة المادية أو المعنوية حقيقة أو مجازًا، تصريحاً أوتقديرًا: ويكون ذلك في حقل من الحقول الدلالية التالية:

---

(١) الكتاب: ٤/ ٢٢٧، وانظر حاشية الصبان دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، د. ت: ٣/ ٢٢٣، ٢٢٤، وشرح ابن عقيل: ٣/ ٢٤.

(٢) الأزهية: ٣٩.

(٣) الكتاب: ٤/ ٢٢٦.

(٤) الأحقاف: ١١.

(٥) الجنى الداني: ٩٩- ١٠٠.

التشاغل والشرود، والتجاهل، والانفصال، والانعزال، والتعري، التجرد من السلاح، الاستغناء، والتحرر، والنسيان، التثبيط، والتخلف، التسامح، والبراءة، أيا كان حرف الجر المصاحب كما في:

⊙ **[عن]: كما في:**

- انصرف عن الموضوع، تشاغل، تصادم، ذهل، سها، غفل **(التشاغل)**.
- أغضى عن الموضوع، تراخى، تغابى، تغاضى، تغافل، تقاعد، تقاعس، تكاسل، توانى **(التجاهل)**.
- افترق عن قومه، انبتّ، انبتر، انبعج، ائتلم، انسلخ، انشطر، انشعب، انشق، انعزل، انفصل، انفصم، انفلت، انقلع، **(الانفصال)**.
- استغنى عن خدمته.
- انعزل عن أصحابه، انزوى، انطوى، **(الانعزال)**.
- تاه عن بيته، ذُهل، سرح، سها، شرد، غفل، **(الشرود)**.
- استقلت مصر عن إنجلترا، انفصل، استغنى، **(الانفصال)**.
- تجاوز عن سيئاته، أغضى، تغاضى، صفح، **(التسامح)**.
- أخره عن العمل، أقعد، بطأ، ثبط، ثنى، جبن، خذل، خوف، رهب، صد، صرف، عوق **(التثبيط)**.

●تخلف عن الموعد، تأخر، تخلف، تراجع، خزع (**التخلف**).

●حاد عن الهدف، طاش، نبا، (**إخطاء الهدف**).

⊙ **[من]: كما في:**

●تجرّد من السلاح، خفف، انقطع، تصرم، انقلع، تهرا (**التجرد من السلاح**).

●برئ من المرض: سلم، طهر، نجا نَزُه (**البراءة**).

⊙ **[في]: كما في:**

●تسامح في حقه، تساهل، (**التسامح**).

●تاه في طريقه، ذُهل، سرح، سها شرد، غفل، (**الشرود**).

●تراخى في عمله، تغابى، تقاعد، تقاعس، تكاسل، توانى، (**التجاهل**).

●تخلف في وظيفته، تأخر، تراجع، (**التخلف**)[1].

مما سبق يظهر أن المجرور (الموضوع، وقومه، وخدماته، واصحابه، وبيته، وإنجلترا، وسيئاته، والعمل، والموعد، والهدف، السلاح، والمرض، وحقه، وطريقه، وعمله، وظيفته).

(١) لمزيد من الأمثلة يمكن مراجعة المجالات الدلالية التالية في المكنز الكبير البعد ١٦١٨، الإبعاد ٦٥١، والعزل ٧٣٥، والفرز، ٩٥٨، والغفلة ٨٣٠، المغفرة ١٨٦٥، والإحجام ١٨٩٤، الخذلان ١٩٧٤، والتخاذل ١٩٧٤، وغض البصر والضلال ٢٠٢٩، والاختلاف ٥٨٦، والتصفية ٥٩٥، والفرز ٩٥٨، والعصيان ٩٥٠، والخوف ٩٧٠، والحذر ٨٣١، والغفلة ٨٣٢، والرمي ١١٠٧، وإخطاء الهدف ٦٠٠، والتخلص، والسكوت ٦٦٤، والزهد ١١٣٣، والنكوص ١٢٣٧، والعفو ١٤٨٣.

متجاوز عنه في الفعل المتعلق به (أغضى- افترق، استغنى، انعزل، استقل، تجاوز، أخّر، تخلف، حاد، تجرّد، برء، تسامح، تاه، تراخى، تخلف) فكل فعل يقتضي متجاوزًا ومتجاوزًا عنه.

وجاء حرف الجر المصاحب (عن، ومن، وفي) للتعبير عن هذا المعنى وهو المجاوزة.

٨-الاستعلاء:

يقول ابن يعيش "كقولك: زيد على الفرس، فزيد هو المستعلي على الفرس، وعلى أفادت هذا المعنى فيه..)[١]، ويؤدي هذا المعنى حرف الجر "على" فاستعلاء الشيء كما في: هذا على ظهر الجبل، والعلو قد يكون علوا حقيقا، كما سبق، وقد يكون علوا مجازيا، كما في: مر الماء عليه، وعلينا أمير، وعلينا مال، ومررت عليه [٢].

ومن الأمثلة التي وردت في كتب النحاة قوله تعالى: ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾[٣]، " و ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾[٤]، وقوله: ﴿ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾[٥]، ويشارك حرف الجر "على" في أداء معنى الاستعلاء أحرف الجر التالية:

---

(١) شرح المفصل ٨/ ٣٧.

(٢) الكتاب: ٤/ ٢٣٠، حاشية الصبان: ٣/ ٢٢٢- ٢٢٣، أوضح المسالك: ٢/ ١٣٨، ١٣٩، وارتشاف الضرب: ٢/ ٤٥٣.

(٣) المؤمنون: ٢٢.

(٤) الرحمن: ٢٦.

(٥)البقرة: ٢٥٣.

⊙ **[من]: كما في:**

قوله تعالى: ﴿ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ ﴾(١)، أي: على القوم (٢).

⊙ **[اللام]: كما في:**

قوله تعالى: ﴿ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾(٣)، أي: على الأذقان (٤).

⊙ **[في]: كما في:**

قول العرب: "نزلت في أبيك" تريد عليه (٥).

⊙ **[عن]: كما في قول الشاعر (٦):**

لاهِ ابنُ عمكَ لا أفضلتَ في حسبٍ عني ولا أنت ديَّاني فتخزوني

أي: لا أفضلت عليَّ.

والاستعلاء معنى يؤديه حرف الجر إذا كان الفعل المتعلق به من حقل "الاستعلاء المادي أو المعنوي، حقيقة أو مجازًا، تصريحًا، أو تقديرًا"، ويكون ذلك في حقل من الحقول الدلالية التالية:

الهبوط والحط، التعويم، التفوق والتمرد، والتسلط، الشيل والتحميل الترسيخ، الظلم.

---

(١) الأنبياء: ٧٧.

(٢)الجني الداني: ٣١٣.

(٣) الإسراء: ١٠٧.

(٤) الأزهية: ٢٩٨، ٢٩٩، وقوله تعالى: "وتله للجبين" الصافات: ١٠٣، أي: على الجبين.

(٥) معاني القرآن: ١/ ٤٦، والمقتضب: ٢/ ٣١٩.

(٦) الأزهية: ٢٩٠، ومعاني الحروف: ٩٥، البيت لذى الإصبع العدواني: ١٥٨، المغني ١٥٨، وشرح شواهده: ٤٣٠، الأمالي ١/ ١٩٣.

أيا كان حرف الجر المصاحب كما في:

⊙ **[على]: كما في:**

- هبط على سطح القمر، حط، نزل، أهوى، تدلى، سقط، هوى، وقع، تهاوى، خر **(الهواء)**
- أطفى الخشب على سطح الماء، عوم **(التعويم)**.
- امتاز على صديقه، برز، تفوق، تقدم، تميز **(التفوق)**.
- تمرد على الحاكم، استعلى، ترفع، تعالى، تكبر **(التمرد)**.
- حمل الشيء على ظهره: رفع، شال، احتمل، استقل، عتل، وزر، وسق **(الحمل)**.
- أثبت الشيء على سطح الأرض، أرسى، أوتد، أوثق، أوكد، ثبت، رسّخ، ركَز، قوى، أمتن **(الترسيخ)**.
- تسلط على الضعيف، واسرف، اشطَ، أفرط، واستطال، واشتط، واعتدى، وافترى، وبغى، وتجبّر، وتحامل، وتطاول، وتعدى، وخاف، وسطا، وطغى، وعتا، وعدا، وغصب **(الظلم)**.
- أجبر الطالب على شيء: أكره، قسر، اضطر **(التسلط)**.

فالمجرور في الأمثلة السابقة: (سطح القمر، وسطح الماء، وصديقه، والحاكم، وظهره، وسطح الأرض، والضعيف، وشيء) مستعلى عليه لإتمام الحدث الموجود في الفعل المتعلق به: (هبط، وأطفى، وامتاز، وتمرد، وحمل، واثبت، وتسلط، وأجبر) وعبر عن هذا المعنى حرف الجر المصاحب، وهو "على" للدلالة على الاستعلاء.

٩-التقسيم:

وهـو أن يكـون المجـرور أجـزاء مجموعهـا يـساوي مفعـول الفعـل المتعلق به، وهو معنى يؤديه حرف الجر إذا كان الفعل المتعلق به من حقـل "التقـسيم المـادي أو المعنـوي، حقيقـة أو مجـازًا، تـصريحًا، أو تقديرًا"، ويكون ذلك في حقل من الحقول الدلالية التالية: التفريق والتقـسيم، والـشق والانفـصال والافـتراق، والتخلـل والتفكـك والتصنيف، ايا كان حرف الجر كما في:

⊙ **[إلى] : كما في:**

- قسم الشيء إلى قسمين، اشت، افرز، وزّع، بدّد، مزّع، فرّق، جزّأ، فرّع، فرّق، وزّع، قسّط **(التقسيم والتفريق)**.
- انشقّ الشيء إلى شقين، افترق، انبتر، انثلم، انشطر، انصرم، انفصل، انقسم **(الانفصال)**.
- تجزّأ إلى جزأين، تصدّع، تفتّت، تفرّع، تفرّق، تفكّك، تقسّم، تقطع، تمايز، تمزّع، تمزّق، توزّع **(الافتراق)**.
- تحلل الشيء إلى أجزاء، افترق، انحلّ، انقطع، انقسم، تقسّم، تفكك، انفك **(التفكك)**.
- قسم الكتاب إلى بابين، صنفّ.
- على: كما في وزّع الطعام على خمسة أفراد، نشر، قسّط، بثّ **(التفريق)**.

⊙ **[في]: كما في:**

بوب الكتاب في بابين، صنّف، بثّ، قسّم.

فالمجرور (قسمين وأجزاء وبابين) تساوى مع مفعول الفعل المتعلق به(الشيء، والكتاب والطعام) وجاء حرف الجر المصاحب: (إلى، على، في) للتعبير عن هذا المعنى، وهو التقسيم.

١٠-الاستهداف أو التبليغ:

وهو معنى يدل على مواجهة الفاعل للمفعول حتى يتم الحدث، وبدونها لا يتم، وهو ما يطلق عليه التبليغ، وهو الجار الذي يقتضي المواجهة بين الفاعل والمفعول حتى يتم الحدث، ولا يتم الحدث إذا كان أحدهما بعيدًا عن الآخر، وبذلك يكون الجار جارا للمقصود بتبليغه، نحو: قلت له كذا [1].

والتبليغ: معنى يؤديه حرف الجر إذا كان الفعل المتعلق به من "مجال الإخبار أو الاستخبار المادي أو المعنوي، حقيقة أو مجازًا، تصريحًا أو تقديرًا"ويكون ذلك في مجال من المجالات الدلالات التالية:

الإخبار، الاستخبار، التحسس، والإنصات، والتأكد/ والشك، والتحبب والتبغيض، والتشهير، والتواضع/ التكبر، والثأر، والتحبب/ الكره، الحذر، والخسم/ التغافل.

(١) حاشية الصبان ٢١٧/٣.

أيا كان حرف الجر المصاحب كما في:

⊙ **[اللام]: كما في:**

●روى له الخبر، حكى، أظهر، ذكر، صرّح له بالخبر، وصدع، جهر ، باح، **(الإخبار).**

●انتبه له ، تصاغر له: تصغر، تواضع، لان **(التواضع).**

●أتاح له الفرصة: أعد، جهز، رتب، عبأ، قيض، مهد، نظم، هيّأ، يسّر: **(الإعداد)**

⊙ **[إلى]: كما في:**

●أوحى إليه الخبر، أنمى، أنهى، ألمح **(الإخبار).**

●أصغى إليه، أصاخ، أنصت، استمع، رنا، نصت، أرعى **(الإصغاء).**

●تحبب إليه، اشتاق، تاق، تشوق، غرض، مال، نزع**(التحبب)**

●أسند إليه المهمة، أناب، أناط، أوعز، أوكل، عهد، فوض، وعز **(التفويض).**

أحسن إليه الصنيع.

⊙ **[على]: كما في:**

●قص عليه الخبر **(الإخبار).**

●فرض عليه، أوجب **(التفويض).**

●تعطّف عليه، تفضل، تكرم **(التكرم).**

●اختال عليه، تكبر، استعلى، ازدهى، استعظم، استكبر، استنكف، افتخر **(التكبر).**

⊙ [الباء]: كما في:

- شهر به، جرّس، سمّع، شنّع (التشهير).
- أحسن به، ترفّق، تلطّف، (الإحسان).
- تكهن به، تنبأ، دجل، دجل، رجم، نجم (التكهن).
- أعجب به، أغرم، أغرى، أنس، أولع، اعتلق، افتتن، تعلق، توله، تيم، شغف، فتن (الحب).
- برِم به، ضجر (الضجر).

⊙ [من]: كما في:

- اقتص منه، انتصف، انتقم، ثأر (الثأر).
- أنف منه، اشمأز، اجتوى، تقزز، نفر (الكره أو الاشمئزاز).
- احتاط منه، احترز، احترس، احتمى (الحذر).
- استوثق منه: استيقن، تأكد، تثبت، تحقق، توثق، تيقن (التأكد).
- استخبر منه، استفهم، استنبأ، تحرى، تعرف، فهم، سمع، تحسّس (التحسس).

⊙ **[مع]: كما في:**

• تكلم معه، تباسط، تلطف، تبسط، تواضع، لأن (التواضع) [1].

فيكون الضمير المتصل بحرف الجر في الأمثلة السابقة هدفا لإنجاز الحدث الموجود في الفعل المتعلق به (روى، وصرح، وأخلص، وانتبه، وأتاح، وتصاغر، وأوحى، وأصغى، وتحبب، واسند، وأحسن، وقص، واعتمد، وتعطف، واختال، وشهر، وأعجب، وشغف، وبرم).

وعبر حرف الجر المصاحب (اللام، وإلى، وعلى، والباء، ومن ومع) عن هذه العلاقة بين الحدث الموجود في الفعل المتعلق به، والمجرور، وبذلك يدل على الاستهداف أو التبليغ.

١١-التحديد:

وهو اختيار خاص من عام يتم به إنجاز الحدث في الفعل المتعلق به، ومعنى يؤديه حرف الجر إذا كان الفعل المتعلق به من حقل "التسمية المادية أو المعنوية، حقيقة أو مجازًا، تصريحًا أو تقديرًا"، ويكون ذلك في حقل من الحقول الدلالية التالية:

(١) لمزيد من الأمثلة يمكن مراجعة المجالات الدلالية التالية في المكنز الكبير: المخاطبة: ١٧٨٢، والمداعبة ١٧٨٦، والمصارحة ١٨٢٧، والمواساة ١٩١٩، والمصافحة، ١٨٣٠، والمقاومة ١٨٧٣، والمواجهة ١٩١٥، والتجنب ١٩١٥، والنداء ١٩٥٥، والتلبية ١٩٥٥، والتكرم ٦٥٨، والسماع ١١٩٣.

الاصطلاح، التسمي.

أيا كان حرف الجر المصاحب كما في:

⊙ **[الباء]: كما في:**

تسمى بكذا، اكتنى، تلقب، سمى، لقب (التسمى).

⊙ **[على]: كما في:**

تعارف على هذا الأمر، تواضع عليه، اتفق، اصطلح، توطأ (الاصطلاح)[1].

فالمجرور (كذا وهذا الأمر) محدد للحدث الموجود في الفعل المتعلق به (تسمى، وتعارف)، وجاء حرف الجر المصاحب (الباء، وعلى) للدلالة على هذا المعنى وهو "التحديد".

١٢- الإلصاق المعنوي:

هو قرب اتصال الفاعل بالمجرور لدرجة يمكن أن نطلق عليها تجاوزًا: الإلصاق المعنوي، وهو الإلزاق، والاختلاط، "وذلك قولك: خرجت بزيد، ودخلت به، وضربته بالسوط، ألزقت ضربك إياه بالسوط، فما اتسع من هذا الكلام، فهذا أصله"[2].

---

(١) لمزيد من الأمثلة يمكن مراجعة المجالات الدلالية التالية في المكنز الكبير: المعاهدة ١٨٥٥.

(٢) الكتاب: ٣٢١٧/٤، الجني الداني: ٣٦، ٣٧، اللمع، ابن جني، تحقيق فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت ط ١ ١٩٧٢م: ٧٤، المفصل: ٢٨٥.

وهو معنى يؤديه حرف الجر إذا كان الفعل المتعلق به من حقل "الإيمان أو الكفر المادي أو المعنوي، حقيقة أو مجازًا، تصريحًا، أو تقديرًا "ويكون ذلك في حقل من الحقول الدلالية التالية:

الاستعجال/ الإبطاء، والإمهال، والإطناب/ الإيجاز، والإظهار/ الإخفاء، والاعتراف، والتبرؤ، والإيمان/ الكفر، والنفاق، والتعود، أيا كان حرف الجر المصاحب كما في:

⊙ **[على]: كما في:**

أبطأ عليه، تأخر، اثاقل، تأتي، تثاقل، تراخى، تروي، توانى، تلكأ، تمهل (الإبطاء) المجاوزة.

- أغمى عليه، غشى، غمى، **(الإغماء)**.
- أقبل عليه، تعود، اعتاد، **(التعود)**.
- تستر عليه **(التستر)**.

⊙ **[عن]: كما في:**

- أفصح عنه، أسفر، أعرب، أعلن، عبر، كشف، **(الإظهار)**.
- تراخى عنه، توانى، تلكأ، تأخر **(التراخي)**.

⊙ **[في]: كما في:**

- برع في عمله، تأنق، جود، حذق، ضلع، مهر، نبغ **(البراعة)**.
- أهمل في عمله، تهاون، قصر، فشل **(الإهمال)**.

●أبطأ في عمله، تأخر، أثاقل، تأنى، تثاقل، تراخى، تروى، توانى، ثقل، تلعثم، تلكأ، تمهل، تمكث، **(الإبطاء)**.

●أطنب في الحديث، أسرف، أسهب، أطال، أفاض، أفرط، استرسل، توسع، زاد، طوّل، غلا، فصّل، وسّع **(الإطناب)**.

●أوجز في الحديث، اختصر، اقتصد، اقتضب، قصّر **(الإيجاز)**.

●رغب في الحديث، تاه، سرح، شرد.

⊙ **[الباء]: كما في:**

●أحسّ به، أنس، حس، شعر (الأنس).

●اعترف به، سلم (الاعتراف).

●استأثر به، استبدّ، انفرد (الانفراد).

●آمن به (الإيمان).

●كفر به، أشرك (الكفر).

●أنس به، انبهر، انشده، بهت (الأنس).

⊙ **[من]: كما في:**

●اقتص منه، انتصف، ثأر (الثأر).

⊙ **[إلى]: كما في:**

●أحسن إلى صديقه (الإحسان).

فيكون الضمير المتصل بحرف الجر قد طاله الحدث الموجود في الفعل المتعلق به (أبطأ، أغمى، أقبل تستر، أفصح، برع، أهمل، أبطأ، أطنب، أوجز، رغب، أحسن، اعترف، استأثر، آمن، كفر، أنس) على نية (الإلصاق المعنوي)، وقد عبر حرف الجر المصاحب: (على، عن، في، من) عن هذا المعنى وهو الإلصاق المعنوي.

١٣- المصدرية:

وهو ما أطلق عليه - تجاوزًا- المبعضة، كما في: أخذت درهمًا من المال، فدلت (من) على أن الذي أخذت بعض المال..، ويفسر قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾أي بعضها[1]، ويكون الجار بهذا المعنى إذا كان المجرور جزءًا من الكل السابق على الجار كما في: أخذت درهمًا من المال، "فدلت (من) على أن الذي أخذت بعض المال" [2]، ومن الأمثلة قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾[3]، أي بعضها، ﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾[4].

---

(١) شرح المفصل ١٢/٨.

(٢) شرح المفصل ٨/ ١٢، والكتاب: ٤/ ٢٢٥، المقتضب، ١/ ٤٤، معاني الحروف: ٩٧.

(٣) التوبة: ١٠٣.

(٤) وقال أبو العباس المبرد: "وليس هو كما قال سيبويه عندي؛ لأن قولك: أخذت من ماله إنما جعله ماله ابتداء غاية ما أخذ، فدل على التبعيض، من حيث صار ما بقى انتهاء له، والأصل واحد" شرح المفصل: ١٢/٨.

وهو معنى يؤديه حرف الجر إذا كان الفعل المتعلق به من حقل "الاختيار المادي أو المعنوي، حقيقة أو مجازًا، وتصريحًا أو تقديرًا"، ويكون ذلك في حقل من الحقول الدلالية التالية:

○الإنفاق/ التوفير ○الاصطفاء/ الإبعاد.

أيا كان حرف الجر المصاحب كما في:

⊙ **[من]: كما في:**

- أعطى من ماله، أنفق، بذل، قدم، منح، وهب، **(الإنفاق)**.
- ادخر، من ماله، أبقى، استبقى، اقتصد، وفر **(التوفير)**.
- اصطفى من الطلاب، اختبر، اختار، استخلص، انتخب، **(الأصطفاء)**.
- انتحل، انتقى، **(الإبعاد)**.

فالمجرور بالحروف (ماله والطلاب) مصدر للإعطاء، والإصطفاء على التوالي، وقد تم التعبير عن هذه العلاقة بحرف الجر المصاحب (من).

هذه بعض المعاني، وبعض الحقول الدلالية المرتبطة بها، وأحرف الجر التي يمكن أن تصاحبها، والمعاني التي يمكن أن تؤديها، والجدول التالي يعيد عرض الصورة من خلال المعنى والحقول الدلالي للفعل المتعلق به، وحرف الجر المصاحب الذي يحمل هذا المعنى على النحو التالي:

المعنى	الحقول الدالة	حرف الجر							
		من	إلى	الباء	على	مع	اللام	فى	عن
ابتداء الغاية	الانتقال أو التحول المادي، أو المعنوي حقيقة أو مجازًا، تصريحًا أوتقديرًا .	+		+					
انتهاء الغاية			+						
الاستعانة	الاستعانة المادية أو المعنوية، حقيقة أو مجازًا، تصريحًا أو تقديرًا	+	+	+	+			+	
المصاحبة	الجمع أو الضم المادي أو المعنوي، حقيقة أو مجازًا، تصريحًا، أوتقديرًا.		+	+	+	+			
السببية	الفرح أو الحزن المادي أو المعنوي حقيقة أو مجازًا، تصريحًا أو تقديرًا .	+		+	+		+		

المعنى	الحقول الدالة	حرف الجر							
		من	إلى	الباء	على	مع	اللام	في	عن
الظرفية	الدخول أو الإدخال المادي أو المعنوي حقيقة أو مجازًا تصريحًا أوتقديرًا.			+				+	
المجاوزة	المجاوزة المادية أو المعنوية، حقيقة، أو مجازًا، تصريحًا أو تقديرًا	+						+	+
الاستعلاء	الاستعلاء المادي أو المعنوي، حقيقة أو مجازًا، تصريحًا أو تقديرًا			+					
التقسيم	التقسيم المادي أو المعنوي حقيقة أو مجازًا، تصريحًا أو تقديرًا		+					+	
الاستهداف	الإخبار، أو الإنصات المادي أو المعنوي، حقيقة أو مجازًا، تصريحًا، أو تقديرًا	+	+	+	+	+	+		

المعنى	الحقول الدالة	حرف الجر							
		من	إلى	الباء	على	مع	اللام	فى	عن
التعليــــل	الاصــطلاح والتــسمى المـــادي أو المعنـــوي حقيقـــة أو مجـــازًا تصريحًا أو تقديرًا			+	+				
الإلصاق المعنوي	الإيمـــان أو الكفـــر المـــادي أو المعنـــوي، حقيقـــة أو مجـــازًا تصريحًا. أو تقديرًا.								

إن قراءة للجدول السابق تعطينا الملاحظتين التاليتيني:

١- أن حـــرف الجـــر الواحـــد يـــؤدي أكثـــر مـــن معنـــى - كمـــا قـــال النحـــاة- مـــع اخـــتلاف في التفاصيل كمـــا يظهـــر في الجـــدول التـــالي:

حرف الجر	عدد المعاني التي يؤديها
إلى	٥
الباء	٨
على	٧
عن	٢
اللام	٢
في	٥
من	٦

ويمكن أن نمثل بحرف الجر "من" من خلال ما سبق لنستدل على المعاني التي يؤديها.

⊙**فقد جاء [من] بمعنى:**

- **ابتداء الغاية:** استورد السلع من الخارج.
- **الاستعانة:** أخافه من الذئب.
- **السببية:** اشمأز من منظره.
- **المجاوزة:** برئ من مرضه.
- **الاستهداف:** اقتص من عدوه.
- **المصدرية:** أنفق من ماله.

فالمجرور "انجلترا" ابتداء غاية الاستيراد، و"الذئب" مستعان به للتخويف، و"منظره" سبب في الاشمئزاز، والمرض متجاوز عنه للفعل برئ، وعدوه مستهدف للاقتصاص، و"ماله"، مصدر للإنفاق منه.

⊙**فقد جاء [إلى] بمعنى:**

انتهاء الغاية أو الاستعانة والمصاحبة، والتقسيم والاستهداف في الأمثلة التالية :

- **انتهاء الغاية:** أبحر إلى مكة.
- **الاستعانة:** استند إلى قوله تعالى:
- **المصاحبة:** ضم الجنيه إلى الجنيه.
- **التقسيم:** قسم الشيء إلى قسميه.
- **الاستهداف:** أوحى إليه الخبر.

⊙فقد جاء [الباء] بمعنى:

ابتداء الغاية، والاستعانة، والمصاحبة، والسببية، والظرفية، والاستهداف، والتحديد، والإلصاق المعنوي في الأمثلة التالية.

- **ابتدءا الغاية:** ابتدأ بالإعداد.
- **الاستعانة:** احتمى بأخيه.
- **المصاحبة:** اتصل الشيوخ بالشباب.
- **السببية:** برر فشله بمرضه.
- **الظرفية:** أبد بالمكان.
- **الاستهداف:** شهَّر به.
- **التحديد:** اعترف به.
- **الإلصاق المعنوي:** أحسَّ به.

⊙ فقد جاء [على] بمعنى:

الاستعانة والمصاحبة، والسببية، والاستعلاء، والاستهداف، والتحديد، والإلصاق المعنوي. في الأمثلة التالية.

- **الاستعانة:** اتكل على الله.

- **المصاحبة:** انفتح على العالم.
- **السببية:** آخذه على سوء فعله.
- **الاستعلاء:** هبط على سطح القمر.
- **الاستهداف :** فرض عليه.
- **التحديد:** تعارف على هذا الأمر.
- **الإلصاق المعنوي:** أبطأ عليه.

⊙ **فقد جاء [في] بمعنى:**

الاستعانة، والظرفية والمجاوزة والتقسيم والإلصاق المعنوي في الأمثلة التالية:

- **الاستعانة:** احتمى في الجبل
- **الظرفية:** أدخل القلم في الدواة.
- **المجاوزة:** تسامح في حقه.
- **التقسيم:** بوب الكتاب في بابين.
- **الإلصاق المعنوي:** سرع في عمله.

٢-أن المعنى الواحد يؤديه أكثر من حرف جر من حروف الجر -كما قال النحاة- مع اختلاف أيضًا في التفاصيل كما يظهر في الجدول التالي:

المعنى	عدد أحرف الجر التي تؤديه
ابتـداء الغايـة	٢
انتهـاء الغايـة	١
الاسـتعانة	٥
المـصاحبة	٤
الـسببية	٤
الظرفيـة	٢
المجـاوزة	٣
الاسـتعلاء	١
التقـسيم	٢
الاسـتهداف	٦
التحديـد	٢
الإلـصاق المعنـوي	٤
المـصدرية	١

مما سبق يتضح أن:

١-كل معنى من المعاني التي يؤديها حرف الجر يصاحب مجموعة من الحقول الدلالية التي ينتمي إليها الفعل المتعلق به كما في:

* حقل الانتقال كالإخراج، والذهاب، والمضي الذى يقتضى معنى ابتداء الغاية، وانتهاء الغاية،

* وحقل المحو، والكيل، واللكم، والمص، والحفر، والنحت، وحقل النخس، والقطع، أي حقل الاستعانة يقتضي الاستعانة.

* وحقل الجمع والتجميع، والتفاعل أي حقل الجمع والضم، يقتضى المصاحبة.

* وحقل الفرح والسرور، والعقاب والمقاومة، والهدوء والغضب، أي حقل الفرح والحزن يقتضي السببية (التعليل).

* وحقل الإدخال، والغور والدخول، والدفن أي: حقول الدخول أو الإدخال يقتضي الظرفية.

* وحقل البعد، والإحجام، والتخاذل، والنظافة، وغض البصر أي حقل المجاوزة يقتضي المجاوزة.

* وحقل الهبوط أو الحط، والفرض، والهجوم أي حقل الاستعلاء يقتضي الاستعلاء.

* وحقل التقسيم والتفكك والتحلل الذي يقتضي التقسيم.

- وحقل الإخبار، والمصافحة، والمواجهة الذي يقتضي الاستهداف.
- وحقل الاصطلاح والتعارف، والمعاهدة الذي يقتضي التحديد.
- وحقل الاستعجال والكرم والبخل والكفالة.. الذي يقتضي الإلصاق المعنوي.
- وحقل الإنفاق والاصطفاء الذي يقتضي المصدرية.

٢-كل مجال من المجالات الدلالية يجعل حرف الجر المصاحب، أيا كان معبرا عن المعنى المرتبط بالحقل الدلالي للفعل المتعلق به".

٣-قد يؤدي المعنى الواحد عدد من أحرف الجر وفقا للفعل المتعلق به، وحقله الدلالي فيؤدي معنى:

- **الاستعانة:** كل من حروف الجر: من، وإلى، والباء، وعلى، وفي.
- **المصاحبة:** كل من حرف الجر: إلى، والباء، وعلى، ومع.
- **السببية:** كل من حرف الجر: من، والباء، وعلى، واللام.
- **الاستهداف:** كل من حرف الجر: من، وإلى، والباء، وعلى، ومع، واللام.

٤-قد يؤدي حرف الجر الواحد عددًا من المعاني، وفقا للحقل الدلالي للفعل المتعلق به كما في:

- **من:**

الذي يؤدي: ابتداء الغاية، والاستعانة، والسببية، والمجاوزة، والاستهداف والمصدرية.

* إلى:

الذي يؤدي: انتهاء الغاية، والاستعانة، والمصاحبة، والتقسيم، والاستهداف.

* والباء:

الذي يؤدي: ابتداء الغاية، والاستعانة، والمصاحبة، والسببية، والظرفية، والاستهداف، والتحديد، والإلصاق المعنوي.

* وعلى:

الذي يؤدي: الاستعانة، والمصاحبة، والسببية، والاستعلاء، والاستهداف، والتحديد، والإلصاق المعنوي.

* ومع:

الذي يؤدي المصاحبة، والاستهداف.

* واللام:

الذي يؤدي معنى: السببية، والاستهداف.

* وفي:

الذي يؤدي الاستهداف، والإلصاق المعنوي، والظرفية.

* وعن:

الذي يؤدي المجاوزة، والإلصاق المعنوي.

٥-أن الفعل الواحد إذا أدى حرف الجر المصاحب له معاني عدة، أو إذا تغير حرف الجر المصاحب له دل على تغير الحقل الدلالي الذي ينتمي إليه الفعل كما في الفعل سلم على النحو التالي:

- سلم عليه: الذي ينتمي إلى حقل المصافحة.
- سلم له: الذي ينتمي إلى حقل الانقياد.
- سلم به: الذي ينتمي إلى حقل الاقتناع.
- سلم إليه: الذي ينتمي إلى حقل التسليم.

وقس على ذلك: انتصر له، وانتصر منه، وامتنع به، وامتنع عنه، ورغب فيه، ورغب عنه.

٦-طبقا لهذا المفهوم يكون الفعل المعين من مجال دلالي معين، مصاحبًا لمعنى معين، فإذا تعددت الحروف المصاحبة للفعل، فإنها بمقتضى هذا المفهوم تحمل معنى معينًا، ولكن إذا اختلفت معاني، أحرف الجر عن المعنى المحدد الذي يصاحب الحقل الدلالي للفعل فإن الأمر لا يخرج عن:

أ)أن الفعل قد انتقل إلى مجال دلالي آخر كما في الفعل: مال، حين نقول:

- مال إليه: أحبه، فهو يقتضي انتهاء الغاية.
- مال عنه: كرهه، فهو يقتضي المجاوزة.
- مال عليه: جار، فهو يقتضي الاستعلاء.

وقس على ذلك الفعل: رغب في: أحب، رغب عن: أعرض، رغب إلى: توجه، رغب بـ : استعان، رغب مع: صاحب.

ب) أن الفعل قد يصاحب معنيين، أحدهما أصلي، دائم المصاحبة للفعل[1]، وفقا لمجاله الدلالي، وآخر فرعي، يأتي مرافقا للمعنى الأصلي، كما في الفعل تحول الذي يقتضي معنى انتهاء الغاية، فنقول: تحول إليه، ولكننا نقول:

- تحول به، حيث الباء للاستعانة.
- تحول فيه، حيث "في" للظرفية.
- تحول عنه، حيث "عن" للمجاوزة.
- تحول منه، حيث من الابتداء الغاية.

وكلها معاني فرعية، ويظل المعنى الأصلي مقدرًا في الذهن، حيث يأتي "إلى للدلالة على انتهاء الغاية مع كل معنى فرعي من المعاني السابقة فنقول:

- تحول به إلى كذا.
- تحول فيه إلى.
- تحول عنه إلى.
- تحول منه إلى.

ج) أو أن أحرف الجر المصاحبة للفعل تؤدي المعنى الأصلي المصاحب له، فتكون من قبيل تعدد أحرف الجر المؤدية للمعنى الواحد، كما في الفعل غمس، الذي يصاحب معنى الظرفية فنقول غمس إصبعه في الماء، ولكننا نقول أيضًا:

---

(١) هذه الفكرة قريبة من الكون العام والكون الخاص عند النحاة.

- غمس إصبعه بالماء.
- غمس إصبعه الماء.
- غمس إصبعه في الماء.

ويمكن أن نطبق المفاهيم السابقة على الفعل "هبط" الذي يقتضي الاستعلاء حين نقول:

- هبط على سطح القمر، ولكننا نقول:
- هبط به: حيث الباء للاستعانة، ويظل هناك المعنى المقدر "على سطح القمر".
- هبط معه: حيث مع للمصاحبة ويظل هناك المعنى المقدر على سطح القمر.
- هبط منه: حيث من لابتداء الغاية، ويظل هناك المعنى المقدر "على سطح القمر".

٧-يجب بذل المجهود اللازم لدراسة الأفعال، وتقسيمها تقسيما دلاليا محددًا وفقًا للحقول الدلالية مستفيدين من المحاولات الفردية المبذولة هنا، وهناك، ومحاولات تقسيم كلمات اللغة إلى الحقول الدلالية في اللغات الأجنبية حتى يتسنى لنا:

- دراسة معاني أحرف الجر المصاحبة دراسة دقيقة محكمة.
- خدمة هدف تعليم اللغة.
- خدمة هدف الترجمة الآلية.

وهنا يظهر معنى عبارة الافتتاح "اللغة كالجسم العضوي فهي ليست تلاصق أجزاء، بل هي مجموعة أجزاء يرتبط بعضها ببعض ويعاضد بعضها البعض".

وفيما يلي من صفحات محاولة لتطبيق هذا التصور على نص القرآن الكريم للتحقق من هذه المقولة، التي سبق أن تحقق فيها الباحث في نص لغة الصحافة العربية المعاصرة، ونص صحيفة "الأهرام" القاهرية، وستأتي المعالجة على النحو التالي:

المبحث الأول: معاني حرف الجر "إلى"

المبحث الثاني: معاني حرف الجر "الباء.

المبحث الثالث: معاني حرف الجر "على"

المبحث الرابع: معاني حرف الجر "عن".

المبحث الخامس: معاني حرف الجر "في".

المبحث السادس: معاني حرف الجر "اللام".

المبحث السابع: معاني حرف الجر "من".

الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات

الملحق: الملحق، وفيه ما ورد في صفوة التفاسير في تفسير بعض الآيات القرآنية الواردة في الكتاب.



الفصل الثانى

معانى حروف الجر فى القرآن الكريم فى ضوء المجال الدلالى للفعل

* معانى حرف الجر " إلى ".
* معانى حرف الجر " الباء ".
* معانى حرف الجر " على ".
* معانى حرف الجر " عن ".
* معانى حرف الجر " فى ".
* معانى حرف الجر " اللام ".
* معانى حرف الجر " من ".

سبق أن ذكرنا أن مجال الفعل المتعلق به الدلالي في الجملة يرتبط ارتباطا وثيقا بالمعنى الذي يؤديه حرف الجر المصاحب، فكل مجال دلالي يصاحب معنى معين من المعاني فمجال "الانتقال" يصاحب معنى ابتداء الغاية وانتهائها.

- ومجال" الاستعانة" يصاحب معنى "الاستعانة".
- ومجال "الاستعلاء" يصاحب معنى "الاستعلاء"
- ومجال "المجاوزة" يصاحب معنى "المجاوزة".
- ومجال الحزن والفرح يصاحب معنى السببية
- ومجال الدخول والإدخال يصاحب معنى الظرفية
- ومجال الاختيار أو الاصطفاء يصاحب معنى المصدرية.
- ومجال الجمع أو الضم يصاحب معنى المصاحبة.

وهذه محاولة لتطبيق هذه الفكرة على نص لغوي متكامل وهو النص القرآني الكريم، متتبعًا أحرف الجر فيه، والتراكيب التي وقعت فيها، ثم أخذت في تطبيق ارتباط معنى حرف الجر بمجال الفعل الدلالي، وتتبع البحث أحرف الجر التالية. إلى، والباء، وعلى، وعن، واللام، ومن، وفي، وهذا بيان بعدد مرات وورود كل حرف منها في القرآن الكريم

إلى	٧٣٧
الباء	٢٥٣٨
على	١٤٣٩
عن	٤٦٤
اللام	٣٦٥٦
في	١٦٩٢
من	٣٢٢١[1]

من هذا الجدول يتضح أن أكثر حروف الجر ورودًا في القرآن الكريم هو حرف الجر اللام يليه حرف الجر من يليه حرف الجر الباء، يليه حرف الجر في، يليه حرف الجر على يليه حرف الجر إلى يليه حرف الجر عن



(1) هذا الإحصاء مستقي من معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم، إسماعيل عمايرة وعبد الحميد مصطفى السيد، مؤسسة الرسالة. ط ٢ ١٩٨٨.



المبحث الأول

معانى حرف الجر " إلى "

المبحث الأول

معاني حرف الجر "إلى"

ورد حرف الجر "إلى" في القرآن الكريم سبعا وثلاثين وسبعمائة (٧٣٧) مرة، وقد ورد في القرآن الكريم، معبرًا عن المعاني التالية، وفقا لمجال الفعل الدلالي الذي ورد متعلقا به.

١- انتهاء الغاية:

يؤدي حرف الجر "إلى" معنى انتهاء الغاية إذا جاء بعد فعل من مجال "الانتقال بمعناه المادي أو المعنوي، أو الحقيقي، أو المجازي، على سبيل التصريح، أو على سبيل التقدير"، ومما جاء في القرآن الكريم من أفعال هذا المجال.

- ذهب، سعى، انتهى، ولىَّ، انطلق، سارع ، وصل، أقبل ، قرَّ ،هاجر، هرع. عجل، جرى، قدم، قرُب، استبق **(الذهاب والمضى)**.
- رجع ، فاء ، تاب ، انقلب، صبأ، ارتد، راع، أناب، أبق، ردَّ **(الرجوع)**
- أخرج. قدَّم ، دفع.نجَّى ، ساق أسلَم **(الإخراج)**.
- أرسل، أوحى أفضى، قضى، أدلى، أدَّى ألقى، سلم، أجاء، بعث **(الإرسال)**.
- هدي. دعا، نادى. صار. قام **(الإرشاد)**.
- حشر. دفع، جَرَّ ، قرَّب، نشر، رفع، صعد .، عرج **(الرفع)**
- مدَّ ، بسط **(المد)**.

◎ أشار، اطّلع، نظر، انتظر، رأى (الإشارة)

◎ اثاقل، تثاقل، أخلد، (الوصول)

◎ أخَّر، تأخَّر (التأخر)

◎ اعتذر، شكا، أسَرَّ، ابتغى (الشكوى)

فكل مجال دلالي من المجالات السابقة تدل على وجود مسافة لها مبتدأ، ولها منتهى، وقد أدى الفاعل الحدث بقصد الوصول إلى المنتهى، وجاء حرف الجر "إلى" لأداء هذه العلاقة، وهي انتهاء الغاية، وقد جاء الفعل المتعلق به بالصور التالية:

١-١-الدلالة المباشرة على انتهاء الغاية:

لأنه تعلق بفعل صريح الدلالة على الانتقال، أي من المجالات الدلالية الفرعية السابقة كما في:

الفعل	مجاله الدلالي	الآية	تخريجها
ذهب	الذهاب	﴿ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾	٢٤/٢٠
رجع	الرجوع	﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	٢٨/٢
ساق	الإرسال	﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾	٦/٨
أوحى	الإرسال	﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾	٤٤/٣
هدى	الإرشاد	﴿ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	١٤٢/٢
صعد	الرفع	﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾	١٠/٣٥
بسط	المد	﴿ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي﴾	٢٨/٥

أشار	الإشارة	﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ﴾	٢٩/١٩
شكا	الشكوى	﴿ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ ﴾[١]	

(1) ومن الأمثلة ايضًا:

سارع: ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾. ٣/ ١٢٣

هاجر: ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللهِ ﴾ ٤/١٠٠

وصل: ﴿ وَمَا كَانَ للهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ ﴾ ٦/١٣٦

هرع: ﴿ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ ١١/٧٨

دفع: ﴿ فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ﴾ ٤/ ٦

صبا: ﴿ وَإِلا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ ﴾ ١٣/ ٣٣

تاب ﴿ وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ﴾ ١١/٣

أشار ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴾ ١٩/٢٩

ارتد: ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾ ٣/ ٧٥

أوحى: ﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ﴾ ١٢/ ١٠٢

رد: ﴿ هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾ ١٢/ ١٥

وصل: ﴿ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لا تَصِلُ إِلَيْهِ ﴾ ١١/٧٠

سلم: ﴿ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ ﴾ ٤/ ٩٢

أسرى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى﴾ ١٧/٢

بعث: ﴿ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ﴾ ١٨/١٩

دعا: ﴿ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ﴾ ٢/٢٢١

نادى: ﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ ﴾ ٥/٥٨

رفع: ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ﴾ ٣/ ٥٥

انتهى: ﴿ إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا ﴾ ٧٩/ ٤٤

انطلق ﴿ انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ ٧٧/٢٩

سابق: ﴿ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ ٥٧/٢١

إلى آخرة من أمثلة في القرآن الكريم

فالمجرور في الآيات السابقة (فرعون) والضمير المتصل في "إليه"، والموت، والضمير المتصل في "إليك"وصراط مستقيم، والضمير المتصل في إليه، والضمير المتصل في إلى والضمير المتصل في إليه، ولفظ الجلالة الله "منتهى لغاية إنجاز الفاعل لحدث الفعل المتعلق به (ذهب، ورجع، وساق، وأوحى، وهدى، وصعد، وبسط يده، وأشار، وشكا.

وجاء حرف الجر "إلى" للتعبير عن تلك العلاقة وهي "انتهاء الغاية"

١-٢-ويؤدي حرف الجر "إلى" معنى انتهاء الغاية:

إذا كان الفعل المتعلق به متضمنا لمعنى فعل يقتضيمعنى الانتقال "كأن يتضمن معنى: أرسل، وانتهى، أو وصل، وانتقل، وعاد، وحشر، وتاب، واتجه، وساق، وسعى في الأمثلة التالية:

الفعل	المعنى المتضمن	الآية	
انزل	أرسل	﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ ﴾	٢٨٥/٢
صار	انتهى	﴿ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾	٢٨٥/٢
برز	انتقل	﴿ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ ﴾.	١٥٤/٣
تحاكم	عاد	﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ﴾.	٤/ ٦٠
جمع	حشر	﴿ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾	٨١/٤
استقام	تاب	﴿ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ﴾	٦/٤١
أدى	اتجه	﴿ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللهِ ﴾	١٨/٤٤

عتل	ساق/ قاد	﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾	٤٤/٤٧
كدح	سعى	﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا﴾ (١)	٨٤/٦

فالمجرور في الآيات الكريمة (الضمير المتصل من "إليه" و "وإليك" ومضاجعهم والطاغوت، ويوم القيامة، والضمير المتصل في "إليه"، والضمير المتصل في "إلى" وسواء الجحيم، ربك) منتهى لغاية إنجاز الفاعل لحدث الفعل المتضمن في الفعل الموجود في الفعل (أرسل، انتهى أو وصل ،وانتقل، وعاد، وحشر، وآب، واتجه، وساق أو قاد، وسعى) وجميعها من مجال "الانتقال".

---

(1) ومن الأمثلة أيضًا:

ألقى	قدم	﴿ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ﴾	٤/٩٠
قام	نهض	﴿ وَإِذَا قَامُواْ إِلَى الصَّلاَةِ ﴾	٤/١٤٢
اصغى	اطلع	﴿ وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ ﴾	٦/١١٣
وفى	أوصل	﴿ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ ﴾	٨/٦٠
قضى	رجع	﴿ ثُمَّ اقْضُواْ إِلَيَّ ﴾	١٠/٧١
قضى	أرسل	﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾	١٧/٤
أوى	رجع	﴿ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ ﴾	١٨/١٠
نجىَّ	أوصل بأمان	﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ ﴾	٢٩/٦٥
صرف	وجه	﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا ﴾	٤٦/٢٩
حَبَّبَ	قرَّب	﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ ﴾	٤٩/٧
تَبَتَّل	تاب	﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴾	٧٣/٨
استقر	عاد	﴿ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴾	٧٥/١٢
رأى	نظر	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ ﴾	٢/٢٣٤ ٢٤٦ ٢٥٨

وجاء حرف الجر "إلى" في الآيات ليعبر عن تلك العلاقة وهي انتهاء الغاية.

١-٣-ويؤدي حرف الجر "إلى" معنى انتهاء الغاية:

لدخول الفعل المتعلق به في تركيب يتضمن معنى "الانتقال" مثل. مدَّ، وأرسل، وسلك، ودعا. كما في الأمثلة التالية:

التركيب	معناه	الآية	تخريجها
بسط كفيه	مدهما	﴿إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ﴾	١٤/١٣
ابتغى سبيلا	سلك	﴿ إِذًا لَّابْتَغَوْا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾	٤٢/١٧
غض رأسه	حنَى	﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾	٥١/١٧
دبَّر الأمر	أرسل	﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾	٥/٣٢
لان جلده	خضع	﴿ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾	٢٣/٣٩
استطاع سبيلا	سلك	﴿مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾	٩٧/٣
أذن لكم	دعا	﴿إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ﴾	٥٣/٣٣
اتخذ سبيلا	سلك	﴿فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾	١٩/٧٣

فالأفعال مدَّ، وسلك، وأرسل، ودعا تقتضي انتهاء الغاية والمجرور (الماء، وذي العرش، والضمير المتصل في إليك، والأرض، وذكر الله والضمير المتصل في إلهي، وطعام، وربه، منتهى لغاية بسط الكف، وابتغاء السبيل، وغض الرأس، وتدبير الأمر، الجلد، واستطاعة السبيل، والإذن، واتخاذ السبيل)، وجاء حرف الجر "إلى" لأداء هذه العلاقة وهي "انتهاء الغاية.

١ - ٤ - وقد يؤدي حرف الجر "إلى" معنى انتهاء الغاية :

لتعلقه بفعل على صيغة يتضمن معناها إلى جانب معنى الصيغة معنى الانتقال كما في: قد، وامتد، ووصل، وأوصل.

كما في الأمثلة التالية:

غسل	مد الغسل(١)	(فاغسِلُوا وُجُوهَكُم وَأَيْدِيَكُم إلىَ الْمَرافِقِ)	٦/٥
أدلى	أوصل الإدلاء (٢)	(وَتُدْلُوا بِهَا إلىَ الحُكَّامِ)	١٨٨/٢

---

(1) ومن الأمثلة ايضًا:

كشف	مد الكشف	﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ﴾	١٣٥/٧

(2) ومن الأمثلة ايضًا:

ألقى	أوصل الإلقاء	﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾	١٩٥/٢
تمتع	أوصل المتعة	﴿ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾	١٩٦/٢
صر	أوصل الإصرار	﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾	٢٦٠/٢
وفى	أوصل الوفاء	﴿ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾	٢٧٢/٢
أدى	أوصل الأداء	﴿ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾	٧٥/٣
أخلد	أوصل الخلود	﴿لَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾	١٧٦/٧
قضى	أوصل القضاء	﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾	٤/١٧
آوى	أوصل الإيواء	﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ﴾	٥٠/٢٣
اضمم	أوصل الضم	﴿ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ﴾	٣٢/٢٨
أحسن	أوصل الإحسان	﴿ وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ﴾	٧٧/٢٨
صعد	أوصل الصعود	﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾	١٠/٣٥
اشتكى	أوصل الشكوى	﴿ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ﴾	١/٥٨
أقسط	أوصل القسط	﴿ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾	٨/٦٠
أسرَّ	أوصل السر	﴿ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ﴾	٣/٦٦

أغرى	امتد الإغراء[1]	(فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُم الْعَدَاوةَ إلىَ يَومِ الْقِيَامة)	١٤/٥
اثاقل	أوصل التثاقل[2]	(اِثَاقَلْتُم إلىَ الأَرْضِ)	٣٨/٩
تَبتل	وجه التبتل[3]	(وَتَبَتل إلَيهِ تَبتِيلا)	٨/٧٣

فالمجرور في الآيات الكريمة

(المرافق، والحكام، ويوم القيامة، والأرض، والضمير المتصل في إليه) منتهى لغاية أداء الفاعل لحدث الفعل المتعلق به.(غسل، وأدلى، وأغرى، واثاقل، وتبتل).

وجاء حرف الجر إلى لأداء هذه العلاقة وهي "انتهاء الغاية".

---

(1) ومن الأمثلة أيضا

لبث	امتد اللبث	﴿ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾	١٤٤/٣٧
		﴿ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ﴾	٥٦/٣٠

(2) ومن الأمثلة ايضا:

اثَّاقَلْ	وصل	﴿ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ ﴾	٣٨/٩

(3) ومن الأمثلة أيضا:

اشتكى	وجه شكواه	﴿ قَوْلَ الَّتِى تُجَادِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِى إِلَى اللهِ﴾	١/٥٨
أقسط	وجه الإقساط	﴿ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾	٨/٦٠
سكن	وجه السكنى	﴿ لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾	٣١/٣

١ – ٥ – وقد يدل حرف الجر "إلى" على "انتهاء الغاية :

لتعلقه بفعل محذوف من مجال الانتقال الذي يقتضي انتهاء الغاية كما في الأمثلة التالية:

الآية	تخرجيها	المتعلق به المحذوف
﴿ وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴾	٢/٣٦	ممتدا / موصولا[١]
﴿ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾	٣/٥٢	لنتجه
﴿ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ ﴾	٢٧/٣٣	راجع[٢]
﴿ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ﴾	٢٨/٣٢	واصلان/ ممتدان
﴿ فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ ﴾	٣٦/٨	واصلة/ ممتدة
﴿ إِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ﴾	٣٨/٧٨	ممتدة/ واصلة

ويدل حرف "إلى" على معان أخر غير انتهاء الغاية إذا تعلق بفعل من مجال دلالي مخالف لمجال الانتقال فقد يدجل على

٢ – الاستعانة :

إذا تعلق بفعل من مجال "الاستعانة" أو ما في معناه.

تصريحاً ، أو تضميناً. وقد جاء فى القرآن الكريم بعد الافعال التالية : توكل ، اخطر ، وركن ،جأر ، وآوى ، افتقر ، وحكم ، تحيزَّ ، تحاكم في الآيات التالية :

(1) وكما في ﴿ مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ ﴾ ٢/٢٤٠ (ممتدًا / موصولا)

(2) وكما في ﴿ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ ٢/ ٢٧٥ راجع.

اضطر	﴿ ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ﴾	١٢٦/٢
ركن	﴿ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾	١١٣/١١
جار	﴿ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ﴾	٥٣/١٦
آوى	﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ﴾	٥٠/٢٣
افتقر	﴿أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ﴾	١٥/٣٥
حكم	﴿ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾	١٠/٤٢
تحيز	﴿ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾	١٦/٨
تحاكم	﴿ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ)	٦٠/٤

فالفعل اضطر، وركن، وجأر، وآوى، وافتقر، وحكم. من مجال الاستعانة، والمجرور يستعين به الفاعل لإنجاز الحدث الموجود في الفعل المتعلق به (لفظ الجلالة - عذاب النار، والذين ظلموا، والضمير المتصل في إليه، وربوة ذات قرار، ولفظ الجلالة الله في الآيتين الأخيرتين)

وجاء حرف الجر إلى لأداء هذه العلاقة وهي الاستعانة

٣-الظرفية:

وهي معنى يؤديه حرف الجر إذا كان الفعل المتعلق به من مجال الإدخال ، وقد جاء في القرآن الكريم بعد الأفعال التالية جمع، وأخلد ، وسكن ونظر.

جمع	﴿ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾	٨٧/٧
اخلد	﴿ لَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ﴾	١٧٦/٧
سكن	﴿ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾	١٨٩/٧
جمع[1]	﴿ لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴾	٥٠/٢٦
نظر	﴿ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ ﴾	٢٥٩/٢

فالمجرور في الآيات الكريمة (يوم القيامة ، والأرض، والضمير المتصل في "إليها" ، ويوم معلوم، حمارك، ظرف ينجر فيه الفاعل حدث الفعل المتعلق به (جمع، وأخلد ، وسكن، ونظر)

وجاء حرف الجر إلى معبرا عن تلك العلاقة وهي "الظرفية"

٤- الاستعلاء:

وهو معنى يؤديه حرف الجر إذا كان الفعل المتعلق به من مجال الاستعلاء، مثل: استوى، وأنزل، وهبط، وأثاقل، وهوى، وألقى.

---

(1) ومن الأمثلة أيضا:

﴿ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ ٢٥٩/٢

﴿ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ﴾

أنزل	(بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ) [1]	٤/٢
استوى	(ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ)	٢٩/٢
اثاقل	(اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ)	٣٨/٩
هوى	(أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ)	٣٧/١٤
ألقى	(وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ)	٩٠/٤

فالمجرور في الآيات الكريمة (الضمير المتصل في إليك، والسماء، والأرض، والضمير المتصل في "غليهم"، وإليك مستعلى عليه بإنجاز الفاعل لحدث الفعل المتعلق به (أنزل، استوى، وأثاقل، وهوى، وألقى) وجاء حرف الجر " إلى" معبرا عن تلك العلاقة وهي "الاستعلاء"

---

(1) ومن الأمثلة أيضا:

﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ﴾ ٢٨٥/٢
﴿ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ ١٩٩/٣
﴿ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلهِ﴾ ١٩٩/٣
﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ ٤٨/٥
﴿ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ﴾ ٥٩/٥
﴿ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ ٦٤/٥
﴿ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ﴾ ٦٦/٥
﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ ٦٧/٥
﴿ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾ ٦٨/٥
﴿ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ ٦٨/٥
﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ﴾ ١١/٦
﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ﴾ ٥٤/٨٦
﴿لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ﴾ ٣٤/٢٤ ، ٧/٢٥ ، ٦/٣٤
٢٩/٣٨ ، ٢/٣٩ ، ٥/٦٥

٥- المصاحبة:

وهو معنى يأتي بعد فعل من مجال الضم أو الجمع أو ما في معناه، حقيقة أو مجازًا، تصريحا، أو تقديرًا، وقد جاء في القرآن الكريم بعد: خلا، وضم، وبعث، وتحيز، وجبا، وقبض.

خلا	﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾ [1]	١٤/٢
ضمّ	﴿ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ﴾ [2]	٢٢/٢٠
رفث	﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾	١٨٧/٢
تحيز	﴿ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ﴾	١٦/٨
يجبى	﴿ يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾	٥٧/٢٨
قبض	﴿ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾	٤٦/٢٥

فالمجرور في الآيات الكريمة (شياطينهم، وجناحك، ونسائكم، وفئة والضمير المتصل "إليه" ونعاجه، وكلمة سواء) يشارك فاعل الفعل في إنجاز الحدث، فهو يخلو، وينضم إليه، ويرف، ويتحيز، ويجبى، ويقبض بمعنى ينضم، المضمن في قبضناه، وبسؤال، وتعالوا.

(1) ومن الأمثلة أيضا:

خلا	﴿ وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ﴾	٧٦/٢

(2) ومن الأمثلة أيضا:

﴿ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ﴾	٣٢/٢٨

وتضمن الفعل "قبض" معنى الفعل "ضم"،وحذف المضاف إليه من "سؤال" وهو ضم وتضمن اسم الفعل "تعالوا معنى الفعل انضموا

وجاء حرف الجر "إلى" في الآيات الكريمة ليعبر عن هذه العلاقة وهي "المصاحبة".

٦-ابتداء الغاية

وهو معنى يأتي بعد فعل من مجال الانتقال أو ما في معناه تصريحاً أو تضمينًا ، وقد جاء في القرآن الكريم بعد الفعلين: ابتغى، واستمع، في الآيتين التاليتين:

ابتغى	﴿ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾	٣٥/٥
استمع [1]	﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾	٤٢/١٠

فالفعل "ابتغى" تضمن معنى الفعل طلب الذي يقتضي ابتداء الغاية والفعل "استمع" يقتضي مستمعا منه الذي يكون ابتداء للغاية وجاء المجرور (الضمير (المتصل في "إليه و "إليك) مبتدأ لغاية إنجاز الفاعل لحدث الفعل المتعلق به (ابتغى بمعنى طلب) واستمع، وجاء حرف الجر "إلى" لأداء هذه العلاقة وهي "ابتداء الغاية".

ثالثًا: قد يكون حرف الجر "إلى" محتملا لمعنيين، إذا كان الفعل المتعلق به محتملا لمعنيين، إذ المعنيان يدرجه كل منهما في مجال دلالي

(1) ومن الأمثلة أيضا:

﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ ٣٢/٢٨

يختلف عن المجال الدلالي الذي يدرجه فيه الآخر، ويظهر ذلك في الأمثلة التالية

تخريجها	الآية	معنى حرف الجر	مجاله الدلالي	معناه	الفعل
٤/٢	﴿ما أنزل إليك﴾	انتهاء غاية استعلاء	الانتقال الاستعلاء	أرسل أسقط	أنزل
٢٩/٢	﴿ثم استوى إلى السماء﴾	انتهاء غاية استعلاء	الانتقال الاستعلاء	صعد جلس	استوى
٢٤٣/٢	﴿ألم تر إلى الذين﴾	انتهاء غاية ظرفية	الانتقال الدخول	نظر تأمل	رأى
٧٦/٢	﴿وإذا خلا بعضهم إلى بعض﴾	انتهاء غاية مصاحبة	الانتقال الضم	ذهب انفرد بـ	خلا
١٢/٣	﴿وتحشرون إلى جهنم﴾	انتهاء غاية ظرفية	الانتقال ظرفية	رجع جمع	حشر
١٢٦/٢	﴿ثم أضطره إلى عذاب النار﴾	انتهاء غاية الاستعانة	الانتقال الاستعانة	ساق ألجأ	اضطر

فالفعل أنزل يحتمل معنى "أسقط" من مجال الاستعلاء الذي يقتضي معنى الاستعلاء، فيكون معنى "إلى" الاستعلاء.

ويحمل معنى "أرسل" وهو من مجال "الانتقال" الذي يقتضي معنى "انتهاء الغاية" فيكون معنى إلى "انتهاء الغاية.

وقس على ذلك الفعل "استوى"، والفعل "رأى"، والفعل "خلا" والفعل "حشر"، والفعل "اضطر" في الجدول السابق حيث يوجد ما يحتمله الفعل من معايير، وما ينتمي إليه من مجالات دلالية وفقا لهذه المعاني، وما يحتمله حرف الجر من معانٍ وفقا لهذه المجالات الدلالية. مما سبق يظهر أن حرف الجر "إلى" يدل على معنى انتهاء الغاية دلالة مباشرة صريحة. إذا كان الفعل المتعلق به من "مجال الانتقال الدلالي" أو ما في معناه تصريحاً، أو تلميحًا. على سبيل الحقيقة أو على سبيل المجاز.

أما إذا كان الفعل المتعلق به ليس من مجال الانتقال، فنجد حرف الجر "إلى" مكتسبًا معنى مجال الفعل الدلالي المتعلق به الجديد أو أن يتغير مجال الفعل الدلالي، بما يتناسب مع سياق الآية ومن ثم يكون معنى حرف الجر "إلى" معنى جديدًا.

۞ ۞ ۞



المبحث الثانى

معانى حرف الجر " الباء "

حرف الجر الباء

ورد حرف الجر الباء في القرآن الكريم ثمان وثلاثين وخمسمائة وألفين (٢٥٣٨) مرة، وجاء ليعبر عن المعاني التالية

١-الاستعانة:

وجاء حرف الجر الباء ليعبر عن هذا المعنى بصورة من الصور التالية

١- ١- أن يكون بعد معنى من مجال الاستعانة، مثل استعان، واستعاذ، وأعاذ، واعتصم، وأغاث

استعان	﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾	٤٥/٢
عاذ	﴿ أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾	٦٧/٢
استعاذ	﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾	٢٠٠/٧
اعتصم	﴿ وَاعْتَصَمُواْ بِاللّهِ ﴾	١٤٦/٤
وأعاذ	﴿ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا ﴾	٣٦/٣
أغاث	﴿ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ ﴾	٢٩/١٨

فالمجرور (الصبر، ولفظ الجلالة الله، والضمير المتصل في بك وماء كالمُهْل)، وسائل استعان بها الفاعل (الضمير المتصل في استعينوا، والضمير المستتر "أنا" في أعوذ و "أنت" في "استعذ" وواو الجماعة في "اعتصوا"، والضمير المستتر "أنا" في أعيذها وواو الجماعة في يغاثوا) في إنجاز الحدث الموجود في الفعل المتعلق به في الآيات الكريمة (الاستعانة، والعوذ، والاستعاذة، والاعتصام، والإعاذة، والاستغاثة).

وجاء حرف الجر "الباء" للدلالة على تلك العلاقة وهي الاستعانة.

١-٢- أن تكون بعد فعل يتضمن في معناه معنى الاستعانة أي يكون معنى الفعل: استعان في أداء الفعل بكذا كما في

- أخذ: استعان في أخذه
- أنذر: استعان في إنذاره
- أيّد: استعان في تأييده
- اعتدى: استعان في اعتدائه
- استمسك: استعان في استمساكه

وقد وردت هذه الصورة بشكل متكرر في القرآن الكريم مع كل أوزان الفعل التالية:

[فَعَل]:

حكم، فتن، دعا، حلف، أتى، هدى، قطع، ضرب، قتل، جاء، كتب، تكل، جرى، نعق، أكل، رزق، وعظ، فعل، غلب، هزم، تلا، شفع، عرف، قام، صد، لوى، لان، قال، نكح، حلف، رمي، رفع، خلق، بغى، نال، وعد، فتح، سحر، فقه، مشي، طهر، كوى، زكى، قضى، صنع، وزن، قص، هش، دفع، صنع، ضرب، وزن، حقّ، خطّ، هدى، سلق، فتح، قذف، ركض، دفع، غاظ، جاء، مشى، سبق، رمى.. سمع، بطش، بصر.

◉ **[أفعل]:**

أيّد، أمدَّ، أقسم، أنذر، أخرج، أراد، أضلَّ، أنبأ، أنزل، أحيا، أهلَّ، أدَّى، أدلى، ألغى، أمسك، أبطل، أملّه، أصاب، أطاع، أبسل، أنجى، أتمَّ، أضلَّ، أبصر، أحقَّ،أرهب ، أرضى ، أنبت، أعان ، ألقى، أطفأ.

◉ **[فعَّل]:**

ثبَّت، بَشَّر، جهَّز، سبَّح، فرَّق، قفَّى، نزَّل، سرَّح، سلَّم، أذَّن، حيَّا ، فضَّل، عرَّف، سخَّر، طهَّر، زكَّى، نجَّى، سَيَّر، خوَّف، زيَّن، دمَّر.

◉ **[فاعل]:**

ظاهر، جاهد، جادل، عاقب.

◉ **[تفاعل]:**

تقاسم، تظاهر، تراضى، تداين.

◉ **[تفعَّل]:**

تحدَّث، تنزَّل، تمتَّع، تربَّص، تقبَّل، تكلَّم.

◉ **[افتعل]:**

اعتدى، افتدى، ابتلى، اتبع، اغترف، ابتغى، اصطفى، اهتدى.

◉ **[استفعل]:**

استمسك، استنزل، استقسم، استمتع، استفزّ.

وفيما يلى استشهاد بمثال على كل وزن من هذه الأوزان:

الفعل	وزنه	الآية	التخريج
حكم	فعل	﴿ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ﴾	١٠٥/٤
أقسم	أفعل	﴿ أَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾	٥٣/٥
سبح	فَعَّل	﴿ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ﴾	١٣/١٣
جاهد	فاعل	﴿ وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ﴾	٧٢/٨
تظاهر	تفاعل	﴿ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالإِثْمِ﴾	٨٥/٢
تَمَتَّع	تفعَّل	﴿ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلاً﴾	٨/٣٩
اغترف	افتعل	﴿ إلا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾	٢٤٩/٢
استفزَّ	استفعل	﴿ وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾	٦٤/١٧

فالمجرور في الآيات الكريمة.

في الفعل المتعلق به " مَا أَرَاكَ اللهُ "، ولفظ الجلالة الله ،وحمده، " وأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ "، و" الإِثْمِ "،" و كُفْرِكَ "، " ويَدِهِ"، " وصَوْتِكَ " في الآيات السابقة، وسيلة يستعين بها الفاعل لإنجاز حدث الفعل المتعلق به في الأفعال (حكم، وأقسم، وسبّح، وجاهد، وتظاهر، وتمتّع، واغترف، واستفز).

وجاء حرف الجر الباء ليعبر عن تلك العلاقة وهي الاستعانة.

١-٣- أن تكون الباء ومجرورها متعلقة بمحذوف تقديره الاستعانة، أو ما في معناها كما في الأمثلة التالية:

﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِى عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾	٢٢٨/٢
﴿ مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾	٢٨٦/٢
﴿ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ﴾	٧٩/٣
﴿ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾	١٠٨/٣
﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَمَا ثُقِفُوا إِلا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ﴾	

فالمجرور بالباء " المعروف" والضمير المتصل في " به"، و"كنتم تعلمون الكتاب"، و"الحق"، و"حبل من الله وحبل من الناس"، وسيلة يستعان بها لأداء الفاعل للحدث الموجود في الفعل المتعلق به المحذوف في الآية الكريمة الذي تقديره: استعان، أو أحد المشتقات منه بما يناسب سياق الآية.

فيكون معنى الآية

- ولهن مثل الذي عليهن مستعينين بالمعروف.
- ما لا طاقة لنا نستعين بها
- كونوا ربانيين مستعينين بما كنتم تعلمون الكتاب
- نتلوها عليك مستعينين بالحق
- ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا مستعينين بحبل من الله وحبل من الرسول

وجاء حرف الجر الباء معبرا عن تلك العلاقة وهي الاستعانة.

١-٤- أن تكون الباء بعد تعبير اصطلاحي يتضمن معنى الاستعانة- كما في الأمثلة التالية

شدّ عضدًا	﴿ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾	٣٥/٢٨
راغ ضربا	﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴾	٩٣/٣٧
وفّى أجرًا	﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾	١٠/٣٩

فالمجرور "أخيك" و "واليمين" و "غير حساب" مستعان به لإنجاز الفاعل لحدث الفعل المتعلق به المضمن في التعبير الاصطلاحي "شد عضد"، وراغ ضربا، و وفّى "أجر" الذي تضمن معنى الاستعانة.

ويكون معنى الآيات:

- سنستعين في شد عضدك
- وراغ عليهم ضربا مستعينا باليمين
- وفّى الصابرين أجرهم بدون الاستعان بحساب

وجاء حرف الجر "الباء " معبرا عن تلك العلاقة وهي "الاستعانة".

٢-الإلصاق المعنوي

٢-١يأتي هذا المعنى بعد فعل من أفعال الإنسان المعنوية مثل: الكفر والإيمان، والعلم والجهل، ومشاعر الإنسان المختلفة.

◎ **[فأفعال الإيمان]:**

مثل: آمن، أيقن، علِم، صدَّق، شهِد، رضِي، اعترف، رحَّب.

◎ **[وأفعال الكفر]** :

مثل: كفر، كذَّب، جحد، مكر، كهن.

◎ **[وأفعال العلم]** :

مثل: علم، خبر، بصر، سمع.

◉ **[ومشاعر الإنسان الحسنة] :**

مثل: رأف، رحم، حفي، عبأ، أوفى، وفّى، رضي، عبأ، لطف.

◉ **[أو المشاعر السيئة] :**

مثل: جحد، أشمت، بخل، ساء، ضاق، غَرَّ، أغرى، استهزأ، استعجل، أشمت.

◉ **[أفعال حواس الإنسان] :**

مثل: سمع، بَصُر.

◉ **[المرور] :**

مثل: مر، أحاط، حاق، عجل، تعجل.

◉ **[مجالات معنوية مختلفة]:**

مثل: أراد، دلّ، جهر .

ويظهر ذلك هذا في الأمثلة التالية:

آمن	﴿ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾	٢٨٥/٢
كفر	﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ﴾	٢٨/٢
رضي	﴿ إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾	٨٣/٩
استهزأ	﴿ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾	١٠/٦
بصر	﴿ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ﴾	١١/٢٨
أحاط	﴿ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾	١٩/٢
أراد	﴿ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ﴾	١٨٥/٢

- فقد التصق الحدث الموجود في الفعل المتعلق به بالمجرور التصاقا معنويا بواسطة الفاعل.
- فقد التصق الإيمان بلفظ الجلالة "اللّه" و"ملائكته وكتبه ورسوله التصاقًا معنويا بواسطة "كُل " ".
- والتصق الكفر بلفظ الجلالة "اللّه" التصاقا معنويا بواسطة واو الجماعة في "تكفرون"
- والتصق الرضي" بالقعود أول مرة "التصاقًا معنويا بواسطة الضمير المتصل في "رضيتم".
- والتصق الاستهزاء "برسل من قبلك" التصاقا معنويا بواسطة نائب في الآية الكريمة.
- والتصق "البصر" التصاقًا معنويا بالضمير المتصل في "به" بواسطة الضمير المتصل في "بصُرت".
- والتصقت "الإحاطة" بـ "ما لم تحط به" التصاقا معنويا بواسطة الضمير المتصل في "أحطت"
- والتصقت الإرادة التصاقًا معنويا بالضمير المتصل في "بكم "بواسطة لفظ الجلالة "اللّه".

وجاء حرف الجر "الباء" معبرا عن تلك العلاقة وهي "الإلصاق المعنوي".

٢-٢- أو قد يكون الباء والمجرور متعلقين بفعل محذوف من مجال الأفعال المعنوية السابقة، كلٌ بحسب السياق الخاص الذي ورد فيه الفعل، كأن يكون: التحديد، أو الإحاطة كما في الأمثلة التالية:

محدد	﴿ كُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ ﴾	١٣/٨
محيطة	﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾	١٦/٥٣

فالمقدار التصق التصاقا معنويا بالحدث الموجود في الفعل المحذوف. حدد، بواسطة فاعله الضمير المستتر. والنعمة من الله ملتصقة التصاقا معنويا بالحدث الموجود في الفعل المحذوف "أحاط" بواسطة" الفاعل الموجود (فاعل الضمير المتصل فيه).

وجاء حرف الجر "الباء" معبرًا عن تلك العلاقة وهي "الإلصاق المعنوي".

٣-المصاحبة:

دل حرف الجر الباء على المصاحبة في القرآن الكريم بصورتين هما:

٣-١-أن يدل حرف الجر الباء على المصاحبة إذا كان بعد فعل من المجال الدلالي "الضم والجمع" مباشرة مثل أفعال. شرك، وأشرك، وخلط، واختلط، ولحق، وألحق، وزوّج، ولبس وألبس، .. الخ كما في الأمثلة التالية.

اختلط	﴿ أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ﴾	٤٦/٦
زوج	﴿ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴾	٥٤/٤٤
أشرك	﴿ لا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا)	٢٦/٢٢
ألحق [1]	﴿ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾	١٠١/١٢
لبس	﴿ وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ﴾	٤٢/٢

فقد شارك المجرور (عظم و حور عين و شيئا و الصالحين و الباطل) فاعل الفعل المتعلق به.

الضمير المستتر في "اختلط، وأشرك، وتوفي" والضمير المتصل في "زوجناهم، ولا تلبسوا" . في أداء حدث الفعل المتعلق به، وجاء حرف الجر الباء للدلالة على تلك العلاقة وهي المصاحبة.

٣-٢- وقد يعبر حرف الجر الباء على المصاحبة إذا جاء بعد فعل يتضمن معنى فعل من مجال الضم والجمع المذكورة سابقا كما في المثال التالي سوَّى ﴿ إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾١٦/ ٩٨ .

وقد تضمَّن الفعل سوَّى معنى الفعل "أشرك "فجاء المجرور (رب العالمين) على مشاركًا لفاعل الفعل (نسوى) في أداء الحدث، وجاء حرف الجر "الباء" ليدل على "المصاحبة"

٣-٣- وقد يدل حرف الجر الباء على المصاحبة إذا تعلق بمحذوف تقديره "مصاحبا" ، وتأتى مع أى مجال كما في الأمثلة التالية:

جاء	(وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾	٥/٣
أتى	﴿ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ ﴾	٢٥/٤
باء	﴿ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ ﴾	١١٢/٣

(1) من نفس الجذر لحق كما في﴿ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾٦٢/٣

ذهب	﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾	١٣/١٢
دخل	﴿ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ﴾ (١)	٦١/٥

---

(1) ومن الأمثلة على ذلك:

بعث :	﴿ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ﴾	١٩/١٨
جرى :	﴿ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾	٢٥/١٠
دخل:	﴿ وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ ﴾	٦١/٥
خسف:	﴿ أَنْ يَخْسِفَ اللهُ بِهِمُ الأَرْضَ﴾	٧١/١٧
دعا :	﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾	٤٥/١٦
رد :	﴿وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ ﴾	٢٥/٣٣
رفع :	﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا ﴾	١٧٦/٧
سبق :	﴿ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ ﴾	٨٠/٧
سار:	﴿ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ﴾	٢٩/٢٨
لحق:	﴿ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾	٣/٦٢
ماد:	﴿ وألقى في الأرض رواسى أن تميد بكم ﴾	٢٥/٣٣
نأى:	﴿ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾	٨٣/١٧
نجىَّ:	﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾	٩٢/١٠
هبط :	﴿ قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ مِنَّا ﴾	٤٨/١١
هوى:	﴿ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ﴾	٣١/٢٢
وصل :	﴿فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا﴾	٣٥/٢٨
اتبع :	﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ)	٧٨/٢
جاوز :	﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ ﴾	١٣٨/٧
يُدْخِلُ :	﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾	٨/٤٢
ارسل :	﴿ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ﴾	٥٧/١١
زوّج :	﴿ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾	٥٤/٤٤
اسرى :	﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ﴾	٦٥/١٥
انتبذ :	﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾	٢٢/١٩
انزل :	﴿ مَا أَنْزَلَ اللهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴾	٤٠/١٢

فقد أدى الفاعل الفعل مصاحبا للمجرور.

فالضمير المتصل في "وجئتكم" و "أتين" و "وباءوا" و" يذهبوا" و "دخلوا"، قد أدى حدث الفعل المتعلق به المجيء، والإتيان، البَوْء، والذهاب، والدخول، مصاحبين للمجرور "آية" و "و"فاحشة" و"غضب من الله"، والضمير المتصل في "به"، و "الكفر".

وجاء حرف الباء للدلالة على تلك العلاقة وهي المصاحبة.

٤- السببية: أو التعليل

٤-١- ويأتي حرف الجر الباء بمعنى السببية أو التعليل إذا كان الفعل المتعلق به من مجال" الحزن أو الفرح المادي، أو المعنوي، أو ما في معناه، حقيقة، أو مجازًا، تصريحًا، أو تقديرًا"من مجال الحزن، وما يتفرع عنه مثل: الظلم، واللعنة، والمحاسبة، والعقاب، والإصابة، والابتلاء، والموت، و الإهلاك، والإنذار.

◎ **[بعد أفعال] :**

مثل: ظلم، لعن، حاسب، أخذ، آخذ، مات، أركس، أهلك، أصاب، بلا، عذّب، بكى، ابتأس، أغرق، أنذر، أطيَّرَ، قتل..

◎ **[أو بعد أفعال وقعت في جمل] :**

مثل: أصبحوا إخوانا، ذاق العذاب، ضُربت عليهم الذلة، سنلقى الرعب، أصابه مصيبة، أهلك القرى، ضاق صدره، ذاق السوء، أذاق لباس الجوع، وقع العذاب، أصابه سيئة، ظهر الفساد، ذوقوا بما نسيتم، اصلَوْها اليوم، دمدم عليهم، في الأمثلة التالية:

ظلم	﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ ﴾	٢/٥٤

لعــن	﴿لَكِنْ لَعَنَهُمُ اللهُ بِكُفْرِهِمْ﴾	٤٦/٤
حاسب	﴿ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ﴾	٢٨٤/٢
أخـذ	﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ﴾	١٥٣/٤
اطّير[1]	﴿ قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ ﴾	٤٧/٢٧
ضـرب	﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَمَا ثُقِفُوا إِلا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ﴾	١١٢/٣

(1) وانظر أيضا:

آخذ	﴿ لا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِى أَيْمَانِكُمْ﴾	٨٩/٥
مات	﴿ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ﴾	١١٩/٣
أركس	﴿ وَاللهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾	٨٨/٣
أهلك	﴿ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ﴾	٦/٦
أصاب	﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ﴾	١٠٠/٧
بلا	﴿ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾	١٦٣/٧
ابتأس	﴿ فَلا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾	٣٦/١١
أغرق	﴿ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِى الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بَآيَاتِنَا ﴾	١٣٦/٧
أنذر	﴿ قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ ﴾	٤٥/٢١
قتل	﴿ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾	٣٢/٥
حرّم	﴿ فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ ﴾	١٦٠/٤
صلى	﴿ اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾	١٥/٢٠
جزى	﴿ لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴾	٦١/٢٠

في الآيات السابقة جاء المجرور بالباء سببا في إنجاز الفاعل للحدث الموجـود فـي الفعل المتعلق به.

فـ" اللغو في أيمانكم"و"غيظم" و"ما كسبوا" و ذنوبهم، و"ذنوبهم" و "ما كانوا يفسقون" و"ما كانوا يفعلون" "إنهم كذبوا بآياتنا" و "الوحي" "غير نفس" "ظلم من الذين هادوا وكنتم تكفرون" و "ما تسعى" سبب في قيام الفاعل بالفعل المتعلق به.

أصاب	﴿ إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم﴾	٦٢/٤
أهلك	﴿ وما كان ربك ليهلك القرى بظلم﴾	١١٢/١١
دمدم	﴿ فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ﴾	١٤/٩١
وقع[1]	﴿وقع القول عليهم بما ظلموا﴾	٨٥/٢٧

فالمجرور سبب في قيام الفاعل بالحدث الموجود في الفعل المتعلق به و "اتخاذكم العجل" و "كفركم" و "الضمير المتصل في به" و "ظلمهم" والضمير المتصل في طبك" و "وحبل من الله" و "ما قدمت

(1) وانظر أيضا:

اصبح :	﴿ فأصبحتم بنعمته إخوانا﴾	١٠٣/٣
ذاق (العذاب) :	﴿ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون﴾	١٠٦/٣
القى:	﴿ سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله﴾	١٥١/٣
ضاق :	﴿ ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون﴾	٩١/١٥
أذاق :	﴿ فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون﴾	١١٢/١٦
ظهر (الفساد) :	﴿ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ﴾	٤١/٣
صلا :	﴿ اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون﴾	٦٤/٣٦
شرب العجل:	﴿ وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم﴾	٩٣/٢
مسّ العذاب :	﴿ يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون﴾	٤٩/٦
صرف قلوبهم :	﴿ صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون﴾	١٢٧/٩
أخذ :	﴿ فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون ﴾	١٧/٤١

أيديهم" و "ظلمهم" و"ذنبهم" و "ما ظلموا" سبب في إنجاز الحدث في الفعل " ظلم"، ولعن، وحاسب، وأطير، وضَرَب، وأصاب، وأهلك، ودمدم، ووقع.

وجاء حرف الجر "الباء" للدلالة على تلك العلاقة وهي "السببية"

٤-٢ -وكذلك إذا جاءت الباء ومجرورها بعد اسم من حقل الحزن، وما في معناه كما في. عذاب، جزاء، ورجز، أو الاسم في تعبير كما في : مهلك القرى، مأواهم النار، بيوتهم خاوية، صاعقة العذاب.

عذاب	﴿ لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾	٦/٧٠
جزاء	﴿ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا ﴾	١٨/١٠٦
رجز	﴿إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾	٢٩/٣٤
مهلك	﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ ﴾	٦/١٣١
مأوى	﴿ أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾	١٠/٨
خاوية	﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾	٢٧/٥٢
صاعقة	﴿ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾	٤١/٧

فالمجرور سبب في قيام الفاعل بإنجاز الحدث الموجود في الفعل المتعلق به.

"فما كانوا يكفرون" و " وما كفروا" و "ما كانوا يفسقون" و "ظلم" و "ما كانوا يكسبون" و "ما ظلموا" و "ما كانوا يكسبون" سبب في قيام فاعل الفعل المتعلق به المفهوم من المصدر "شراب" وعذاب و "جزاءهم" و "رجز من السماء" و "مهلك القرى" و "مأواهم النار" و "بيوتهم خاوية" و "صاعقة العذاب الهون"

وجاء حرف الجر الباء معبرًا عن تلك العلاقة وهى " السببية "

٤-٣- ويدل حرف الجر على السببية أيضا بعد فعل من مجال "الفرح" وما يتفرع عنه.

فقد جاء بعد أفعال مثل: فرِح، استبشر، حمِد، جزى، بشّر، ضحك، نجّى، مرح، أبشر، في الأمثلة التالية.

فرح	﴿ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا﴾	٣/١٢٠
بشّر	﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ﴾	٩/٢١
حمد[1]	﴿ وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾	٣/١٨٨

(1) ومن الأمثلة أيضًا:

استبشر	﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ ﴾	٣/١٧١
جزى	﴿ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴾	٦/١٢٠
فرح	﴿ ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِى الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴾	٤٠/٧٥
ابشر	﴿ وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾	٤١/٣٠

فالضمير المستتر في "بها" و "رحمة منه" وما لم يفعلوا" سبب في قيام الفاعل بإنجاز الحدث الموجود في الفعل المتعلق به "فرح" و "بشّر" ، و"حُمد".

وجاء حرف الجر الباء ليدل على هذه العلاقة وهي "السببية"

٤-٤- أو بعد فعل في تركيب يدل على الفرح - كما في "أصبحوا إخوانا" و"تطمئن قلوبهم" و"انقلبوا بنعمة من الله" و "كُتِب عملٌ صالح" و "دخل الجنة" و "ما أُخفي من قرة أعين" و "أورث الجنة" في الأمثلة التالية:

أصبح	﴿ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾	١٠٣/٣
اطمأن	﴿ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ﴾	١٢٦/٣
انقلب [1]	﴿ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ﴾	١٧٤/٣

فالمجرور "نعمته" والضمير المتصل في "به" و "نعمة من الله وفضل" سبب في قيام اسم الفعل الناسخ في أصبحت والفاعل "قلوبكم" والضمير المتصل في "انقلبوا" بأداء الحدث الموجود في الفعل المتعلق به "أصبح"، و "اطمأن" و "انقلب"

وجاء حرف الجر "الباء" معبرًا عن تلك العلاقة وهي "السببية"

(1) ومن الأمثلة أيضًا:

كتب : ﴿ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ﴾ ١٢٠/٩

دخل : ﴿ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ٣٢/١٦

اخفى : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ١٧/٣٢

أورث : ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ٧٢/٤٣

٤-٥- وقد يجيء حرف الجر "الباء" دالا على علاقة السببية بعد اسم مشتق من فعل يدل على الفرح مثل: فرحون، مطمئن، فاكهين، في الأمثلة التالية.

فرحون	﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾	٣٢/٣
مطمئن	﴿ إلا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ﴾	١٠٦/١٦
فاكهين	﴿ فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ﴾	١٨/٥٢
هنيء	﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	١٩/٥٢

فالمجرور سبب في قيام الفاعل بإنجاز الحدث الموجود في الفعل المفهوم من الصفة السابقة وهي "فرح" و "مطمئن" و "وفكه" . فـ " ما لديهم" و "الإيمان"و "ما آتاهم ربهم" سبب في "الفرح" ، و "الإطمئنان" و "الفكاهة".

وجاء حرف الجر "الباء" معبرا عن تلك العلاقة وهي السببية.

٤-٦-أو يكون الاسم الدال على الفرح في تركيب كما في "سلام عليكم"في قوله تعالى:

﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ﴾	٢٤/١٣

و" ما صبرتم " سبب في إنجاز الفاعل للحدث الموجود في الفعل المتعلق به المحذوف "يهبطن ، ينزل" ، وجاء حرف الباء ليدل على تلك العلاقة وهي السببية.

٥- البدلية:

٥-١-يدل حرف الجر "الباء" على البدلية بعد فعل من مجال البدل، أو التبديل، أو الاستبدال، المادي أو المعنوي، حقيقة أومجازًا، تصريحا، أو تقديرا، وما يتفرع عنه مثل الشراء، أو التعويض في أفعال مثل. بدَّل وأبدل، واستبدل (البدل) واشترى وبالغ (البيع، والشراء) ودرأ، وأجزى، وأثاب (التعويض).

في الأمثلة التالية:

استبدل	﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾	٦١/٢
اشترى	﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾	٤٤/٥
أثاب	﴿ فَأَثَابَهُمُ اللهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ﴾	١٥٣/٣
درأ [1]	﴿ وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾	٥٤/٢٨

فالمجرور هو المتروك ليؤخذ بدلا منه مفعول الفعل المتعلق به.

" فالذي هو خير" وآياتي و "ما قالوا". و"الحسنة "متروك ليؤخذ بدلا منه "الذي هو أدنى" و "ثمنا قليلا" و"جنات" و "السيئة".

وجاء حرف الجر الباء ليدل على تلك العلاقة وهي "البدلية".

٥-٢- أو قد يأتي الجر" الباء" للدلالة على البدلية لتعلقه بمحذوف تقديره "بدلا من" أو "مقابل "كما في: قتل، جزى، رضي. كما في الأمثلة التالية:

---

(1) ومن الأمثلة أيضًا:

بدَّل:	﴿ وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ ﴾	٥٢/٣٣
بايع:	﴿ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بَايَعْتُم بِهِ ﴾	٣٢/١٦

قتل	﴿ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾	٧٤/٨
جزى	﴿ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِى كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٣٤/٥٦
رضي	﴿ وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾	٧/١٠
اعتدى	﴿ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾	١٩٤/٢

فالمجرور في الآيات الكريمة (غير نفس، وأحسن الذي كانوا يعملون، والحياة الدنيا، ومثل ما اعتدى عليكم، قام الفاعل بإنجاز حدث الفعل المتعلق به (قتل، وجزى، ورضي، واعتدى) بدلا من المفعول (نفسًا، والضمير المتصل في يجزيهم، ومن الآخرة، والضمير المتصل في "عليه")

وجاء حرف الجر الباء للدلالة على تلك العلاقة وهي البدلية.

٦-ابتداء الغاية.

٦-١- ويأتي حرف الجر بهذا المعنى إذا كان الفعل المتعلق به من مجال الانتقال - أو ما في معناها تصريحًا أو تضمينًا كما في الفعل: بدأ وأهل: "وهما من حقل البداية كما في المثالين التاليين.

بدا	﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ﴾	٧٦/٢
أهل	﴿فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾	١٤٥/٦

فالمجرور نقطة البداية ("أوعيتهم " والضمير المتصل في "به") نقطة البداية لإنجاز الفاعل لحدث الفعل المتعلق به (بدأ ، وأهل). وجاء حرف الجر الباء للتعبير عن تلك العلاقة وهي ابتداء الغاية.

٢-٦- وكذلك إذا كان الفعل المتعلق به متضمنا معنى الانتقال كما في سقى، وشرب: أي: بدأ السقيا، والشرب ويكون حرف الجر " الباء " بمعنى حرف الجر " من " كما في المثالين التاليين.

سقى	﴿ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾	٤/١٣
شرب	﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ ﴾	٧٦/ ٦

فالمجرور ابتداء لغاية السقيا، والشرب وجاء حرف الجر "الباء" للدلالة على تلك العلاقة وهي "ابتداء الغاية".

٧- انتهاء الغاية:

٧- ١ ويأتي حرف الجر بهذا المعنى إذا كان الفعل المتعلق به من مجال "الانتقال" أو ما في معنا تصريحاً أو تضمينا كما في: همّ، ونبذ في المثالين التاليين:

همّ	﴿ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ ﴾	١٣/٩
نبذ	﴿ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴾	٣٧/ ١٤٥

فالمجرور منتهى غاية قيام الفاعل بإنجاز الحدث الموجود في الفعل المتعلق به "وإخراج الرسول" و "العراء" منتهى لغاية "الهَمّ"، والنبذ.

وجاء حرف الجر الباء للدلالة على تلك العلاقة وهي "انتهاء الغاية".

٢-٧- أو يكون الفعل متضمنا معنى الفعل قدّم، كما في:

- أحسن: قدم الإحسان.
- برّ: قدّم البر.
- أراد: قدّم الإرادة.
- فعل: قدّم الفعل.

في الأمثلة التالية:

احسن	﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِى إِذْ أَخْرَجَنِى﴾	١٠٠/١٢
بَرَّ	﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا﴾	١٤/١٩
أراد	﴿ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴾	٧٠/٢١
فعل	﴿ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ ﴾	٨٩/١٢

فالمجرور منتهى لغاية إنجاز الفاعل لحدث الفعل المتعلق فالضمير المتصل في "بي" و "والديه" والضمير المتصل في "به" و "يوسف وأخيه" منتهى لغاية الإحسان، والبر، والإرادة، والفعل، وجاء حرف الجر الباء ليدل على تلك العلاقة وهي "انتهاء الغاية"

٨- التبليغ:

وهو معنى يدل عليه حرف الجر إذا كان الفعل المتعلق به من مجال "القول أو ما في معناه كما في مثل: قال، أمر، وصّى، نبّأ، أنبأ، أوصى، تواصى، وعظ، بشّر، جهر، ذكر، أنذر، أشّر، صدع، حدّث، أَذِن، تكلّم، أذّن، وسوس، تناجى أسَرَّ، حاجّ (القول).

أو: كذّب (التكذيب).

أو سمع (السمع) كما في الأمثلة التالية:

مثال:

أمر	﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ﴾	١٦٩/٢
وعظ	﴿ إِنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ﴾	٥٨/٤

كذب	﴿ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ ﴾	٦٦/٦
سمع[1]	(نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ﴾	٤٧/١٧

(1) ومن الأمثلة أيضًا:

جهر	﴿ لا يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ﴾	١٤٨/٤
اذن	﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا﴾	٣٩/٢٢
صدع	﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾	٩٤/١٥
نبّأ	﴿ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ﴾	٤٩/٣
اوصى	﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا﴾	١٢م٤
انذر	﴿ فَلا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ﴾	١٠٢/٧
أسرّ	﴿ تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ﴾	١/٦٠
وصّى	﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللهُ بِهَذَا﴾	١٢/٤
بشّر	﴿ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾	١٣٨/٤
ذكر	﴿ وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللهِ﴾	٧١/١٠
نبّأ	﴿ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا﴾	١٥/١٢
حدّث	﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾	١١/٩٣
أذّن	﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾	١١/٩٣
تكلم	﴿ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا﴾	١٦/٢٤
تناجى	﴿ فَلا تَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾	٩/٥٨
تواصى	﴿ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾	٣ /١٠٣
وسوس	﴿ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ﴾	١٦/٥٠
حاجّ	﴿ أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ﴾	٧٦/٢

بمراجعة الآيات السابقة نجد أن المجرور بالباء. مقول للقول أو ما في معناه، أو متضمنا معناه، وجاء حرف الجر الباء للدلالة على تلك العلاقة وهي "التبليغ".

فالمجرور في الآيات السابقة (السوء، والضمير المتصل في به) مقول للقول، الذي أداة فاعل الفعل (أمر، ووعظ، وكذّب وسمع)، وجاء حرف الجر الباء للدلالة على هذا المعنى وهو "التبليغ".

٩- الاستعلاء:

٩-١- ويدل حرف الجر على معنى الاستعلاء، إذا كان الفعل المتعلق به دالا على الاستعلاء كما في: وقع، وألقى كما في المثالين التاليين.

وقع	﴿ تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ ﴾	٢٢/٤٢
ألقى	﴿ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ ﴾	٣٩/٢٠
أمن	﴿ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ ﴾	٧٥/٣
مسح	﴿ فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ﴾	٦/٥

فالمجرور في الآيتين السابقتين مستعلى عليه لأداء الفاعل للحدث الموجود في الفعل المتعلق به وقع من "واقع" و"ألقى" وجاء حرف الجر الباء للتعبير عن تلك العلاقة وهي الاستعلاء.

٩-٢- وقد يكون الفعل مضمنا إلى جانب معناه المعجمي معنى نزل أو وقع، كما في الأمثلة التالية:

- فرَق: وقع الفرق
- مكَر: وقع المكر
- يسّر: وقع التيسير

في الأمثلة التالية:

فـــرق	﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ ﴾	٢/٥٠
مكـــر	﴿ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾	٦/١٢٣
يـــسر	﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ ﴾	١٩/٩٧

فيكون المعنى: وقع فرق البحر بكم، ووقع مكرهم بأنفسهم ووقع تيسيرنا بلسانك، فيكون المجرور (الضمير المتصل في بكم ، وأنفسهم ،ولسانك)مستعلى عليه ويكون حرف الجر "الباء" بمعنى الاستعلاء.

٩-٣- ويكون الفعل مضمنا إلى جانب معناه المعجمي معنى الفعل "فرض"

كما في:

- وَصَّـــى: فرص التوصية
- وكَّـــل: فرص التوكيل

في المثالين التاليين:

وصّـــى	﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ﴾	٢٩/٨
وكّـــل	﴿ قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ﴾	٣٢/١١

فيكون المعنى: فرضنا توصية الإنسان بوالديه، وفرضنا توكيل ملك الموت بكم، فيكون المجرور(والدية ، والضمير المتصل في بكم) مستعلى عليه ويكون حرف الجر "الباء" بمعنى "الاستعلاء".

١٠- الظرفية:

١٠-١ -ويكون حرف الجر بمعنى الظرفية إذا كان الفعل المتعلق به دالا على الدخول أو الإدخال المادي أو المعنوي أو ما في معناه تصريحاً أو تقديراً كما في الفعل: حلّ ، استخفى ، تبوّأ. في قوله تعالى:

حـــلّ	﴿ وَأَنتَ حِلٌّ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾	٢/٩٠
استخفى	﴿ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِالَّيْلِ﴾	١٠/١٣
تَبَــوّآ	﴿ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾	٨٧/١٠

"حَلَّ" بمعنى أقام، أو سكن، وهي تقتضي الظرفية، والمجرور (هذا البلد، و الليل، ومصر) ظرف لإنجاز الفاعل لحدث الفعل المتعلق به (حل، واستخفى، وتبوأ) وجاء حرف الجر الباء للتعبير عن تلك العلاقة وهي الظرفية.

١٠-٢-أن يكون المجرور دالا على الزمان أو المكان الذي يقع فيه حدث الفعل المتعلق به مثل: بابل، بدر، جَنْب، وادي، وصيد، والعراء، والأحقاف، وبطن مكة، ويمين، وقيعة، وكل ريع، وجانب الغربي، والسوق، أو دالا على زمان كما في : بالليل ،النهار، الأسحار، العشيّ، الغداة، الغُدّو، الغُدوة، الأمس، قِطْع من الليل، الغيب، الآصال.

كما في الأمثلة الآتية:

بـــدر	﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾	١٢٣/٣
الأحقاف	﴿ وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ ﴾	٢١/٤٦
مــــصر	﴿ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾	٨٧/١٠
الليــــل	﴿ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ﴾	١٠/١٣
النهار[1]	(وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ)	٤٢/٢١

(1) ومن الأمثلة الدالة على المكان:

بابل	﴿ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾	١٠٢/٢
جنب	﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾	٣٦/٤
جانب	﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا ﴾	٤٤/٢٨
وصيد	﴿ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾	١٨/٨
عراء	﴿ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴾	٤٩/٦٨
بطن مكة	﴿ كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ ﴾	٢٤/٤٨
الأفق الأعلى	﴿ فَاسْتَوَىٰ وَهُوَ بِالأُفُقِ الأَعْلَىٰ ﴾	٧/٥٣
قيعة	﴿أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾	٣٦/٢٤
كل ريع	﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ﴾	١٢٨/٢٦
الوادي	﴿ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾	٩/٨٩

فكل مجرور في الآيات السابقة دال على مكان وقوع حدث الفعل المتعلق به، وجاء حرف الجر "الباء" دالا على الظرفية.

الأسحار[1]	﴿ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾	١٨/٥١

فكل مجرور في الآيات السابقة دال على مكان (بدر، والأحقاف، ومصر"، أو دال على زمان (الليل ،والنهار ،والأسحار) فيكون المجرور ظرفا مكانيا أو زمانيا، وقع فيه حدث الفعل المتعلق به، وجاء حرف الجر الباء للدلالة على تلك العلاقة وهي "الظرفية".



(1) ومن الأمثلة الدالة على الزمان:

العشيّ	﴿ وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾	٤١/٣
الغداة	﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾	٥٢/٦
الأمس	﴿ فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ ﴾	٢٤/١٠
النهار	﴿ قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾	٤٢/٢١
الغدو	﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾	٣٦/٢٤

فكل مجرور أيضًا في الآيات السابقة زمان لوقوع الحدث الموجود في الفعل المتعلق به (سبّح، ودعا، غني، كلأ، وسبح) وجاء حرف الجر الباء دالا على تلك العلاقة وهي الظرفية.



المبحث الثالث

معانى حرف الجر " على "



معاني حروف الجر "على"

جاء حرف الجر "على" في القرآن الكريم دالا على الاستعلاء بعد أفعال تدل على الاستعلاء "المادى أو المعنوى تصريحاً أو تقديرًا، كما في : تفضل، فضّل، أنعم، فتح، أتمّ، منّ، آثر، أعان، أسبغ، أفاء، أفاض، أمطر، ألفى، آثر، أعان، أيّد، تلا، بعث، قفّى، أرسل.

◉ **[القدرة والتصرف]: كما في:**

أظهر، شدَّ، صبّ، دمدم، سيطر، تحاض، ضيّق، ظهر، بايع، ظاهر.

◉ **[القدرة]: كما في:**

أغلظ، عزَّ، أكره، اعتدى، تطاول، اقتدر، أصرّ، سلّط، تطاول، سيطر، حرض، ظاهر، نصر، ران، طغى، غضب، أصَرَّ، ضيّق.

◉ **[العلو]: كما في:**

علا، كَبُر، شدَّ، عزَّ، استوى، غلب، استحوذ، تصدَّق.

◉ **[الفرض]: (تحليلا أو تحريما):**

حرَّم، فرص، كتب، عرض .

◉ **["الغضب والسخط: كما في:**

حمل، غضب، سخط، قدر، أضاق، استحبَّ، أغلظ.

◎ **[الفطرة أو الخلقة]:**

فطر، ختم، طبع.

◎ **[التغطية]:**

طمس، غطّى، ران، ختم.

◎ **[البناء]:**

أقام، أسس، بنى.

◎ **[الإنزال]:**

أنزل، صبَّ.

◎ **[الاشتمال]:**

اشتمل، وعكف.

◎ **[الإصرار]:**

أصرَّ.

١- الاستعلاء

وجاء حرف الجر "على" دالا على الاستعلاء" بصورة من الصور التالية.

١-١-لتعلقه ومجروره بفعل من الأفعال الدالة على الاستعلاء مباشرة.

أنعم	﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾	٧/١
غضب	﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾	٧/١
ختم	﴿ خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾	٧/٢
نزّل	﴿ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا ﴾	٢٣/٢

كتب	﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾	١٨٣/٢
اعتدى	﴿ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾	١٩٤/٢
حافظ	﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ ﴾	٢٣٨/٢
قدر	﴿ لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا ﴾	٢٦٤/٢
حمل	﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ﴾	٢٨٦/٢
شهد [1]	﴿ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ ﴾	٦/٤

(1) ومن الأمثلة ايضا:

حرم	﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ ﴾	١٧٣/٢
فرض	﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ ﴾	٥٠/٣٣
عرض	﴿ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا ﴾	٤٦٤٠
غضب	﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾	٩٣/٤
سخط	﴿ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾	٨٠/٥
ضاق	﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾	١١٨/٩
استحب	﴿ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى ﴾	١٧/٤١
اغلظ	﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾	٧٣/٩ ٩/٦٦
فطر	﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾	٣٠/٣٠
طبع	﴿ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	٩٣/٩
ران	﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾	١٤/٨٣
أسس	﴿ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ ﴾	١٠٨/٩
صب	﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾	١٣/٨٩
عكف	﴿ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ ﴾	١٣٨/٧

فالمجرور في الآيات السابقة (الضمير المتصل بحرف الجر "على" و "قلوب" و "عبد" و "الصلوات" و "شيء" و "الذين" مستعلى عليه "بالإنعام"، و "الغضب"، "والختم" و "التنزيل"، "والكتابة" ، "والاعتداء" "والمحافظة"، و "القدرة" و "الحمل" و "الشهادة".

وجاء حرف الجر "على" دالا على تلك العلاقة وهي "الاستعلاء"

١-٢- ويدل حرف الجر "على" على الاستعلاء لتعلقه ومجروره بفعل يتضمن صيغته معنى يقتضي الاستعلاء" مثل "أنزل" في الأمثلة التالية:

◎تاب: أنزل توبته

◎خاف: أنزل خوفه

◎فتح: أنزل فتحه

◎غضب: أنزل غضبه

◎صبر: أنزل صبره

في الأمثلة التالية:

تاب	﴿ فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾	١٦٠/٢
خاف	﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾	٦٢/٢
صبر	﴿ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ ﴾	٦١/٢

فـــضب	﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾	٧/١
فـــتح	﴿ بِمَا فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُمْ ﴾	٧٦/٢

فمعنى الآيات في الأمثلة السابقة، أُنْزِل توبتي عليهم ،ولا خوف ينزل عليهم، ولا صبر ينزل على طعام واحد، ولا غضب ينزل عليهم، وفَتْحُ الله النازل علهيم.

فالمجرور في الآيات الكريمات (الضمير المتصل في "عليهم"و طعام واحد، والضمير المتصل في "عليهم" و "عليكم")، مستعلى عليه بإنزال التوبة ونزول الخوف عليهم أو نزول الصبر على طعام واحد، ونزول الغضب عليهم ونزول فتح الله عليهم).

وجاء حرف الجر "على" دالا على تلك العلاقة هي "الاستعلاء"

١-٣-يدل حرف الجر "على" على الاستعلاء لتعلقه ومجروره بفعل يتضمن معنى فعل يقتضي "الاستعلاء" كما في

اصـطفى	فـــضل	(إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ)	٣٣/٣
مـــال	هجـــم	(فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً)	١٠٢/٤
أرســـل	انـــزل	(وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً)	٦١/٦

دخـــل	نـــزل	(فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ)	١٢/ ٩٩
ضل [1]	جنى	(وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا)	١٧/١٥

فالأفعال المتضمَّن معناها (فضل، وهجم، وأنزل، ونزل، وجنى) من مجالات دلالية تقتضي معنى الاستعلاء فيكون المجرور بحرف

(1) ومن الأمثلة أيضا:

الفعل	الفعل المتضمَّن	الآية	تخريجها
قال	افترى	﴿ وَيَقُولُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ﴾	٣/٧٥
ذُبح	قُدِّم	﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾	٥/٣
جرم	اجبر	﴿ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلا تَعْدِلُوا﴾	٥/٨
ردَّ	كفا	﴿ وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا﴾	٦/٧١
استحب	آثر/ فضل	﴿ إن اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الإِيمَانِ﴾	٩م٢٣
أخذ	فرض، كتب	﴿ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ﴾	٧/١٦٩
أظهر	رفع	﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾	٩/٣٣
عمل	ولى	﴿ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾	٩/٦٠
شهد	راقب	﴿ إلا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا﴾	١٠/٦٣
استوى	جلس	﴿ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾	١٣/٢
جلب		﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾	١٧/٦٤
اعثر		﴿ وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾	١٨/٢١
خرج	طلع ، أوظهر	﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ﴾	١٩م١١
دلَّ	أرشد	﴿هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ﴾	٢/١٢٠
أسرف	جنى	﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾	٣٩/٥٣
نطق	يشهد	﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾	٤٥/٢٩
أيَّد	نصر	﴿ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ﴾	٦١/١٤
دام	حافظ	﴿ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾	٧٦/٢٣

الجر على (العالمين، والضمير المتصل في عليكم ويوسف، وعليها) مستعلى عليه (الاصطفاء، والميل، والإرسال، والدخول، والضلال)

وجاء حرف الجر "على" ليدل على تلك العلاقة وهي "الاستعلاء".

١-٤-وقد يدل حرف الجر "على" على الاستعلاء لتعلقه بمحذوف يقتضي الاستعلاء، وهذا المحذوف يمكن تقديره بحسب معنى الآية، فقد يكون "نزل، أو وقع، أو قام، أو فرض، أو جلس، في الأمثلة التالية:

الآية	تخريجها	المحذوف المقدور
﴿أَنَّ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾	٤٤/٧	نازلة
﴿فَعَلَيَّ إِجْرَامِي﴾[1]	٣٥/١١	واقع

---

(1) ومن الأمثلة التي يكون المتعلق بها "نزل" أو مشتقاته.

﴿يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ ١٢٥/٦

﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ ٩٨/٩

﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ﴾ ١٥/١٠

﴿إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ ٢٧/١٦

﴿يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمُ﴾ ٣٢/١٦

﴿وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ﴾ ٢٣/١٩

﴿ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّى ﴾ (١)	٧٣/١١	قائما
﴿ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾	٤٧/١٥	جالسين/ نائمين
﴿ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ (٢)	٤١/١٥	مفروض
﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلا عَلَى اللهِ ﴾	٥١/١١	حق

(1) ومن الأمثلة التي يكون المتعلق به "قام" أو أحد مشتقاته

﴿ وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ ﴾ ٤٦/٧

﴿ وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴾ ٧٨/١٠

﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ ﴾ ٤٠/١٩

﴿ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّى ﴾ ٢٨/١١

﴿ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾ ٦١/١٦

﴿ نَحْنُ نَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا ﴾ ٤٠/١٩

﴿ إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى ﴾ ٢٤/٣٤

﴿ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۞ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ٤/٣٦

﴿ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ ﴾ ٦٧/٣٧

﴿ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ ﴾ ٦/٦٦

(2) ومن الأمثلة التي يكون المتعلق به "فرض" أو أحد مشتقاته.

﴿ وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا ﴾	١١٨/٩
﴿ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ﴾	٤٩/٣٣
﴿ لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْكَ ﴾	٥٠/٣٣
﴿ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾	٥١/٣٣

فيكـون معنـى الآيـات الكريمـات: أن لعنـة الله نازلـة علـى الظالمين وإجرامي واقع بي، وكنت قائما على بينة من ربي، وجالسين أو نـائمين علـى سـرر، وهـذا صـراط مـستقيم مفـروض علـي. فيكـون المجـرور مـستعلى عليـه، بـالنزول، والوقـوع، والقيـام، والجلوس، والفرض، الحق)والجار "على" للدلالة على هذه العلاقة وهي "الاستعلاء"

١-٥- أن يكـون حـرف الجـر "علـى" في تركيـب اكتـسب معنـى التعـبير الاصـطلاحي في مثـل: سـواء علـيهم، بمعنـى: يستوي

الآية	تخريجها	معناه
﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ﴾	٦/٢	يستوي
﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾	١٨٤/٢	مُسَافرا
﴿ عَضُّوا عَلَيۡكُمُ الأَنَامِلَ﴾	١١٩/٣	مغتاظين
﴿ وَنُرَدُّ عَلَى أَعۡقَابِنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَانَا اللهُ﴾	٧١/٦	نرجع
(اعۡمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ﴾	١٣٥/٦ ١١٠/ ٩٣	اجتهدوا
(وَلِيَلۡبِسُوا عَلَيۡهِمۡ دِينَهُمۡ)	١٣٧/٦	خلطوا

﴿ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾[1]	١١/٨	يقويكم

(1) ومن الأمثلة أيضًا:

﴿ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾	٤٨/٨	ارتد
﴿ وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾	٧٢/٨	انصروهم
﴿ فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ﴾	٨٣/١٠	خائفين
﴿ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾	٨٨/١٠	قوهم
﴿ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾	١٠٨/١٠	يجني
﴿ إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	٥٦/١١	عادل
﴿ وَاللهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ﴾	٢١/١٢	قويم
﴿ وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾	٣١/١٢	فاجئ
﴿ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾	١٠٨/١٢	هاديا مهديا
﴿ وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾	٣٩/١٤	شيخا
﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ﴾	٣٦/١٦	ضل. ضلالا بينا
﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ﴾	٤٧/١٦	خائفا
﴿ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ﴾	٥٩/١٦	ذليلا
﴿ عَبْدًا مَمْلُوكًا لا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ﴾	٧٥/١٦،	ضعيفا
﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ ﴾	٧٦/١٦	
﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ﴾	٧٦/١٦	عالة
﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾	٦٤/١٧	
﴿ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ﴾	١٠٦/١٧	تبلغه
﴿ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ﴾	١١/١٨	أصبناهم بالصمم
﴿ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾	١٤/١٨ ١٠/٢٨	قويناهم
﴿ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾	٦٤/١٨	رجعا
﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾	٦٦/١٨	متعلما

"فسواء عليهم" . "على سفر" و "عضوا عليكم الأنامل" و "نرد على أعقابنا" و "اعملوا على مكانتكم" و "ليلبسوا عليهم" و "ليربط على قلوبكم" تعبيرات اصطلاحية لا يفهم معناها من معنى كل مفردة على حدة فقد جاءت على التوالي بالمعاني التالية : "يستوي" و "مسافرين" و "اغتاظوا" و "ترجع" و "اجتهدوا" و "خلطوا" و "يقوي". فجاء حرف الجر إلى في هذا التعبير المسكوك ليدل على هذا المعنى الخاص الذي يفهم منه كلية.

٢- المجاوزة:

ويأتي حرف الجر بهذا المعنى إذا كان الفعل المتعلق به من مجال المجاوزة أو ما في معناه، تصريحاً، أو تضميناً، مثل: خفي، سأل، أو بعد النفي كما في الأمثلة التالية: نكص

﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴾	٣٩/٢٠	برعايتي
﴿ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ﴾	٩١/٢٠	سنعكف
﴿ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ ﴾	١١/٢٢	ارتد
﴿ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْهِمْ ﴾	٥٠/٢٤	يظلمهم
﴿ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ ﴾	٧٩/٢٧	فحق
﴿ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْهُ ﴾	٤٠/٣٥	متيقنين
﴿ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ﴾	١٦/٦٨	سنميزه
﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴾	٤٦/١٧	هربوا- تسللوا
﴿ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ﴾		ارتددتم
﴿ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾	١٤٣/٢	يرتد

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا﴾[1]	٤٠/٤١
﴿ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾	١١٣/٢
﴿ وَلَٰكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾	٤٢/٩
﴿ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ﴾	٦٦/٢٣

فالمجرور في الآيات السابقة (الضمير المتصل في علينا، وشيء، والضمير المتصل في "عليهم"، وأعقابكم، متجاوز عنه (بالخفاء، أو بالنفي، أو بالبعد، أو بالنكوص.

وجاء حرف الجر "على" في هذه الآيات للدلالة على تلك العلاقة وهي المجاوزة.

٣-الاستعانة

ويأتي حرف الجر بهذا المعنى إذا كان الفعل المتعلق به من مجال الاستعانة الدلالي أو ما في معناه تصريحاً، أو تضميناً، كما في: استعان، وتوكل، أو يحتاج في أداء معناه لهذا المعنى، أو فعل يتضمن معنى الاستعانة، كما في: بلغ: أي: استعان للبلوغ في الأمثلة التالية:

استعان	﴿ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾[2]	١٨/١٢
توكل	﴿ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾	٩٩/١٦
بلغ	﴿لِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ﴾[3]	٨٠/٤٠

---

(1) ومن الأمثلة أيضا:

﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ﴾ ٥/٣

﴿ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ ٩٠/٦

(2) انظر لمزيد من الأمثلة ١١٢/٢١.

(3) انظر لمزيد من الأمثلة ٣/ ١٢٢، ١٥٤، ١٦٠، ٤/ ٨١، ١٠٩، ٥/ ١١، ٢٣، ٨/ ٤٩، ٩/ ٥١، ١٦/ ٢٩٩ إلخ

فالمجرور في الآيات السابقة، (ما تصفون، وربهم) والضمير المتصل بعلى في "عليها" مستعان به في أداء حدث الفعل المتعلق به (استعان من "المستعان" وتوكلا، وبلغ.

وجاء حرف الجر "على" للدلالة على تلك العلاقة وهي "المجاوزة"

٤- المصدرية

ويأتي حرف الجر بهذا المعنى بعد فعل من مجال الاختيار أو ما في معناه، تصريحًا أو تضمينًا.

مثل : اصطفى في الآية التالية:

﴿ إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ ٣/ ٣٣[1].

فالمجرور "العالمين" اختار منه فاعل الفعل المتعلق به الضمير المستتر بالذي يعود على لفظ الجلالة، والمفعول (وآدم، ونوح، وآل إبراهيم وآل عمران) مختار.

وجاء حرف الجر "على" للدلالة على تلك العلاقة وهي "المصدرية".

٥- الإلصاق المعنوي:

ويأتي حرف الجر بهذا المعنى إذا كان الفعل المتعلق به من مجال المرور، أو الطواف، أو ما في معنيهما، تصريحًا أو تضمينًا، كما في. فرّ، وطاف في الأمثلة التالية:

(1) ومن الأمثلة أيضًا: قال إن الله اصطفاه عليهم ٢/ ٢٤٧، وانظر: ٢/ ٢٣٧، ٧/ ١٤٤

﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾[1]	٤٥٩/٢
﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِن مَّعِينٍ ﴾[2].	٤٥/٣٧

فكان المرور، والطواف قد التصق بالقرية، أو بالضمير المتصل في عليهم، وجاء حرف الجر "على" للدلالة على تلك العلاقة وهي "الإلصاق المعنوي".

٦- انتهاء الغاية:

ويأتي حرف الجر بهذا المعنى إذا كان الفعل المتعلق به من مجال الانتقال أو ما في معناه، تصريحاً، أو تضميناً، في مثل: أرسل، وبعث، وقذف من مجال الإرسال، أو رد، ولوى، وارتد، وأتى، وولى، وخرج، وانقلب من مجال الرجوع) في الأمثلة التالية:

أرسل	﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ ﴾[3]	١٣٣/٧
بعث	﴿ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا ﴾	١٦٧/١٧
ردّ	﴿ رُدُّوهَا عَلَيَّ ﴾	٣٣/٣٨
أتى	﴿ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ ﴾	١٣٨/٧

(1) ولمزيد من الأمثلة انظر ١١/ ٣٨، ١٢/ ١٠٥.

(2) ولمزيد من الأمثلة انظر ٤٣/ ٧١، ٥٦/ ١٧

(3) ومن الأمثلة أيضًا:

لوى	﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ ﴾	١٥٣/٣
	﴿ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ﴾	٦١/٦
	﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴾	١٦٢/٧

فالمجرور (الضمير المتصل في "عليهم" و "عليكم" و "على" و "قوم" منتهى لغاية قيام الفاعل بإنجاز الحدث الموجود في الفعل المتعلق به (أرسل، بعث، ردَّ، أتى).

وجاء حرف الجر "على" للدلالة على تلك العلاقة وهي "انتهاء الغاية".

٧-السببية، أو التعليل

ويأتي حرف الجر بهذا المعنى إذا كان الفعل المتعلق به من مجال الحزن أو الفرح أو ما في معنيهما تصريحاً أو تضمينا كما في. حزن، خاف، أسى، ندم، تحسر، أسف (من مجال الحزن)، أو كبر، بشر، (من مجال الفرح)، كما في الأمثلة التالية:

حزن	﴿ لِكَيْلا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾	١٥٣/٣
أسِيَ	﴿ فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾	٢٦/٥
كبر	﴿ لِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴾	١٨٥/٢
بشر[1]	﴿ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ ﴾	٥٤/١٥

(1) ومن الأمثلة أيضًا:

حزن	﴿ لِكَيْلا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾	١٥٣/٣
خاف	﴿ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾	٦٩/٥
ندم	﴿ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴾	٥٢/٥
تحسر	﴿ قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا ﴾	٣١/٦
أسف	﴿ وَقَالَ يَا أَسَفَا عَلَى يُوسُفَ ﴾	٨٤/١٢
حسد	﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ ﴾	٥٤/٤
بكى	﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ ﴾	٢٩/٤٤

فالمجرور (ما فاتكم، والقوم الفاسقين، وما هداكم، وأن مسني الكبر) سبب في شعور الفاعل بحدث الفعل المتعلق به (حزن، وأسى، وكبرٌ، وبشرٌ).

وجاء حرف الجر على للدلالة على تلك العلاقة وهي "السببية"

٨- ابتداء الغاية.

ويأتي حرف الجر بهذا المعنى إذا كان الفعل المتعلق به من مجال الانتقال أو ما في معناه تصريحاً أو تضمينًا وورد هذا في القرآن في مثال واحد مع الفعل "وزر" بمعنى.

في الآية التالية:

﴿ مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾٣/ ١٧٩

فالمجرور في الآية الكريمة (ما أنتم عليه) مبتدأ لغاية قيام الفاعل بحدث الفعل المتعلق به "وزر"

وجاء حرف الجر "على" ليعبر عن تلك العلاقة وهي "ابتداء الغاية".

بقيت نقطة تجدر الإشارة إليها وهي أن الفعل المتعلق به يمكن أن يكون له تأويلان، فيكون بكل تأويل منهما منتما إلى حقل دلالي يخالف، الحقل الدلالي الذي ينتمي إليه بالتأويل الآخر. كما في الفعل "اصطفى" الذي يمكن أن يؤول بالفعل "اختار" فينتمي إلى المجال الدلالي "الاختيار" ويكون المعنى المصاحب له هو "المصدرية"

ويمكن أن يؤول بالفعل، "فضل" الذي ينتمي إلى المجال الدلالي "التفضيل" ويكون المعنى المصاحب له هو "الاستعلاء"

ويمكن أن نطبق هذه الطريقة على الأفعال التالية في الآيات الكريمة:

الفعل	الآية	تخريجها	تأويلها	المعنى المصاحب
اصطفى	﴿ إِنَّ اللهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ﴾	٢٤٧/٢	اختار فضَّل	المصدرية الاستعلاء
انقلب	﴿ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾[1]	١٤٤/٣	انكفأ رجع	استعلاء انتهاء غاية
مال	﴿ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾	١٠٢/٤	استند هجم	استعانة استعلا
أرسل	﴿ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾	٦١/٦	بعث أنزل	انتهاء غاية استعلاء

(1) ومن الأمثلة الأخرى على هذين المعنيين

رد	﴿ يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾	١٤٩/٣	أوقع أرجع	استعلاء انتهاء غاية
ارسل	﴿ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾	٦٨/١٧	أنزل	استعلاء
	﴿ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا﴾	٦٩/١٧	بعث	انتهاء غاية
	﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا﴾	٩/٣٣		

●فالفعل "اصطفى" بمعنى "اختار" من مجال الاختيار يصاحبه حرف الجر بمعنى المصدرية وبمعنى فضل من مجال التفضيل، يصاحبه معنى الاستعلاء.

●وبمعنى "رجع" من مجال الانتقال، يصاحبه معنى "انتهاء الغاية

●والفعل "مال" بمعنى "استند من مجال الاستعانة يصاحبه معنى "الاستعانة".

●وبمعنى "هجم" من مجال "الاستعلاء" يصاحبه معنى الاستعلاء.

●والفعل "أرسل" بمعنى بعث من مجال الانتقال يصاحبه معنى "انتهاء الغاية" وبمعنى أنزل من مجال "الاستعلاء" يصاحبه معنى "الاستعلاء".





المبحث الرابع

معانى حرف الجر " عن "

معاني حرف الجر "عن"

ويدل حرف الجر عن على المعاني التالية في القرآن الكريم.

١-المجاوزة:

١-١- ويأتي حرف الجر للدلالة على "المجاورة" إذا كان الفعل المتعلق به من المجال الدلالي "المجاوزة" وما في معناه، تصريحاً أو تضمينًا، كما في المجالات التالية:

◎ **[المجاوزة] في:**

تجاوز ، تعالى ، سبحان ، تقدّس

◎ **[الإزالة] في:**

أزال، صرف، درأ، زحزح، حرّف، كفّ، ردّ، نزع، ذهب، أبعد، نكب، تجافى، أذهب، صدّ، نهى، اجتنب،

◎ **[الإعراض] في:**

أعرض، ولى، ارتد، استنكف.

◎ **[الانشغال] في:**

لها .

◎ **[الكف] في:**

أغنى، انتهى، تناهى، استغنى، نهى،

◎ **[الغفلة] في:**

غفل، صدف، سكت، فتن، ندم، ذُهِل، زاغ، أعرض، غَنِى، عشا، تلهّى، سها، أغفل.

◎ **[الفصل] في:**

فصل، حجب، عزل.

◎ **[التخلف] في:**

تخلف، عزب، أخر، ضل، رعب، استأخر.

◎ **[الكشف] في:**

كشف. سأل، أخبر، راود، حاول، دافع، سأل، تشفق، تساءل، نزع، فسق، نبأ.

كما في الأمثلة التالية:

﴿ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ﴾	١٢٠/٢
﴿ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	١١٦/٦
﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾	١٥٧/٧
﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾	٦٣/٢٤
﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ [1]	٥٠/١٨

---

(1) ومن الأمثلة:

عَشِ	﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ﴾	٣٦/٤٣
صرف	﴿ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾	١٥٢/٣
درأ	﴿ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ ﴾	٦٨/٣
نزع	﴿ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا ﴾	٢٧/٧
ذهب	﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ ﴾	٧٤/١١
نكب	﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ﴾	٧٤/٢٣
نهى	﴿ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾	١٠٤/٣
رد	﴿ لَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾	١١٠/١٢
كف	﴿ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾	١١/٥

←=

=←

الفعل	الآية	الموضع
صدّ	﴿لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ﴾	٩٩/٣
ازل	﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾	٣٦/٢
أبعد	﴿أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾	١٠١/٢١
أذهب	﴿وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ﴾	١١/٨
حرف	﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾	٤٦/٤
تفرق	﴿لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾	٥٣/٦
لها	﴿رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ﴾	٣٧/٢٤
غفل	﴿وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ﴾	١٠٢/٤
صدف	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللهِ وَصَدَفَ عَنْهَا﴾	١٥٧/٦
فتن	﴿وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكَ﴾	٤٩/٥
ذهل	﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾	٢/٢٢
نأى	﴿وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾	٢٦/٦
زاغ	﴿وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا﴾	١٢/٣٤
غنى	﴿فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾	٩٧/٣
عشا	﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا﴾	٣٦/٤٣
سها	﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ﴾	٥/١٠٧
فصل	﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا﴾	٢٣٣/٢
حجب	﴿كَلا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾	١٥/٨٣
عزل	﴿إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ﴾	٢١٤/٢٦
عزب	﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾	٦١/١٠
أغنى	﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا﴾	١٩/٨
أعرض	﴿فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا﴾	١٦/٤
وارى	﴿لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا﴾	٢٠/٧
أخّر	﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ﴾	٨/١١
ارتد	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾	٥٤/٥
انتهى	﴿وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ﴾	٧٣/٥
تخلف	﴿يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللهِ﴾	١٢٠/٩
تناهى	﴿كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ﴾	٧٩/٥
استنكف	﴿وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾	١٧٢/٤
استأخر	﴿لا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً﴾	٣٠/٣٤

فالمجرور في الآيات الكريمة الضمير المتصل في "عنك"، (سبيل الله) والضمير المتصل "عنهم" و "أمره" و "أمر ربه" متجاوز عنه بالرضا وبالإضلال، والوضع، والمخالفة، والفسق على التوالي.

وجاء حرف الجر "عن" للدلالة على تلك العلاقة وهي "المجاوزة"

٢-١ - وقد يأتي حرف الجر "عن" للدلالة على المجاوزة إذا كان الفعل المتعلق به مؤولا بفعل يقتضي هذا المعنى كأن يكون مؤولا بـ : صرف وانصرف، وأزال، ودفع، وترفع، وأرجع كما في الأمثلة التالية:

ولىَّ	حوَّل صرف	﴿مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ﴾[1]	١٤٢/٢
سكت	انصرف	﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾[2]	١٥٤/٧

(1) ومن الأمثلة أيضًا:

فتن	صرف	﴿ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾	٤٩/٥
أضل	صرف	﴿ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٧٦/٦
أفك	صرف	﴿ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾	٩/٥١
أذهب	صرف	﴿ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾	٣٣/٣٣

فالمجرور في الآيات السابقة (بعض) ما أنزل إليك، وسبيل الله، والضمير المتصل في "عنه" "وعنكم" مصروف عنه بالفعل المضمن في فتن، وأضلَّ، وأَفَك، وأذهب . وجاء حرف الجر "عن" للتعبير عن تلك العلاقة وهى "المجاوزة".

(2) ومن الأمثلة أيضًا:

رغبَ	انصرف	﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾	١٣٠/٢
ارتدَّ	انصرف	﴿ مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾	٢١٧/٢
عتي	انصرف بتكبر	﴿ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾	٧٧/٧
تولى	انصرف	﴿ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾	٢٨/٢٧

فالمجرور في الآيات السابقة (ملة إبراهيم، ودينه، وأمر ربهم، والضمير المتصل في عنهم) منصرف عنه بالفعل المضمن في رغب، وارتد، وعتى، وتولى.

وجاء حرف الجر "عن" للتعبير عن تلك العلاقة وهى "المجاوزة".

وضع	أزال	﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾	١٥٧/٧
استكبر	ترفع	﴿ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾	١٩/٢١
هدى	أرجع	﴿ وَمَا أَنتَ بِهَادِى الْعُمْىِ عَن ضَلالَتِهِمْ﴾	٥٣/٣٠

فالمجرور في الآيات الكريمة (قبلتهم، وموسى، والضمير المتصل في "عنهم" وعبادته، وضلالتهم) متجاوز عنه بالتولي، والسكوت، والوضع والاستكبار، والهدى) على التوالي.

وجاء حرف الجر "عن" للدلالة على تلك العلاقة وهي "المجاوزة".

١-٣- وقد يأتي حرف الجر "عن" للدلالة على "المجاوزة" إذا كان مسبوقًا بتعبير اصطلاحي يتضمن معنى فعل من أفعال المجاوزة كما في الأمثلة التالية:

طاب نفسًا	رضي	﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا﴾	٤/٤
اتّبع هواه	انصرف	﴿ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ﴾	٤٨/٥
تفرق به	انحرف	﴿ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾	١٥٣/٦
أعينهم في غطاء	غافلة	﴿كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَاءٍ عَن ذِكْرِى﴾	١٠١/١٨
ضرب صفحا	أعرض	﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا﴾	١٠١/١٨

فالمجرور (شيء، وما جاءك من الحق، وسبيله، وذكرى، والضمير المتصل في عنكم) متجاوز عنه بالفعل المتضمن في التركيب طاب نفسا: رضي، واتّبع هواه، انصرف، وتفرق به: انحرف، وأعينهم في غطاء، غافلون، وضرب صفحا: أعرض.

وجاء حرف الجر "عن" للتعبير عن تلك العلاقة وهي المجاوزة"

وقد يكون التعبير الاصطلاحي، وحرف الجر "عن" جزءًا من بنية كما في:

وضع عن	يزيل	﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلالَ﴾	١٥٧/٧
رغب عن	بخل	﴿ وَلا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ﴾	١٢٠/٩
خالف عن	عصى	﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾	٦٣/٢٤
تجافى عن	هجر	﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾	١٦/٣٢
عن أمري	مختارًا	﴿ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي﴾	٨٢/١٨
عما قليل	حالا	﴿ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي﴾	٤٠/٢٣
عن الهدى	من تلقاء نفسه	﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾	٥/٥٣
هلك عن	زال	﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾	
أعطى عن يد	رضى	﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ﴾	

١-٤- وقد يأتي حرف الجر "عن" للدلالة على المجاوزة إذا تضمنت الصيغة معنى المجاوزة كما في:

◎جزى: تجاوز بالجزاء.

◎رضي: تجاوز بالرضي.

في الآيات التالية:

جـــــزى	﴿ لا يَجْزِى وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ﴾	٣٣/٣١
رضـــــي	﴿لَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى﴾	١٢٠/٢
أغنـــــى	﴿ مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ ﴾	
جـــــادل	﴿ وَلا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾	١٠٧/٤
ســـــأل	﴿ لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ﴾(١)	١٠١/٥

(1)

استكبر	﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا﴾	٣٦/٧
كشف	﴿ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ﴾	١٣٤/٧
تعالى	﴿ فَتَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	١٩٠/٧
سبحان	﴿ لا إِلَهَ إِلا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٣١/٩
كشف	﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ﴾	١٢/١٠
راود	﴿ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾	٢٣/١٢
نبأ	﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾	٥١/١٥
أعجل	﴿ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى﴾	٨٣/٢٠
دافع	﴿ إِنَّ اللهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾	٣٨/٢٢

فالمجرور في الآيات الكريمة (الضمير المتصل "عنا"، وما يشركون والضمير المتصل في "عنه" ونفسه، وضيف براهيم، وقومك) والذين آمنوا، متجاوز عنه بالإستكبار، والكشف، والتعالي، والتسبيح، والمراودة، والتنبؤ، والإعجال، وجاء حرف الجر "عن" للتعبير عن تلك العلاقة وهي "المجاوزة".

فالمجرور (ولدة، والضمير المتصل في عنك، وعنكم، والذين يختانون أنفسهم وأشياء) متجاوز عنه بحدث الفعل المتعلق به، جزى، ورضي، وأغنى، وجادل، وسأل.

وجاء حرف الجر "عن" للتعبير عن تلك العلاقة وهى "المجاوزة".

٢-الاستعلاء:

٢-١ ويأتي حرف الجر للدلالة على هذا المعنى إذا كان الفعل المتعلق به من المجال الدلالي "الاستعلاء" أو ما في معناه تصريحاً أو تضميناً كما في: استكبر، تعالى، ركب في الأمثلة التالية:

استكبر [1]	﴿ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾	٦/٩٣
تعالى	﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ ﴾	٦/١٠٠
ركب	﴿ وَمَنْ يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ ﴾	٨٤/١٩
استنكف	﴿وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ ﴾	٤/١٧٢

فالمجرور (آياته، وما يصفون، وطبق، وعبادته) مستعلى عليه بالإستكبار والتعالى، والركوب الطبق، والاستنكاف).

وجاء حرف الجر "عن" للدلالة على تلك العلاقة وهي الاستعلاء.

٢-٢ أو يكون الجار والمجرور متعلقا بمحذوف يقتضي الاستعلاء مثل: قام، أو بنى، في المثالين التاليين.

---

(1) ومن الأمثلة الأخرى على استخدام الفعل استكبر: ٧/٣٦، ٢١/ ١٩، ٤٠/٦٠.

﴿ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا ﴾	٢٣٣/٢	قائمـا
﴿ إلا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ ﴾	٢٩/٤	قائمة
﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إلا عَنْ مَوْعِدَةٍ ﴾	١١٤/٩	بنـاء

فالمجرور (تراض، وموعدة) مستعلى عليه بما تضمنه من محذوف (قائم، وقائمة، وبناء)

وجاء حرف الجر "عن" للتعبير عن تلك العلاقة وهي الاستعلاء.

٣-ابتداء الغاية: أي تكون بمعنى حرف الجر "من"

٣-١ ويأتي حرف الجر للدلالة على هذا المعنى إذا كان الفعل المتعلق به من مجال "الانتقال أو ما في معناه تصريحاً أو تلميحًا مثل: أتى. قبل، في الأمثلة التالية:

أتـى	﴿ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴾	٢٨/٣٧
قبـل	﴿ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾	١٠٤/٩
تقبـل	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا ﴾	١٦/٤٦
تلقـى	﴿ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾	١٧/٥٠

فالمجرور اليمين، وعباده، والضمير المتصل في عنهم، واليمين والشمال، فتبدأ لغاية الإتيان، والقبول، والتقبل، والتلقي وجاء حرف الجر "عن" للدلالة على تلك العلاقة وهى ابتداء الغاية.

٣-٢ أو يكون الجار والمجرور متعلقين بمحذوف من مجال الانتقال الذي يقتضي ابتداء الغاية في الأمثلة التالية:

٤- السببية أو التعليل:

أي يكون حرف الجر بمعنى لام التعليل، ويأتي حرف الجر للدلالة على هذا المعنى إذا كان الفعل المتعلق به، من مجال الحزن أو الفرح أو ما في معناه تصريحا أوتضمينا كما في الأمثلة التالية:

أحب	﴿ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾	٣٢/٣٨
أهلك	﴿ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾	
استغفار	﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ﴾	١١٤/٩
ترك إلهه	﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ﴾	٥٣/١١

فالمجرور (أمر ربيَّ، وبينه، موعدة، سبب لقيام الفاعل بإنجاز الحدث الموجود في المتعلق به (أحببت، وأهلك، واستغفار) فأحب من مجال الفرح، وأهلك من مجال (الغضب) واستغفر من مجال الإشفاق، وترك الآلهه من مجال الحزن وجاء حرف الجر "عن" للدلالة على تلك العلاقة وهى "السببية".

٥-الظرفية، أى بمعنى "في"

ويأتى حرف الجر بهذا المعنى إذا كان الفعل المتعلق به من مجال الدخول أو الإدخال"أو ما في معناه تصريحاً أو تلميحًا مذكورًا أو محذوفًا، كما في

﴿ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾	١٥/٣٤

فالجار والمجرور "عن يمين" متعلقًا بمحذوف تقديره موجود، أو مستقر وهما من مجال "الإدخال" الذي يقتض معنى الظرفية.

فيكون المجرور (يمين وشمال) طرف لاستقرار الجنتين، ويكون حرف الجر "عن" بمعنى "الظرفية".



المبحث الخامس

معانى حرف الجر "فى"

معاني حرف الجر في

جاء حرف الجر "في" في القرآن الكريم للدلالة على المعاني التالية:

١- الظرفية: بعد فعل يفيض

١-١-ويدل حرف الجر على هذا المعنى إذا كان الفعل المتعلق به من المجال الدلالي "الدخول أو الإدخال" حقيقة أو مجازًا أو ما في معناه تصريحًا أو تضمينًا كما في:

◉[**الدخول**]:

دخل، لج، استقر، ساح، أقام، لبث، سلك، تقلّب، تاه، سكن، غرس، اعتكف، قر، خاض، عثا، غلا.

◉ [**الإدخال**]:

أدخل، بث، أولج، أخفى، حبس، طعن، مكّن، استقر، سلك، غرس.

◉ [**النفخ**]:

نفخ، بث، بعث، مكّن.

◉ [**الإخفاء**]:

أخفى، أشرب، اعتكف، أحصر، حبس، أمسك، أسرَّ، ادخر، أغرق، دسَّ، أكنَّ.

◉[**الشك**]:

شكّ، راب.

◉ [**الخلود**]:

خلُد، حين، ظهر، بقى.

◉ [**البحث**]:

بحث، سعى، سار، تفقه، مشى، نفس، نقّب.

في الأمثلة التالية:

دخـــل	﴿ادْخُلُوا فِى السِّلْمِ كَافَّةً﴾	٢٨/٢
أدخـــل	﴿سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِى رَحْمَتِهِ﴾	١٩/٩
نفـــخ	﴿فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِى﴾	١١٠/٥
أخفـــى	﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾	٣٧/٣٢
خلـــد	﴿جَنَّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	١٥/٣
بحـــث	﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى الأَرْضِ﴾(1)	٣١/٥

(1) ومن الأمثلة أيضا:

ولج	﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِى سَمِّ الْخِيَاطِ﴾	٤٠/٧
ساح	﴿فَسِيحُوا فِى الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾	٢/٩
قام	﴿لا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾	١٠٨/٩
لبث	﴿فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِى أَهْلِ مَدْيَنَ﴾	٤٠/٢
سلك	﴿كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِى قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾	١٢/١٥
تقلب	﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى السَّمَاءِ﴾	١٤٣/٢
تاه	﴿يَتِيهُونَ فِى الأَرْضِ﴾	٢٦/٥
سكن	﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِى اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾	١٣/٦
قرن	﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ﴾	٣٣/٣٢
خاض	﴿فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾	١٤٠/٤
عثا	﴿وَلا تَعْثَوْا فِى الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾	٦٠/٢
غلا	﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِى دِينِكُمْ﴾	١٧١/٤
عكف	﴿وَلا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِى الْمَسَاجِدِ﴾	١٨٧/٢
بث	﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾	١٦٤/٢
أولج	﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِى اللَّيْلِ﴾	٢٧/٣
دس	﴿أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِى التُّرَابِ﴾	٥٩/١٦

=←

=←

طعن	﴿لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى الدِّينِ﴾	٤١/٤
مكن	﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى الْأَرْضِ﴾	٢١/١٢
استقر	﴿وَلَكُمْ فِى الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾	٣٦/٢
بوأ	﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾	٤١/١٦
غلا	﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِى دِينِكُمْ﴾	١٧١/٤
سلك	﴿مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ﴾	٤٢/٧٤
رسخ	﴿لَٰكِنِ الرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾	١٦٢/٤
بث	﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾	١٠/٣١
مكن	﴿قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ﴾	٩٥/١٨
اشرب	﴿وَأُشْرِبُوا فِى قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾	٩٣/٢
اعتكف	﴿لا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِى الْمَسَاجِدِ﴾	١٨٧/٢
احصر	﴿أُحْصِرُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٣٧٣٢/٢
امسك	﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى الْبُيُوتِ﴾	١٥/٤
اسر	﴿فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِى أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾	٥٢/٥
ادخر	﴿وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ﴾	٤٩/٣
أغرق	﴿فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِى الْيَمِّ﴾	١٣٦م٧
دسّ	﴿أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِى التُّرَابِ﴾	٥٩/١٦
أكنّ	﴿أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِى أَنْفُسِكُمْ﴾	٢٣٥/٢
إدّارأ	﴿فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾	٧٢/٢
ظهر	﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾	٤١/٣٠
حيي	﴿قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ﴾	٢٥/٧
سعى	﴿وَيَسْعَوْنَ فِى الْأَرْضِ فَسَادًا﴾	٦٤/٥
سار	﴿فَسِيرُوا فِى الْأَرْضِ فَانْظُرُوا﴾	١٣٧/٣
تفقه	﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ﴾	١٢٢/٩
مشى	﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾	٢٠/٢
نفش	﴿إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ﴾	٧٨/٢١
نقب	﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ﴾	٣٦/٥٠
بحث	﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى الْأَرْضِ﴾	٣١/٥
جرى	﴿وَالْفُلْكِ تَجْرِى فِى الْبَحْرِ﴾	١٦٤/٢
ضرب	﴿لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى الْأَرْضِ﴾	٢٧٣/٢

فالمجرور في الآيات الكريمة(السلم، ورحمته، والضمير المتصل في "فيها"، ونفسك، والضمير المتصل في "فيها" الأرض ظرف لإنجاز الفاعل للحدث الموجود في الفعل المتعلق به وهو دخل، وأدخل، ونفخ، وأخفى، وخلد، وبحث).

وجاء حرف الجر "في معبرا" عن تلك العلاقة وهي "الظرفية".

١-٢- ويؤدي الفعل معنى الظرفية إذا كان بعد فعل يتضمن إلى جانب معناه المعجمي معنى يقتضي الظرفية، كأدخل، وثبت، فإن كان الفعل ماديا تضمن إلى جانب معناه، معنى الفعل "أدخل"، كما في الفعل "أكل" الذي تضمن معنى "أدخل" في قوله تعالى:

﴿أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلا النَّارَ﴾	١٧٤/٢

على معنى أولئك ما يدخلون أكلا في بطونهم إلا النار :

وقس على ذلك :

عكف	أدخل العكوف	﴿وَلا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِى الْمَسَاجِدِ﴾	٢٢٥/٢
لغا	أدخل اللغو	﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِى أَيْمَانِكُمْ﴾	٢٢٥/٢
أغمض	أدخل الإغماض	﴿وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾	٢٦٧/٢

هجر	أدخل الهجر [1]	﴿وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾	٣٤/٤

(1) ومن الأمثلة أيضا:

صور	أدخل التصوير	﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ﴾	٦/٣
تُصَلِّي	أدخل الصلاة	﴿فَنَادَتْهُ الْمَلائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾	٣٩/٣
كلَّمَ	أدخل التكليم	﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ﴾	٤٦/٣
تنازع	أدخل التنازع	﴿حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ﴾	١٥٢/٣
تبتغي نفقا	أدخل ابتغاء	﴿فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الأَرْضِ﴾	٣٥/٦
جعل	أدخل الجعل	﴿جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾	١٢٣/٦
قطَّع	أدخل التقطيع	﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الأَرْضِ﴾	١٦٨/٧
نزَّل	أدخل التنزيل	﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾	١٤٠/٤
نظر	أدخل النظر	﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ﴾	١٨٥/٧
سار	أدخل السير	﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ﴾	١٠٩/١٢
أوقد	أدخل الإيقاد	﴿مِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ﴾	١٧/١٣
شخص البصر	أدخل الشخوص	﴿لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ﴾	٤٢/١٤
صَرَّفَ	أدخل التصريف	﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ﴾	٨٩/١٧
غرب	أدخل الغروب	﴿وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾	٨٦/١٨
نسف	أدخل النسف	﴿ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾	٩٧/٢٠
جاع	أدخل الجوع	﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى﴾	١١٨/٢٠
ظمئ	أدخل الظمأ	﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾	١١٩/٢٠
كتب	أدخل الكتابة	﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾	١٠٥/٢١
أذَّن	أدخل التأذين	﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾	٢٧/٢٢
أنبت	أدخل الإنبات	﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾	٧/٢٦
غُلب	أدخل الغلبة	﴿سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾	٤/٣٠

فالآيات السابقة تتضمن مظروفًا وهو (العكوف، واللغو، والإغماض، والتعذيب، والهجر) في الآيات على التوالي.

وظرفًا (المساجد، وأيمانكم، والضمير المتصل في "فيه"، والدنيا والآخرة، والمضاجع) وتوصل المظرف إلى الظرف بتضمن الفعل أدخل.

وجاء حرف الجر "في" معبرا عن تلك العلاقة وهي الظرفية.

وقد يكون الفعل معنويا فيتضمن معنى الفعل " بثَّ " كما فى الفعل افرد : بَثَّ الإفساد فى قوله تعالى :

﴿ وَيُفْسِدُونَ فِى الْأَرْضِ ﴾	٢٧/٢

حيث يكون المعنى يبثون إفسادهم فى الأرض ، وقِسْ على ذلك الأمثلة التالية :

أسرف	بثَّ الإسراف	﴿ وَإِسْرَافَنَا فِى أَمْرِنَا ﴾	١٤٧/٣
حبط	بثَّ الحبط	﴿ أُولَٰٓئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِى الدُّنْيَا ﴾	٢٢/٣
أوصى	بثَّ الوصاية	﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِى أَوْلَادِكُمْ ﴾	١١/٤
استضعف	بثَّ الاستضعاف	﴿ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى الْأَرْضِ ﴾	٩٧/٤

وهن	بثّ الوهن	﴿ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ ﴾[1]	١٠٤/٤

(1) ومن الأمثلة أيضا:

فرّط	﴿ يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا ﴾	٣١/٦
استهوى	﴿ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ ﴾	٧١/٦
آمن	﴿ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾	٣٢/٧
غنى	﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾	٩٢/٧
مكر	﴿ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ ﴾	١٢٣/٧
ألحد	﴿ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ﴾	١٨٠/٧
اختلف	﴿ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ ﴾	٤٢/٨
يثخن	﴿ حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ ﴾	٦٧/٨
استنصر	﴿ وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ ﴾	٧٢/٨
نفر	﴿ وَقَالُوا لَا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ ﴾	٨١/٩
بغى	﴿ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾	٢٣/١٠
أترف	﴿ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ ﴾	١١٦/١١
بلى	﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ ﴾	١٨٦/٣
زهد	﴿ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾	٢٠/١٢
علم	﴿ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ ﴾	٣٣/١٣
زيّن	﴿ لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾	٣٩/١٥
مسّ	﴿ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ ﴾	٤٨/١٥
امترى	﴿ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾	٦٣/١٥
أحسن	﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ﴾	٣٠/١٦
فضّل	﴿ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ ﴾	٧١/١٦
عجّل	﴿ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ ﴾	١٨/١٧
ضلّ	﴿ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾	١٠٤/١٨
أسرف	﴿ فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ ﴾	٣٣/١٧
أصلح	﴿ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ﴾	١٥/٤٦

فالمجرور فى الآيات السابقة (أمرنا ، والدنيا ، وأولادكم ، والأرض ، وابتغاء القوم) ظرف بثَّ فيه الفاعل حدث الفعل المتعلق به (الإسراف ، والحَبْط ، والوصاية ، والاستضعاف ، والوهن).

وجاء حرف الجر " فى " للتعبير عن تلك العلاقة وهى الظرفية .

وقس على ذلك كل الأفعال التي تحمل معنى معنويا وفي القرآن الكريم:

٢-الاستعانة:

٢-١-ويؤدي حرف الجر هذا المعنى، إذا كان الفعل المتعلق به من المجال الدلالي "الاستعانة"الحقيقة أو المجازية أو ما في معناه تصريحًا أو تضمينًا.

فقد جاء تصريحًا في الفعل ادارأ في قوله تعالى:

﴿ فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ﴾	٧٢/٢

والمجرور (الضمير المتصل في "فيها" وسيلة استعان بها الفاعل على إنجاز الحدث الموجود في الفعل المتعلق به ادارأ.

وجاء حرف الجر "في " للدلالة على تلك العلاقة وهي الاستعانة.

٢-٢- وقد يكون الفعل متضمنا إلى جانب معناه المعجمي معنى "استعان"

كما في:

◎أنجى: استعان في الإنجاء.

◎نجّى: استعان في التنجية.

◎قرّن: استعان في التقرين.

◎نسف: استعان في النسف. في الآيات التالية:

أنجى	﴿ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِى الْفُلْكِ ﴾	٦٤/٧
نجّى	﴿ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِى الْفُلْكِ ﴾	٧٣/١٠
قرّن	﴿ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى الْأَصْفَادِ ﴾	٤٩/١٤
نسفا	﴿ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِى الْيَمِّ نَسْفًا ﴾	٩٧/٢٠
عرف	﴿ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾	٣٠/٤٧

فالمجرور في الآيات الكريمة (الفلك، والأصفاد، واليم، ولحن القول).

وسيلة يستعين بها الفاعل في إنجاز الحدث الموجود في الفعل المتعلق به (الإنجاء، والتنجية، والتقرين، والنسف، والمعرفة).

وجاء حرف الجر "في" دالا على تلك العلاقة وهي الاستعانة.

٣- الاستعلاء:

ويدل حرف الجر على معنى الاستعلاء إذا كان الفعل المتعلق به من مجال الاستعلاء حقيقة أو مجازًا أو ما في معناه، تصريحًا أو تضمينًا، وجاء حرف الجر "في" بهذا المعنى بعد الأفعال التالية:

◎حكم، وقضى، وأكره، (القضاء).

◎رسخ، وجثم، وتمكن، ورسا ، (الرسوخ).

◎ألقى، وقذف، وبسط، (الإلقاء).

◎تكبر، وبغى، وطغا ، وعلا ، وتجبر، وظهر (التكبر).

◎زاد ، وربا ، وتكاثر (الزيادة).

◎سقط، وهوى، وكب، (السقوط).

◎حمل، وركّب، وركب (الركوب).

◎نقر، وجعل) النقر.

في الأمثلة التالية:

قضى	﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٩٣/١٠
رسخ	﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ﴾	٧/٣
ألقى	﴿فَأَلْقِيَاهُ فِى الْعَذَابِ الشَّدِيدِ﴾	٢٦/٥٠
تكبر	﴿فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا﴾	١٣/٧
زاد	﴿إِنَّمَا النَّسِىءُ زِيَادَةٌ فِى الْكُفْرِ﴾	٣٧/٩
سقط	﴿أَلا فِى الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾	٤٩/٩
حمل	﴿وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾	٤١/٣٦

نقـــــر	﴿فَإِذَا نُقِرَ فِى النَّاقُورِ﴾	٨/٧٤
صـــلَّب	﴿لأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ النَّخْلِ﴾[1]	٧١/٢٠

فالمجرور في الآيات السابقة (مايختلفون فيه، والعلم، والعذاب الشديد، والضمير المتصل في "فيها"، والكفر، والفتنة، والفلك

(1) ومن الأمثلة أيضا:

حكم	﴿ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾	٢١٣/٢
أكره	﴿ لا إِكْرَاهَ فِى الدِّينِ ﴾	٢٥٦/٢
جثم	﴿ فَأَصْبَحُوا فِى دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴾	٧٨/٣
مكّن	﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ ﴾	٢٦/٤٦
رسا	﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ ﴾	٢٧/٧٧
قذف	﴿ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ﴾	٢٦/٣٣
بسط	﴿ فَيَبْسُطُهُ فِى السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾	٤٨/٣٠
بغا	﴿ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾	٢٣/١٠
طغا	﴿ وَلا تَطْغَوْا فِيهِ ﴾	٨١/٢٠
علا	﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِى الأَرْضِ ﴾	٤/٢٨
ظهر	﴿ يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِى الأَرْضِ}	٢٩/٤٠
ربا	{وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِى أَمْوَالِ النَّاسِ ﴾	٣٩/٣٠
تكاثر	{وَتَكَاثُرٌ فِى الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ ﴾	٢٠/٥٧
هوى	﴿ أَوْ تَهْوِى بِهِ الرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾	٣١/٢٢
كبّ	﴿ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى النَّارِ ﴾	٩٠/٢٧
ركب	﴿ حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِى السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ﴾	٧١/١٨
ركّب	﴿ فِى أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾	٨/٨٢

المشحون، والناقور، وجذوع النخل) مستعلى عليه بالحدث الموجود في الفعل المتعلق به على التوالي (يقضي، وفعل اسم الفاعل "الراسخون"، وألقياه، وتتكبر، وفعل المصدر، زيادة"، وسقطوا، وحملنا ذريتهم، ونُقِر، وصلب في لأصلبنكم)، وجاء حرف الجر "في" في الآيات الكريمة معبرا عن تلك العلاقة وهي الاستعلاء.

٥–ابتداء الغاية:

ويدل حرف الجر على هذا المعنى إذا كان الفعل المتعلق به من مجال "الانتقال" المادى أو المعنوى، أو ما في معناه، تصريحاً، أو تضمينًا وجاء حرف الجر في بهذا المعنى بعد الأفعال التالية:

- بعث، وخرج (الخروج).
- سقط
- سمع
- ذاق

في الآيات التالية:

بعث	﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى﴾	٦٠/٦
خرج	﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِى أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾	٦٤/٣٧
سقط	﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِى ﴾	١٤٩/٧
سمع	﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِى آبَائِنَا الأَوَّلِينَ﴾	٢٤/٢٣
ذاق	﴿لا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلا شَرَابًا﴾	٣٥/٧٨

فالمجرور في الآيات الكريمة (الضمير المتصل في فيه، وأصل الجحيم، وأيديهم، وآبائنا الأولين، والضمير المتصل في فيها). يعد ابتداء لغاية البعث، والخروج، والسقوط، والسماع، والذوق.

وجاء حرف الجر "في" معبرا عن تلك العلاقة وهي ابتداء الغاية.

٥-انتهاء الغاية:

يعبر حرف الجر عن هذا المعنى إذا كان الفعل المتعلق به من المجال الدلالي "الانتقال" المادى أو المعنوى حقيقة أو مجازًا أو ما في معناه، تصريحاً، أو تضمينًا.

وجاء حرف الجر "في" بهذا المعنى بعد الأفعال التالية.

◎ سعى، وسارع، وجرى، وهاجر، ومشى (السعي)

◎ أرسل، وبعث، ونبذ، وأوحى (الإرسال).

◎ دعا، عاد، أعاد، أركس، تردد، رد، أدبر، ثوى، حضر (الرجوع)

◎ صعد، عرج، ارتقى (الصعود).

◎ نظر

◎ وسوس

◎ أنفق

في الآيات التالية:

سعى	﴿وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَا﴾	١١٤/٢
أرسل	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِنْ نَبِىٍّ إلا أَخَذْنَا أَهْلَهَا﴾	٩٤/٧
دعا	﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِى أُخْرَاكُمْ﴾	١٥٣/٣
عاد	﴿أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا﴾	٨٨/٧
صعد	﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى السَّمَاءِ﴾(١)	١٢٥/٦

(1) ومن الأمثلة أيضا:

سارع	﴿ فَتَرَى الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ ﴾	٥٢/٥
هاجر	﴿ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ﴾	٩٧/٤
مشى	﴿ يَمْشُونَ فِى مَسَاكِنِهِمْ ﴾	٢٨/٢٠
بعث	﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ﴾	٦١/٦
نبذ	﴿فَنَبَذْنَاهُمْ فِى الْيَمِّ ﴾	٤٠/٢٨
أوحى	﴿وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ﴾	١٢/٤١
أعاد	﴿ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾	٦٩/١٧
أركس	﴿ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا ﴾	٩١/٤
ردَّ	﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِى أَفْوَاهِهِمْ ﴾	٩/١٤
تردَّد	﴿ فَهُمْ فِى رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴾	٤٥/٩
ثوى	﴿ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِى أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾	٤٥/٢٨
حضر	﴿ أُولَٰئِكَ فِى الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴾	٣٨/٣٤
عرج	﴿ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾	١٤/١٥
ارتقى	﴿ فَلْيَرْتَقُوا فِى الأَسْبَابِ ﴾	١٠/٣٨
نظر	﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى النُّجُومِ ﴾	٨٨/٣٧
وسوس	﴿ الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النَّاسِ﴾	٥/١١٤
رقى	﴿ أَوْ تَرْقَىٰ فِى السَّمَاءِ ﴾	٩٣/١٧

فالمجرور في الآيات الكريمة (قرية، وأخراكم، وملتنا، والسماء) منتهى لغاية، قيام الفاعل بالحدث الموجود في الفعل المتعلق به على التوالي (الإرسال، والدعوة، والعودة، والتصعيد).

وجاء حرف الجر "في" للتعبير عن تلك العلاقة وهي انتهاء الغاية.

٦-المجاوزة:

ويدل حرف الجر على هذا المعنى، إذا كان الفعل المتعلق به من المجال الدلالي "المجاوزة" الحقيقية والمجازية أو ما في معناها، تصريحاً أو تضميناً.

وقد جاء حرف الجر في بهذا المعنى بعد الأفعال التالية:

◎زهد، وهن، أغمض (الزهد).

◎ألحد (الإلحاد).

◎خاطب، جادل (المخاطبة).

في الآيات التالية:

زهد	﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾	٢٠/١٢
ألحد	﴿ذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِى أَسْمَائِهِ﴾	١٨٠/٧
جادل	﴿يُجَادِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ﴾ [1]	٧٤/١١

(1) ومن الأمثلة الأخرى:

وهن	﴿ وَلَا تَهِنُوا فِى ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ ﴾	١٠٤/٤
أغمض	﴿ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ ﴾	٢٦٣/٢
خاطب	﴿ وَلَا تُخَاطِبْنِى فِى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾	٣٧/١١

فالمجرور في الآيات الكريمة (الضمير المتصل في "فيه" العائد على يوسف الضمير المتصل في "أسمائه "العائد على لفظ الجلالة، وقوم لوط) متجاوز عنه، بالحدث الموجود في الفعل المتعلق به الزهد والإلحاد، والمجادلة.

وجاء حرف الجر "في" للدلالة على تلك العلاقة وهي المجاوزة.

٧-المصاحبة:

يدل حرف الجر على معنى المصاحبة، إذا كان الفعل المتعلق به من مجال الدخول أو الخروج، وكان المجرور مشاركًا للفاعل في أداء الحدث،

وقد جاء مع الأفعال التالية في القرآن الكريم دخل، وخرج، وأقبل، وجعل في الآيات القرآنية التالية:

دخل	﴿ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ ﴾	٣٨/٧
خرج	﴿ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا ﴾	٤٧/٩
أقبل	﴿ وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾	٨٤/١٢
جعل	﴿ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾	٩٤/٢٣

فالمجرور في الآيات الكريمة (أمم، والضمير المتصل في "فيكم"، و"فيها"، والقوم الظالمين، يشارك الفاعل (واو الجماعة في "أدخلوها" و"خرجوا" ونا الفاعلين في أقبلنا، وياء المتكلم في تجعلني).

في الدخول، والخروج، والإقبال، والجعل، وجاء حرف الجر "في" الآيات للتعبير عن تلك العلاقة وهي المصاحبة، فيكون المعنى.

ادخلوا مع أمم، خرجوا معكم، وأقبلنا معهم، ولا تجعلني مع القوم، فيكون حرف الجر في بمعنى المصاحبة.

٨-السببية:

ويدل حرف الجر على معنى السببية إذا كان الفعل المتعلق به من مجال الحزن، أو الفرح، أو ما في معنيهما، تصريحاً، أو تضميناً.

فمما يدل على الفرح في القرآن الكريم، الحياة، ورد المطلقة، وخلق السموات والأرض، والإقساط في اليتامى، والتوصية في الأولاد، والإباحة، والأخوة، والإتراف، والفتنة، والمودة،

ومما يدل على الحزن في القرآن الكريم، الاختلاف في الكتاب، والتنازع، والقتل، والإيذاء، والجهاد، وإيقاع العداوة، واللمز في الصدقات، والإخزاء في الضيف، والنفرة في الحر، واللوم، والعقاب والمؤاخذة، والمقاتلة.

فتن	﴿مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾	٢٠/ ١٣١
ودّ	﴿لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إلا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَىٰ﴾	٢٣/٤٢
حيي	﴿وَلَكُمْ فِى الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾	١٧٨/٢
حقّ	﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَلِكَ﴾	٢٢٨/٢

فالمجرور في الآيات الكريمة (الضمير المتصل في "فيه" الذي يعود، والقربى، والقصاص، وذلك الذي يشير إلى " سبب في إنجاز الفاعل للحدث الموجود في الفعل المتعلق به (نفتنهم، والمودة، وحياة، وأحق بردهن، وجاء حرف الجر "في" في الآيات معبرا عن تلك العلاقة وهو السببية ويكون معنى الآيات.

◎ منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم بسببه.

◎ إلا المودة بسبب القربى.

◎ ولكم حياة بسبب القصاص

◎ وبعولتهن أحق بردهن بسبب ذلك.

تنازع	﴿حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِى الْأَمْرِ﴾	١٥٢/٣
لام	﴿فَذَٰلِكُنَّ الَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ﴾	٣٢/١٢
اضطر	﴿فَمَنِ اضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾	٣/٥
وقع	﴿أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِى الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾	٩١/٥
أخزى	﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِى﴾	٧٨/١١

فالمجرور في الآيات الكريمة (الأمر، والضمير، والضمير المتصل في "فيه" ومخمصة، والخمر، والميسر، وضيفي) سبب في قيام الفاعل بإنجاز الحدث الموجود في الفعل المتعلق به (تنازع، ولام، واضطر، ويوقع العداوة والبغضاء، وتخزون) وجاء حرف الجر "في" معبرا عن تلك العلاقة وهي السببية.

ويكون معنى الآيات:

◎ وتنازعتم بسبب الأمر.

◎ ولمتنني بسببه.

◎ واضطر بسبب مخمصة.

◎ ويوقع بينكم العداوة والبغضاء بسبب الخمر والميسر

◎ ولا تخزون بسبب ضيفي.

ويكون معنى حرف الجر "في":بسبب، ويدل على علاقة السببية.

٩-المصدرية:

ويدل حرف الجر على معنى المصدرية إذا كان الفعل المتعلق به من مجال "الاختيار" أو ما في معناه تصريحًا أو تضمينًا، وقد جاء في القرآن الكريم بعد الفعل : اصطفى.

اصطفى	﴿وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِى الدُّنْيَا﴾	١٣٠/٢
قصد	﴿وَاقْصِدْ فِى مَشْيِكَ﴾	١٩/٣١

فالمجرور في الآيتين الكريمتين (الدنيا، ومشيك) مصدر لإنجاز الفاعل للحدث الموجود في الفعل المتعلق به (اصطفى، وقصد) وجاء حرف الجر "في" معبرًا عن تلك العلاقة وهي "المصدرية" .

فيكون معنى الآيتين :

◎ اصطفيناه من الدنيا.

◎ واقصد من مشيك.

١٠-البدلية:

ويدل حرف الجر على هذا المعنى إذا كان الفعل المتعلق به من المجال الدلالي العمل، أو ما في معناه تصريحًا أو تضمينًا. وقد ورد حرف الجر في القرآن الكريم في مثال واحد وهو عمل

﴿ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ﴾	١٠٠/٢٣

فالمجرور في الآية الكريمة (ما تركت، لم ينجز فيه الفاعل الحدث الموجود في الفعل المتعلق به (أعمل صالحًا).

وجاء حرف الجر "في" في الآية الكريمة معبرًا عن تلك العلاقة وهي "البدلية"

ويكون معنى الآية :

◎ لعلي أعمل صالحا بدلا مما تركت





المبحث السادس

معانى حرف الجر " اللام "

معاني حرف الجر "اللام"

جاء حرف الجر "اللام" في القرآن الكريم ليشير إلى المعاني التالية:

١-التخصيص:

ويدل حرف الجر على هذا المعنى إذا كان الفعل المتعلق به من مجال التخصيص أو ما في معناه حقيقة أو مجازًا تصريحًا أو تضمنيًا.فيكون الفعل متضمِّنًا معنى الفعل [خصَّص] كما في الفعل "غفر" إذ يتضمن معنى الفعل خصص، فيكون: خصِّصْ غفرانك و ﴿ اغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا ﴾ ٥/٦٠، أي خصِّصْ غفرانك لنا .

ويكون هذا المعنى إذا كان الفعل المتعلق به من المجالات الدلالية النالية:

◉ **[عطاء الله لمخلوقاته في الدنيا]:**

فيكون المعنى خصص حدث الفعل لنا ، كما في : بيّن، هدى، استجاب، وهب، جعل، خلق، أخرج، أكمل، رضي، زين، فَصَّل، حلّل، ضاعف، أجّل، أبدى، عجّل، أزجى، صرَّف، مكّن، سخَّر، قلّب، صَرَّف الآيات، ضرب المثل، شرح صدرًا ، أحدث ذكرًا.

◉ **[أو عطاء الله في الآخرة] كما في:**

غفر، رضي، آذن، أذن، ضاعف، اعتدَّ، استخلص، نشر، أقام وزنًا.

◎ [أو ما يُعطى القدرة على إنجازها] كما في:

سجد، آمن، دعا، قنت، استغفر، رضي، أخلص، شفع، استقام، أقام، وجَّه، (هدى) سوَّل، تهيّأ، وفّى، خَرَّ، برز.

فالجار بعد هذه الأفعال أو أحد مشتقاتها كالمصدر واسم الفاعل: غفر / مغفرة، وعظ / موعظة، رزق / رزقًا، عَلِم / علمًا، فَضُل / فضلاً، نفع / نفعًا، رحم /رحمة كما في الأمثلة التالية:

هدى	﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ﴾	١٠٠/٧
	﴿ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾	٢/٢
	﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾	٧/١٣

فقد جاء من الجذر"هدي". الفعل المضارع في الآية الأولى (يهدي) والمصدر(هُدَى) في الآية الثانية، واسم الفاعل (هادٍ) في الآية الثالثة، وهو من أفعال (العطاء التي تقتضي التخصيص فقد خَصّ فاعل الفعل المتعلق به (هدى، أو ما يشتق منه) المجرور (الذين يرثون الأرض، والمتقين، وكل قوم) بأداء الحدث. [1]

---

(1) ومن الأمثلة أيضا:

غفر:	﴿ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾	٥٨/٢
	﴿ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾	٧٤/٨
	﴿ لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ ﴾	٨٢/٢٠

وجاء حرف الجر اللام للتعبير عن تلك العلاقة وهى "التخصيص" وقد يكون المتعلق به مصدرًا من مجال

◉ **[ما يُعطَى]:**

كما في هُدى، ورِزق، وعِلم، وخَيْر، وموعظة، وإصلاح، ووصية، ومتاع، وطاقة، وخلاق، وبيان، ونصيب، وتوبة، وعزة، وضر. وفضل. ومهاد. وحنان، ومغفرة، ورحمة، وسكن، وشراب، وحكم، وحمل، ودعوة، ورحمة، وفتنة، وحَمْد، مثوى، وتبديل، وتبصرة، وسلام، وبأس .

◉ **[أو ما نشعر به]:**

كما في : ويل ، وكُره، وشر، وخير، وضر، وطاقة، وعبرة، وظلم، وبشرى، وعجب، ومكر، وبعد، وذكرى.

◉ **[أو ما يفعل]:**

مثل حَجَّ، طيَّ، حهر....إلخ

في الأمثلة التالية:

رحمة	﴿ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ﴾	٦١/٩
سكن	﴿ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾	١٠٣/٩
ويل	﴿ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ﴾	٧٩/٢
كره	﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ﴾	٢١٦/٢
طَيّ	﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾[1]	١٠٤/٢١

(1) ومن الأمثلة أيضًا:

نقب	﴿ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾	٩٧/١٨
رزق	﴿ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾	٢٢/٢
علم	﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾	٢٢/٢
خير	﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾	١٨٤/٢
شر	﴿ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾	٢١٦/٢

=

فالمصدر في الآيات السابقة (رحمة، سكن، كره، ويل، وطيّ) متضمِّن معنى [مخصص]، والهدف من المجرور (الذين، والضمير المتصل في لهم، ولكم، والكتب) وجاء حرف الجر "الام" على تلك: العلاقة وهى "التخصيص".

=

إصلاح	﴿ قُلْ إِصْلاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ﴾	٢٢٠/٢
وصية	﴿ وَصِيَّةً لأَزْوَاجِهِمْ﴾	٢٤٠/٢
طاقة	﴿ رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾	٢٨٦/٢
خلاق	﴿ أُولَئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ﴾	٧٧/٣
توبة	﴿لَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ﴾	١٨/٤
عزَّة	﴿ فَإِنَّ الْعِزَّةَ للهِ جَمِيعًا﴾	١٣٩/٤
فضل	﴿ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ﴾	٣٩/٧
شراب	﴿ لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ﴾	٤/١٠
حُكْم	﴿ إِنِ الْحُكْمُ إِلا للهِ﴾	٤٠/١٢
بلاغ	﴿ هَذَا بَلاغٌ لِلنَّاسِ﴾	٥٢/١٤
شفاء	﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾	٦٩/١٦
ظلم	﴿ وَمَا اللهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ﴾	١٠٨/٣
بشرى	﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللهُ إِلا بُشْرَى لَكُمْ﴾	١٢٦/٣
مكر	﴿ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِى آيَاتِنَا ﴾	٢١/١٠
حج	﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ ﴾	
جهر	﴿ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾	٢/٤٩

يمكن تطبيق نفس الفكرة على الآيات السابقة فالمصدر مُتضمن لمعنى مخصص، وجاء المجرور هدفا لهذا التخصيص، وحرف الجر "اللام" معبرا عن تلك العلاقة وهي "التخصيص".

ويدل حرف الجر "اللام" على معنى التخصيص إذا كان مسبوقًا باسم جامد، وما يسبقه يتضمن معنى مخصَّصًا، كما في الأمثلة التالية:

ناقة	(هَذِهِ نَاقَةُ اللهِ لَكُمْ)	٦٤/١١
مثل	(وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِى عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ)	٢٢٨/٢
غلام	(أَنَّى يَكُونُ لِى غُلامٌ)	٤٠/٣
ثلث	(فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ)	١١/٤
شيء	(لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَىْءٌ)	١٢٨/٣
ما	(لِهِ مَا فِى السَّمَوَاتِ)(1)	١٣٦/٢

(1) ومن الأمثلة على ذلك

آية	﴿ إِنَّ فِى ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنتُم مُؤْمِنِينَ﴾	٤٩/٢
ولد	﴿ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ﴾	٤٧/٣
نصف	﴿ فَلَهَا النِّصْفُ﴾	١١/٤
قدم	﴿ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾	٢/١٠
سبعة	﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾	٤٤/١٥
الذي	﴿ لَهُمُ الَّذِى يَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾	٣٩/١٦
ثلاث	﴿ ثَلاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾	٥٨/٢٤
تسع	﴿ إِنَّ هَذَا أَخِى لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾	٢٣/٣٨
نعجة	﴿ وَلِىَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾	٢٣/٣٨
بعض	﴿ وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴾	٦٥/٤٤
سدس	﴿ وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ﴾	١١/٤
سبل	﴿جَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً﴾	١٠/٤٣
من	﴿لَهُ مَنْ فِى السَّمَوَاتِ﴾	١٩/٢١
كل	﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ﴾	٤٧/١٠

فالجملة التي تسبق الجار والمجرور متضمنة لمعنى مخصَّص فناقة الله مخصَّصة لكم، وغلام مخصَّص لي، والثلث مخصَّص لأمه، وشيء من الأمر ليس مخصَّصًا لك، وما في السموات مخصَّص له.

والمجرور – في الآيات الكريمات – مخصَّص له (الضمير المتصل في لكم، والضمير المتصل في لهن، والضمير المتصل في لي، وأمة، والضمير المتصل في لك، والضمير المتصل في له، وجاء حرف الجر اللام معبرا عن تلك العلاقة وهي "التخصيص".

٢–السببية، أو التعليل:

ويأتي حرف الجر دالا على هذا المعنى إذا كان الفعل المتعلق به دالا على حالة من حالات النفس: كالفرح أو الحزن، أو ما في معنيهما تصريحا أو تضمينا وما يترتب عليهما من رضى أو غضب، حيث إن الرضى يرتبط بشعور الفرح، والغضب يرتبط بشعور الحزن، وإذا حللنا المشاعر التي وردت في الآيات الكريمات فسوف نجد:

أ–مما يدل على الرضى المرتبط بالفرح. الدعوة للإيمان، والعدل، والتزين، وفتح الأبواب، والشفاعة، وتفصيل الآيات، والكنز، وإعداد الجنة، والرجاء، والسكنى، والتواضع، والخضوع، وإقام الصلاة، وشرح الصدر، وتيسير الأمر، والتقريب، والحماية، والطاعة، والإصلاح، والتطهير والتسخير، والخلق، وضرب الأمثال، والتسبيح، والاستئذان والتواضع، والسجود، والاهتداء، والرعاية، وبسط الرزق والطاعة، والتوسعة، والصلاة، والرحمة، والنفع، والاستغفار، وإقامة الشهادة، إلى آخره من أعمال تعكس حال الرضى.

ب–ومما يدل على الغضب المرتبط بالحزن: الضعف، وجمع الجمع، التعذيب، إعداد ثياب من نار، والإضرار، وإعداد النار، وتبريز الجحيم، وتزيين الأعمال السيئة، وتنكير العرس، والفقر، والاحتياج، وترك الآلهة، والعذاب، والتهديد، ومضاعفة العذاب، ومد الأمد للظالم، والزيادة في المال له، والتمهيد له.. إلى آخره من أعمال تعكس حال الغضب، ويمكن التمثيل على هذه الحالات بالأمثلة التالية:

أ-١-حالات الرضى التي تعكس حال الفرح من الله للعبد

إعداد الجنة	﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا الأَنْهَارُ﴾	٩٠/١٠٠
شرح الصدر	﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِى صَدْرِى﴾	٢٠/٢٥
تيسير الأمر	﴿ وَيَسِّرْ لِى أَمْرِى﴾	٢٠/٢٦
تسخير	﴿ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾	٢٢/٣٦
خلق السمع [1]	﴿هُوَ الَّذِى أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ﴾	٢٣/٧٨
الجعل	﴿ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾	٥٧/٢٨

(1) ومن الأمثلة على ذلك

إخراج الزينة	﴿ زِينَةَ اللهِ الَّتِى أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾	٧/٣٢
تفصيل الآيات	﴿ وَنُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾	٩/١١
خلق الأنعام	﴿ وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ﴾	١٦/٥
الاستجابة، والهبة	﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ﴾	٢١/٩٠
جعل الفواكه	﴿ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ﴾	٢٣/٢٩
الهداية للنور	﴿ يَهْدِى اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾	٢٤/٣٠
إعداد الجنة	﴿ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾	٢٦/٩٠
خلق الأزواج	﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾	٢٦/١٦٦
بسط الرزق	﴿ وَيْكَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾	٢٨/٨٢
خلق الأزواج	﴿ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾	٣٠/٢١
إخفاء	﴿ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِىَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾	٣٢/١٧
إصلاح الأعمال	﴿ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾	٣٣/٧١
الانة الحديد	﴿ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾	٣٤/١٠
إسالة عين القطر	﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾	٣٤/١٢
بسط الرزق	﴿أَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾	٣٤/٣٩
فتح الرحمة	﴿ مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ﴾	٣٥/٢
تسخير الريح	﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِى﴾	٣٨/٣٦
شرع ما وصى	﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾	٤٢/١٣
وضع الأرض للأنام	﴿ وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ﴾	٥٤/١٠
إعداد الجنة	وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾	٥٧/٢١
تيسير الأمر	﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾	٦٥/٤
الإمداد بالأموال وتخصيص الأنهار	﴿ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾	٧١/١٢

وإعداد الجنات، وشرح الصدر، وتيسير الأمر، وتسخير الطبيعة وما فيها للإنسان، وخلق السمع والأبصار والأفئدة لا تكون إلا من الله لمخلوقاته، في حال الرضى، الذي يكون المجرور هدفًا له، ويجيء حرف الجر اللام بمعنى [من أجل]:

- فإعداد الجنات من أجلهم.
- وشرح الصدر من أجله
- وتيسير الأمر من أجله
- وتسخير ما يسخر من أجلكم.
- وخلق السمع من أجلكم.

أ-٢- حالات الرضى التى تعكس حالة الفرح من العبد لله

الرجـــاء	﴿ وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لأَمْرِ اللهِ﴾	١٠٦/٩
إقام الصلاة	﴿ فَاعْبُدْنِى وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِى﴾	١٤/٢٠
الاستكانة	﴿ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾	٧٦/٢٣
التسبيح	﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ﴾	٣٦/٢٤
الخشوع	﴿ أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ﴾(1)	١٦/٥٧

(1) ومن الأمثلة:

السجود	﴿ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾	٦٠/٢٥
	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ﴾	٦١/٣٧
	﴿ فَقَعُوا له سَاجِدِينَ﴾	٧٢/٣٨
	﴿ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾	٧٥/٣٨
	﴿ لا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلا لِلْقَمَرِ﴾	٣٧/٤١
	﴿ اسْجُدُوا لآدَمَ﴾	٣٤/٢
الدعاء	﴿ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ﴾	٤٩/٤٣
	﴿ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾	٦١/٢، ٦٨
النصرة	﴿ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلا نَاصِرَ لَهُمْ﴾	١٩/٤٧
الأسوة	﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِى إِبْرَاهِيمَ﴾	٤/٦٠
		٦/٦٢
		٢/٦٥

فالرجاء، وإقام الصلاة، والاستكانة، والتسبيح، والخشوع، أمور يقوم بها العبد تعبيرا على حبه لربه، ورضاه عنه والمجرور وهو في الآيات (أمر الله، وذكرى، وربهم، والضمير المتصل في "له" وذكر الله "سبب لقيام الفاعل بالحدث الموجود في الفعل المتعلق به.

وجاء حرف الجر "اللام" في الآيات الكريمة معبرًا عن تلك العلاقة وهي "السببية أو التعليل" فالمجرور سبب في قيام الفاعل بإنجاز الحدث في الفعل المتعلق به.

وحرف الجر اللام معبر عن تلك العلاقة وهي "السببية"

أ-٣-حالات الرضى التي تعكس حالة الفرح من العبد للعبد

الاستغفار للذنب	﴿ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ ﴾	١٣٥/٣
الليونة	﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾	١٥٩/٣
الجمع	﴿ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ ﴾	١٧٣/٣
القيام بالقسط	﴿ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ ﴾	١٢٧/٤
الشفاعة	﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ﴾	٥٣/٧
الاستئذان	﴿ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ ﴾	٨٣/٩

تبوء البيوت	(تَبَوَّآ لِقَوۡمِكُمَا بِمِصۡرَ بُيُوتٗا)(1)	١٠/٨٧

(1) ومن الأمثلة أيضا:

الاستغفار	﴿يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ﴾	١٢/٢٩
	﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمُ﴾	٢٤/٦٢
	﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾	٤٧/١٩
خفض الجناح	﴿وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾	١٥/٨٨
تفجير الينبوع	﴿حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعًا﴾	١٧/٩٠
تطهير البيوت	﴿وَطَهِّرۡ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡقَآئِمِينَ﴾	٢٢/٢٦
خفض الجناح	﴿وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾	٢٦/٢١٥
تنكير العرش	﴿قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا عَرۡشَهَا﴾	٢٧/٤١
الكفالة	﴿هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰٓ أَهۡلِ بَيۡتٖ يَكۡفُلُونَهُۥ لَكُمۡ﴾	٢٨/١٢
ترك الآلهة	﴿أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٖ مَّجۡنُونِۭ﴾	٣٧/٣٦
الاستعجال	﴿وَلَا تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡۚ﴾	٦٣/٣٥
الحق	﴿وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ﴾	٥١/١٩
المبايعة	﴿فَبَايِعۡهُنَّ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُنَّ ٱللَّهَۚ﴾	٦٠/١٢

فالاستغفار، وخفض الجناح (التواضع) ، وتفجير الينبوع، وتطهير البيت، وتنكير العرش، والكفالة، وترك الآلهة، والاستعجال ، والاعتراف بالحق، والمبايعة أمور يقوم به العبد تجاه عبد مثله.

لكنها تعكس شعور الفرح المتمثل في الرضا عنه، والمجرور سبب في قيام الفاعل بإنجاز ما سبق من أحداث.

وجاء حرف الجر اللام معبرا عن تلك العلاقة وهي السببية ، أو التعليل.

فالليونة، والقيام بالقسط، والشفاعة، والاستئذان، وتبوء البيوت أفعال يقوم بها الفاعل للتعبير عن رضاه عن المجرور وهو على التوالي: الضمير المتصل في "لهم"، و اليتامى، والضمير المتصل في "لنا" والخروج و "قومكما".

وجاء حرف الجر اللام للتعبير عن تلك العلاقة وهي السببية أو التعليل.

ويدخل تحت هذا النوع من العلاقة العلاقات الانعكاسية

حيث يقوم الفاعل بالحدث من أجل نفسه كما في:

الإنفاق	﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ﴾	٢٧٢/٢
الكَنْز	﴿هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾	٣٥/٩
الاهتداء	﴿مَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ﴾	٩٢/٢٧
التزكي	﴿فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ﴾	١٨/٣٥

"فالإنفاق من الخير" والكَنْز، والاهتداء، والتزكّي يقوم به الفاعل من "أجل نفسه"؛ فالإنفاق من أجل أنفسكم، والكنز من أجل أنفسكم، والاهتداء من أجل نفسه، وكذلك التزكي.

وجاء حرف الجر اللام دالا على تلك العلاقة وهي السببية أو التعليل.

وقد يكون الرضى من العبد عن شيء معنوي، كما في الأمثلة التالية:

إيقاد النار	﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ﴾	٦٤/٥
اختيار الناس	﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾	١٥٥/٧
جمع الناس	﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾	١٠٣/١١
والسجود	﴿وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾	٢٤/٢٧
إقامة الوجه	﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾[1]	٤٣/٣

فالمجرور في الآيات الكريمة (الحرب، وميقاتنا، والضمير المتصل في له، والشمس، والدين- سبب في إنجاز ما يسبق المجرور: إيقاد النار، أو اختيار الناس، أو السجود، وإقامة الوجه.

وجاء حرف الجر اللام للتعبير عن تلك العلاقة وهي "السببية". أو العكس من معنوي لعبد كما في.

---

(1) ومن الأمثلة أيضا:

العمل	﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾	٦١/٣٧
الاستغفار	﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾	١٩/٤٧
النداء	﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾	٩/٦٢
التطليق	﴿طَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾	١/٦٥

تزيين الشيطان	﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾	٢٤/٢٧
بناء البنيان	﴿ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ﴾	٩٧/٣٧

فتزيين الشيطان، وبناء البنيان من أجل الضمير المتصل في "لهم"، "وله" وجاء حرف الجر اللام للتعبير عن تلك العلاقة وهي "السببية".

وقد يكون الرضى من إنسان كمظهر من مظاهر الطبيعة كما في : ﴿لا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلا لِلْقَمَرِ﴾. ٤١/ ٣٧.

والشمس والقمر سبب في سجود الناس.

ب-حالات السخط التي تعكس شعور الحزن والغضب وتظهر بالأشكال التالية:

ب-١-حالات الغضب من الله على العبد، كما في: إعداد النار، واعتدادها، وعدم فتح أبواب السماء، وجعل مآله إلى النار ،وتقطيع ثياب من نار له، وتبريز الجحيم له، وتزيين عمله ،السئ له، والإمهال لهم ثم أخذهم، وتيسيره للعسرى كما في الأمثلة التالية:

اعتداد العذاب	﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾	٣٧/٤
تقطيع ثياب من نار	﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾	١٩/٢٢
تبريز الجحيم	﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾	٩١/٢٦
تزيين الأعمال	﴿إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ﴾	٤/٢٧

التسويم	﴿مُسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾(1)	٣٤/٥١.

(1) ومن الأمثلة على ذلك:

إعداد النار	﴿أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾	٢٤/٢
الجعل نكالا	﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾	٦٦/٢
اعتداد العذاب الأليم	﴿أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾	١٨م٤
إعداد العذاب العظيم	﴿وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾	٩٣/٤
إعداد العذاب المهين	﴿إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾	١٠٢/٤
عدم تفتيح أبواب السماء	﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾	٤٠/٧
ذرأ لجهنم	﴿لَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾	١٧٩/٧
سوء العذاب	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ﴾	٥/٢٧
إعداد العذاب الأليم	﴿وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾	٨/٣٣
إعداد العذاب المهين	﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾	٥٧/٣٣
تزيين سوء العمل	﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا﴾	٥٧/٣٥
سوء العذاب	﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾	٩/٤٥
إعداد العذاب الشديد	﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾	١٥/٥٨
إعداد عذاب السعير	﴿وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾	٥/٦٧
جعلها تذكرة	﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً﴾	١٢/٦٩
جعل له مالا ممدودا	﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾	١٢/٧٤
اعتداد سلاسل	﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا﴾	٤/٧٦
إعداد العذاب الاليم	﴿وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾	٣١/٧٦
تيسير للعسرى	﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾	١٠/٩٢

فالمجرور في الآيات السابقة (الكافرين، والضمير المتصل في "لهم الغاوين، والضمير المتصل في "لهم" والمسرفين، سبب في إنجاز الفعل المتعلق به (أعتدنا عذابا، ولأقطعن لهم ثيابًا، وبرزت الجحيم، وزينا، ومسومة عند ربك).

وجاء حرف الجر اللام للتعبير عن تلك العلاقة وهي "السببية".

ب-٢ حالات السخط من العبد على الرب. كما في:

﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ﴾ ٤/١٥

فالمجرور (الضمير المتصل في "له" سبب في إنجاز الفاعل لحدث الفعل المتعلق به (جعله جزءا).

وجاء حرف الجر اللام معبرا عن تلك العلاقة وهي "السببية".

ب-٣- حالات السخط من العبد على العبد كما في

إعداد القوة	﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾	٨/٦٠
تنكير العرش	﴿قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا﴾	٢٧/٤١
تصعير الخد	﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾	٣١/١٨
جمع الجمع	﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾	٣/١٧٣
التصنت	﴿وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾	٩/٥
تزيين الأعمال	﴿زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾[1]	٢٧/٢٤

(1) ومن الأمثلة على ذلك:

إيقاد النار	﴿فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ﴾	٢٨/٣١
ترك الآلهة	﴿أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ﴾	٣٧/٣٦
بناء البنيان	﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ﴾	٣٧/٩٧
البلاء	﴿وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ﴾	٤٧/٤
التصنت	﴿أَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾	٧٢/٩

فالمجرور في الآيات الكريمة (الضمير المتصل في "لهم" ، "ولها" ، والناس، والضمير المتصل في "لهم")سبب في قيام الفاعل بإنجاز الحدث الموجود فى الفعل المتعلق به (إعداد القوة، وتنكير العرش، وتصغير الخد، وجمع الجمع، والقعود كل مرصد، وتزيين الأعمال).

وجاء حرف الجر "اللام" معبرا عن تلك العلاقة وهي "السببية"

٣-انتهاء الغاية:

ويدل حرف الجر على هذا المعنى، إذا كان الفعل المتعلق به من المجال الدلالي الانتقال أو ما في معناه تصريحاً أو تضمينا في مثل:

◎ **[التسليم]**:

: أسلَم، قدّم، وجّهه وجهه.

◎ **[الرجوع]:**

رجع، آب، عاد، عقب، أو الإرجاع، رد، وصل، مهد، عجل.

◎**[التاخير]:**

أخر في أجل.

◎**[السير]:**

جاء . جرى، سعى، اقترب، سبق، هيهات، سارع، سبق.

◎**[الإرسال]:**

بعث، ارسل.

◎**[الإخراج]:**

أخرج.

◎**[القرب]:**

قرب.

◎**[الهداية]:**

هدى، دعا، أوحى.

◎**[المجيء]:**

جاء.

كما في الأمثلة التالية:

قدَّم	﴿وَقَدِّمُوا لأَنفُسِكُمْ﴾	٢٢٣/٢
ردَّ	﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾	٢٨/٦
أجَّل	﴿لأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾	١٢/٧٧
بعث	﴿ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا﴾	٢٤٦/٢
هدى	﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾[1]	٤٣/٧

---

(1) ومن الأمثلة كذلك:

أسلم	﴿قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	١٣١/٢
وجَّه	﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾	٧٩/٦
رجع	﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾	٨/٨٦
آب	﴿كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ﴾	١٩/٣٨
عاد	﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾	٢٨/٦
أخَّر	﴿وَمَا نُؤَخِّرُهُ إلا لأَجَلٍ مَعْدُودٍ﴾	١٠٤/١١
جاء	﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾	٢٢/٨٩
جرى	﴿كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى﴾	٢/١٣
سعى	﴿وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا﴾	١٩/١٧
اقترب	﴿هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلإِيمَانِ﴾	١٦٧/٣
سبق	﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى﴾	٢١م١٠١
هيهات	﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾	٣٦/٢٣
سارع	﴿نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ﴾	٦١/٢٣
أرسل	﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إلا كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾	٢٨/٣٤
أخرج	﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾	٣م١١٠
دعا	﴿إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾	٢٤/٨
أوحى	﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾	٥/٩٩
جاء	﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا﴾	١٤٣/٧
جنح	﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾	٦١/٨
وصل	﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾	٥١/٢٨

فالمجرور في الآيات الكريمة (أنفسكم، وما نهوا عنه، وأي يوم ، والضمير المتصل في "لنا"، وهذا) منتهى لغاية قيام الفاعل بإنجاز حدث الفعل المتعلق به (قدّم، وعاد، وأجّل، وبعث، وهدى) وجاء حرف الجر اللام للتعبير عن تلك العلاقة وهي انتهاء الغاية.

٤- ابتداء الغاية:

ويؤدي حرف الجر هذا المعنى إذا كان الفعل المتعلق به من مجال الانتقال الدلالي، كما في الفعل سمع من مجال السماع، وقبل، وارتضى من مجال "القبول" أو إذا كان الفعل متضمنا ما يستوجب ابتداء غاية وانتهائها كما في الفعل"أقام" الذي يتضمن : استغرق إقامة الصلاة من .. إلى في الأمثلة التالية:

سمع	﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾	٢٥م١٢
قبل	﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾	٢٤/٤
ارتضى	﴿لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ﴾	٢٤/٥٥
أقام	﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾	١٧/٧٨

فالمجرور (الضمير المتصل في لها، ولهم، ودلوك) مبتدأ لغاية السماع، والقبول، والارتضاء، وإقامة الصلاة).

وجاء الجار اللام دالا على تلك العلاقة وهي ابتداء الغاية.

٥- المجاوزة:

ويؤدي حرف الجر هذا المعنى إذا كان الفعل المتعلق به من مجال المجاوزة، الحقيقى أو المجازى أو ما في معناه تصريحا، أو تضمينا كما في مجال: الغفران في مثل: غفر، وكفّر، والإنكار، (أنكر، وبدّل، والمنع (منع) في الأمثلة التالية:

غفـــــر	﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾(1)	٢٨٤/٢
كفـــــر	﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ)﴾	٤٥/٥
أنكـــــر	﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ﴾	٥٠/٢١
بـــــدّل	﴿لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾	٣٤/٦

(1) وقس على ذلك كل الآيات القرآنية التي ورد فيها الفعل غفر في مثل :

﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ ٣١/٣

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾ ١٤٧/٣

﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ٤٨/٤، ١١٦

﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ ١٣٧/٤

﴿يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ٥م٤٠، ١٨

﴿إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ١١٨/٥

﴿إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا﴾ ٢٣/٧

﴿لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا﴾ ١٤٩/٧، ١٥٥

﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي﴾ ١٥١/٧

﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ﴾ ١٦١/٧

﴿وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا﴾ ١٦٩/٧

﴿الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾ ٩٢/١٢

﴿الَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾ ٨٢/٢٦

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ﴾ ١٦/٢٨

﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي﴾ ٢٧/٢٦

﴿يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ ٤٥م١٤

﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾ ٢/٤٨

﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ٢٨/٥٧

﴿وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا﴾ ٥/٦٠

﴿لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ ٦/٦٣

﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ ٤/٧١

فالمجرور (من يشاء، والضمير المتصل في "له"، وكلمات الله، والخير) متجاوز عنه (بالغفران، والتكفير، والإنكار، والتبديل، والمنع) وجاء حرف الجر اللام معبرا عن تلك العلاقة وهي "المجاوزة".

٦- الاستعلاء:

ويؤدي حرف الجر معنى الاستعلاء إذا كان الفعل المتعلق به من مجال الاستعلاء أو في معناه تصريحا أو تضمينا كما في:

كتب، وفرض، وأحلّ، وحكَم، وعقّب، وغلب، وأملى، وظلم، وأنزل، من مجال (الفرض).

وصبر، واصطبر (الصبر) .

وعكف، وساء، وكاد، من مجال (العكوف)

وغلب، وظلم، وتلَّ، من مجال (الغلبة)

وحافظ، (المحافظة) وعقب، وعرض، وورد، وأعلن، من مجال (التعقيب)، كما في الأمثلة التالية:

فرض	﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ﴾	٣٨/٣٣
صبر	﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾	٤٨/٥٢
عكف	﴿مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾	٥٢/٢١
غلب	﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾	١٦٠/٣

أعلن	﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ﴾(1)	٩/٧١

فالمجرور في الآيات الكريمة (الضمير المتصل في "له"، وحكم ربك، والضمير المتصل في "لها" و "ولهم) مستعلى عليه، بإنجاز الفاعل لحدث الفعل المتعلق به (فرض، صبر، عكف، غلب، أعلن).

وجاء حرف الجر اللام معبرا عن تلك العلاقة وهي "الاستعلاء".

---

(1) ومن الأمثلة أيضا:

كتب	﴿وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾	١٨٧/٢
أحلّ	﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ﴾	٢٤/٤
حكم	﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي﴾	٨٠/١٢
غلب	﴿لا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ﴾	٤٨/٨
أملى	﴿فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ﴾	٣٢/٦٣
ظلم	﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ﴾	٥١/٨
أنزل	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ﴾	٥٩/١٠
اصطبر	﴿فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾	٦٥/١٩
حمل	﴿وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلاً﴾	١٠١/٢٠
كاد	﴿فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾	٥/١٢
تلّ	﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾	٣٧م١٠٣
حفظ	﴿حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ﴾	٣٣/٤
عقب	﴿اللَّهُ يَحْكُمُ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ﴾	٤١/١٣
عرض	﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا﴾	١٠٠/١٨
ورد	﴿أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾	٩٨/٢١
أعلن	﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ﴾	٩/٧١

٧- التعدية:

ويأتي حرف الجر بهذا المعنى إذا كان الفعل متعديا بنفسه، وجاء حرف الجر ليضيف مكونا دلاليا يتمثل في معنى حرف الجر، ووقع هذا المعنى مع مجموعة من الأفعال في القرآن الكريم، مثل: صدق، وعبد، وشكر، ووهب، ومكّن، ورهب، ونصح، وفعل، ورزق، في الأمثلة التالية:

شكر	﴿وَاشْكُرُوا لَهُ﴾	١٧٢/٢
وهب	﴿قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾	٣٨/٣
مكن	﴿مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ﴾	٦/٦
نصح	﴿لَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ﴾	٣٤/١١
رهب	﴿لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾[1]	١٥٤/٧

فالأفعال شكر، ووهب، ومكّن، ونصح، ورهب، أفعال متعدية بنفسها، وجاءت في الآيات الكريمة، متعدية بحرف الجر اللام لإفادة معنى التخصيص، ليكون المعنى.

- خصوا الشكر بالله
- وخص الهبة بي
- وخص التمكن بكم
- وخص الرهبة بالله

وهو مكون دلالي جديد أضيف إلى مكونات الفعل الأساسية.

---

(1) ومن الأمثلة أيضا:

صدق	﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾	٣/٣
عبد	﴿وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾	٧٣/٢١
فعل	﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾	١٠٧/١١

٨- الظرفية:

ويأتي حرف الجر بهذا المعنى إذا كان الفعل المتعلق من حقل "الدخول أو الإدخال الدلالي حقيقة أو مجازًا ، تصريحا أو تضمينا ، وكان المجرور مما يدل على زمان أو مكان، كما في المثالين التاليين:

﴿لا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾	٢٤٩/٢
﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ﴾	٩/٣

فالمجرور (الضمير المتصل في "لنا") ويوم ظرف لما قبله الطاقة ، وجمع الناس.

وجاء حرف الجر اللام معبرا عن تلك العلاقة وهي الظرفية.

٩- الإلصاق المعنوي:

ويدل حرف الجر على معنى الإلصاق المعنوي إذا كان الفعل المتعلق به من مجال الكفر أو الإيمان كما في المثال التالي:

(أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ)(1)	٧٥/٢

(1) ومن الأمثلة أيضا:

﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا﴾	١٧/١٢
﴿وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ﴾	٩٣/١٧
﴿فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا﴾	٤٧/٢٣
﴿قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ﴾	٤٩/٢٦

فحدث الفعل المتعلق به (آمن) حينما أدله الفاعل، كأنه لاصق المجرور (الضمير المتصل في لكم) لشدة اتصاله به.

وجاء حرف الجر "اللام" معبرا عن تلك العلاقة وهي "الإلصاق المعنوي".

١٠- المصاحبة:

ويدل حرف الجر على المصاحبة إذا كان الفعل المتعلق به من مجال "الجمع، أو الإلصاق المادى أو المعنوى حقيقة أو مجازًا تصريحًا أو تضمينا "كما في قوله تعالى:

(قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ)	٥١/٣٧
(إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا)	٤٧/٤٠

فالمجرور (الضمير المتصل في "لي" و"لكم" مصاحب القران، والتبع.

وجاء حرف الجر اللام معبرا عن تلك العلاقة وهي "المصاحبة"





المبحث الرابع

معانى حرف الجر "عن"

معاني حرف الجر "من"

ورد حرف الجر من في القرآن الكريم بالمعاني التالي:

١-ابتداء الغاية:

يؤدي حرف الجر معنى ابتداء الغاية إذا كان الفعل المتعلق به من الحقل الدلالي"الانتقال" أو ما في معناه، تصريحًا، أو تضمينًا.

وقد جاء في القرآن الكريم بعد الأفعال التالية:

◎**[الخروج]:**

خرج، تولى، انفض، خلا، تولى، هرب.

◎ **[الإخراج]:**

أخرج، بعث، أرسل، نجى، أنجى، أنبت، أنشأ، نزع، نفي.

◎ **[الدخول]:**

دخل، أتى، لجأ.

◎ **[الإعطاء]:**

أعطى، وهب، رزق، أذاق، سقى.

◎ **[الأخذ]:**

أكل، شرب، تقبل.

◉ **[الإنزال]:**

أنزل، أرسل، أوحى، أمطر، بعث، أوحى، أمطر، بعث، قذف.

◉ **[النزول]:**

نزل، هبط، تولى، خرَّ، جاء، خرَّ.

◉ **[الشراء]:**

اشتراء، ابتغى.

◉ **[النزع]:**

نزع، تخطف.

كما في الأمثلة التالية:

خرج	﴿ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ﴾	٢/ ٧٤
أخرج	﴿ لا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ﴾	٢/ ٨٤
دخل	﴿ لا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ﴾	١٢/ ٦٧
أنزل	﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾	٢/ ٥٩
نزل	﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ ﴾	١٠٢/١٦
اشترى	﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ ﴾	١١١/٩

نـــزع:	﴿وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾(1)	٣/ ٢٦

(1) ومن الأمثلة أيضا:

تولى	﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾	٢/ ٦٤
انفض	﴿ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾	٣/ ١٥٩
بعث	﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾	٣٦/ ٥٢
أرسل	﴿ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلا رِجَالا﴾	١٢/١٠٩
بخس	﴿ لا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا ﴾	٢/ ٢٨٢
ورث	﴿ يَرِثُونَ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا ﴾	٧/١٠٠
انبجس	﴿ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾	٧/ ١٦٠
أنشأ	﴿ هُوَ الَّذِى أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾	٦/ ٩٨
نزع	﴿ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ﴾	٢٨/٧٥
نفي	﴿ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ ﴾	٥/ ٣٣
أتى	﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّى هُدًى ﴾	٢/ ٣٨
بعد	﴿ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ﴾	١١/ ٨٩
وهب	﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴾	١٩/ ٥٣
رزق	﴿ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ﴾	٢٧/ ٦٤
اسقط	﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾	٢٦/١٨٧
اسقى	﴿ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِى بُطُونِهِ ﴾	١٦/ ٦٦
شرب		٢٣/ ٣٣
تقبل	﴿ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾	٥/ ٢٧
أرسل	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلا رِجَالاً ﴾	١٢/١٠٩
أوحى	﴿ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾	٦/ ١٠٦
أفاض	﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ ﴾	٢/ ١٩٨
أخذ	﴿ قِنْطَارًا فَلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا ﴾	٤/٢٠
قذف	﴿ وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴾	٣٧/ ٨
تولى	﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾	٢/ ٦٤
خرّ	﴿ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ ﴾	١٦/ ٢٧
جاء	﴿ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾	٤/ ١٧٠
أخذ	﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً ﴾	٩/ ١٠٣
تخطف	﴿ إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا ﴾	٢٨/ ٥٧

١-٢- وقد يدل حرف الجر "من"على معنى "ابتدءا الغاية بعد فعل يتضمن إلى جانب معناه المعجمي معنى الانتقال الذي يقتضي ابتداء الغاية، كما في العقد "علم"الذي يتضمن. انتقل العلم في قوله تعالى ﴿ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴾٧/٦٢.

فيكون المعنى. النقل علم ما لا تعلمون من الله إلى، وقس على ذلك الأمثلة التالية:

وقـــع	جـاء الوقـوع	﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ ﴾	٧/ ٧١
استدرج	جاء الاستدراج	﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ ﴾	٧/ ١٨٢
نــزغ	جـاء النـزغ	﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ ﴾	٧/٢٠٠
أبلـى	جـاء الابـتلاء	﴿ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاءً حَسَنًا ﴾	٨/١٧
رزق	جـاء الـرزق	﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ﴾[1]	١٠/٣١

(1) ومن الأمثلة أيضًا:

سبق	جاء السبق	﴿لَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ ﴾	١٠/١٩
أنشا	بدأ الإنشاء	﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ ﴾	١١/٦١
قد	جاء القد	﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ ﴾	١٢/ ٢٥
تبوأ	جاء التبوء	﴿ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ ﴾	١٢/ ٥٦
تحسس	بدأ التحسس	﴿ فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ ﴾	١٢/٨٧

= ←

١-٣- وقد يدل حرف الجر من على ابتداء الغاية إذا كان بعد فعل يؤول بما يجعله من المجال الدلالي الانتقال كما في الفعل "برز" الذي يؤول بالفعل خرج في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ﴾ [٤/٨١] والفعل المؤول به ينتمي للحقل الدلالي الانتقالي فيكون المعنى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ وقس على ذلك الأمثلة التالية:

رجا	طلب	﴿ وَتَرْجُونَ مِنَ اللهِ مَا لا يَرْجُونَ ﴾	٤/ ١٠٤
رزق	أعطى	﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ﴾	١٠/ ٣١
بعث	أخذ	﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ﴾	١٦/ ٨٤
دبر	أنزل	﴿ يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ﴾	٣٢/ ٥
خلا	فرّ	﴿وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ﴾	٤٦/ ٢١
أنشأ	أخرج	﴿إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ ﴾	٥٣/ ٣٢
ابتغى	طلب	يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا	٥٩/٨

ياس	بدأ الياس	﴿ وَلا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ ﴾	١٢/ ٨٧
نقص	بدأ الإنقاص	﴿ أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾	١٣/٤١
نفخ	بدأ النفخ	﴿ فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا ﴾	٢١/ ٩١
قام	بدأ القيام	﴿ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ ﴾	٢٧/٣٩
نادى	جار النداء	﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الأَيْمَنِ﴾	٢٨/٣٠
أفاض	بدأ الإفاضة	﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾	٢/ ١٩٩
غدا	بعدأ العدو	﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾	٣/١٢١
أذاق	جاءت الإذاقة	﴿لَئِنْ أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ﴾	١١/٩

١-٤- وقد يدل حرف الجر "من" على معنى ابتداء الغاية، إذا كان بعد محذوف تقديره فعل من المجال الدلالي الانتقالي كما في كان يكون أتى، أو قدم، أو نزل، أو صعد كما في الأمثلة التالية:

باء(١)	﴿وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ﴾	٦١/٢
آن(٢)	﴿ نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴾	١٣/٦١

(1) ومن الأمثلة أيضًا:
﴿ وَفِي ذَلِكُمْ بَلاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ ٢/ ٤٩
﴿ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ ﴾
﴿إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ ﴾ ٤/ ٧٨
﴿ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ ٧/ ١٥٢
﴿ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ١١/ ٤٨.
﴿ فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللهِ ﴾ ١٠٦/١٦
﴿ فَرِيضَةً مِنَ اللهِ ﴾ ٤/ ١١

(2) ومن الأمثلة أيضًا:
﴿ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ ٢٦/٢
﴿ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ ٢/ ٥
﴿ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ ٢/ ١٧٨
﴿اللهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ ﴾ ٢/ ٢٦٨
﴿ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللهِ ﴾ ٣/ ١٥
﴿ بِكَلِمَةٍ مِنَ ﴾ ٣٩/٣
﴿ إِلا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ ﴾ ٣/ ١١٢
﴿ وَمَا النَّصْرُ إِلا مِنْ عِنْدِ اللهِ ﴾ ٣/ ١٢٦
﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ ﴾ ١٧١/٣
﴿ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللهِ ﴾ ١٩٥/٣
﴿وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ ٧٥/٤
﴿ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللهِ ﴾ ١٤١/٤

خـــارج	﴿ حَسَدًا مِنْ عِندِ أَنفُسِهِمْ ﴾	١٠٩/٢
نـابع[1]	﴿ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا ﴾	٦/٤.

◎ فالشر من الأعلى على الأقل متعلق بمحذوف تقديره "نزل".

◎ والخير من الأعلى للأقل، متعلق بمحذوف تقديره "أتى".

◎ والشر من متساويين متعلق بمحذوف تقديره "خرج".

◎ والخير من متساويين معلق بمحذوف تقديره "نبع".

٢- المصدرية:

يدل حرف الجر على معنى المصدرية إذا كان مجروره جمع، ويسبقه مفرد هذا الجمع أو ما في معناه. أي: أن يكون الجار مسبوقًا بجزء من المجرور أو ما في معناه.

---

(1) ومن الأمثلة أيضًا

﴿ إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِندِكَ ﴾	٧٨/٤
﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا ﴾	١٢٨/٤
﴿ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ ﴾	٨٣/١٠
﴿ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا ﴾	٦/٤
﴿ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ ﴾	٣٢/٤

٢-١-فيكون مفرده كما في:

ضمير مفرد	﴿ أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾[1]	٦٧/٢
ضمير جمع	﴿ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [2]	٧٥/٩
اسم	﴿ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [3]	٨٥/٦
اسم إشارة	﴿ ذَٰلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ ﴾	٣٩/١٧
اسم موصول	﴿إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	١/٩

(1) ومن الأمثلة أيضًا:

﴿ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ ٢/ ٣٤
﴿ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ١٣٠/٢
﴿ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ ٢/ ١٤٧
﴿ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ٢/ ٢٥٢
﴿ وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ ٣/ ٨١
﴿ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ ٥/ ٣٠
﴿ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ٩٥/٣
﴿ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ ٣٠/٥
﴿ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴾ ٥/ ٣١
﴿ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ ٦/ ٣٥
﴿ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ ٦/ ٥٦
﴿ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ٦/ ٧٩
﴿ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴾ ٧/ ١٥
﴿ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴾ ٢١/٧
﴿ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ ٧/ ٧٠

(2) ومن الأمثلة أيضًا:

﴿ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ٧/ ١٩
﴿ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴾ ٧/ ٢٠
﴿ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ ٢٢/١٠

(3) ومن الأمثلة أيضًا:

﴿ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ ٢٨/٢
﴿ إِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ﴾ ٥/٨

فالمجرور في الآيات الكريمة (الجاهلين، والصالحين، وجملة الموصول "ما أوحى إليك ربك"والمشركين، جزء منه ما يسبق الجار "الضمير المستتر في أكون، ولتكونن، ولكل،وذلك، والذين عاهدتم، فعد مصدرًا له انتزاع منه.

وجاء حرف الجر "من" معبرًا عن تلك العلاقة وهي المصدرية.

٢-٢- ويدل حرف الجر على معنى المصدرية إذا جاء بعد فعل من مجال "الإصطفاء" كما في "اصطفى، أنفق، اشترى،

◎ أكل، شرب، سقى.

◎ أخذ، واتخذ، جعل، أطعم، أمدَّ، أذاق، رزق، علم، سأل، ابتغى، أصبح، استحفظ.

◎ نذر، أعطى، آتى، وهب، حضف.

◎ قَصَر، قصَّ، أعدَّ،

◎ أغنى، زاد، بعث، استكثر، ملأ، أفاض.

في الآيات التالية.

اصطفى	﴿ لاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ﴾	٤/٣٩
اكل	﴿ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾	٢/ ٥٧
اخذ	﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾	٢/٢٦٠
سال	﴿ وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾	٤/ ٣٢
آتى	﴿ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾	٤/ ٣٧.
قصر	﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ ﴾	٤/١٠١

أغنى	﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللهُ كُلاً مِنْ سَعَتِهِ ﴾ [1]	٤/ ١٣٠

(1) ومن الأمثلة أيضًا:

اشترى	﴿ إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ ﴾	٩/ ١١١
أنفق	﴿ أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾	٢/ ٢٦٧
شرب	﴿ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ﴾	٢/ ٢٤٩
سقى	﴿ وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا ﴾	٢٥/ ٤٩
اتخذ	﴿ لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا ﴾	٤/ ١١٨
أطعم	﴿ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ ﴾	٥/ ٨٩
أمد	﴿ كُلاًّ نُمِدُّ هَؤُلاءِ وَهَؤُلاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ ﴾	١٧/ ٢٠
أذاق	﴿ وَلَيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾	٣/ ٤٦
رزق	﴿ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾	٤٠/ ٦٤
علم	﴿ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴾	٧/ ٦٢
ابتغى	﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ ﴾	٥/ ٢
أصبح	﴿ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾	٥/ ٣٠
استحفظ	﴿ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللهِ ﴾	٥/ ٤٤
نذر	﴿ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ ﴾	٢/ ٢٧٠
وهب	﴿ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا ﴾	١٩/ ٥٠
خصف	﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾	٢٠/ ١٢١
قصَّ	﴿ وَكُلاًّ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ ﴾	١١/ ١٢٠
أعدَّ	﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾	٨/ ٦٠
زاد	﴿ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴾	٤/ ١٧٣
بعث	﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾	٥/ ١٢
استكثر	﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الإِنْسِ ﴾	٦/ ١٢٨
ملأ	﴿ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾	٦/ ١٢٨
أفاض	﴿ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ ﴾	٧/ ٥٠
رزق	﴿ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾	٤٠/ ٩٤
تبوأ	﴿ وَأَوْرَثَنَا الأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ ﴾	٣٩/ ٧٤
أوقد	﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾	٢٤/ ٣٥
جاء	﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ ﴾	١٩/ ٤٣
تلا	﴿ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ ﴾	١٠/ ٦١
ظن:	﴿ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾	٧/ ١٦
ارتدَّ:	﴿ مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ﴾	٥/ ٥٤

في الآيات الكريمة السابقة، جاء المجرور مصدرًا ولإنجاز الفاعل لحدث الفعل المتعلق به، وجاء حرف الجر من دالا على تلك العلاقة وهي المصدرية.

فالمجرور في الآيات الكريمة جمع، أو ما في معناه، وما يسبق الجار مفرد، أو ما في معناه من هذا المجرور.

فالمجرور (ما يخلق، وطيبات ما رزقناكم، وفضله، والصلاة وسعته) مصدر لإنجاز الفاعل لحدث الفعل المتعلق به (اصطفى، وأكل، وسأل، وآتى، وقصر، وأغنى).

وجاء حرف الجر "من" معبرا عن تلك العلاقة وهي المصدرية.

٢-السببية:

يدل حرف الجر على معنى السببية إذا كان المتعلق به من مجال الفرح، أو الحزن أو ما في معنيهما، تصريحاً أو تضمينًا.

وقد ورد في القرآن الكريم من مشاعر الفرح حسبان الغنى وخفض جناح الذل، والتبسم والضحك، وإحلال دار المقامة، وسيما الوجوه،

كما في الآيات التالية:

حسبان الغنى	﴿ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾	٢/ ٢٧٣
خفض جناح الذل	﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾	١٧/ ٢٤
الضحك	﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا ﴾	٢٧/ ١٩
إحلال دار المقامة	﴿ الَّذِى أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ ﴾	٣٢/ ٣٥
سيما الوجوه	﴿ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾	٤٨/ ٢٩

فالمجرور فى الآيات الكريمة (التعفف ، والرحمة ، وقولهم ، وفضله ، وأثر السجود) سبب في إنجاز الفاعل للحدث الموجود فى الفعل المتعلق به (حسبانهم أغنياء ، وخفض جناح الذل ، والتبسُّم ضاحكا ،وإحلالنا دار المقامة ، وسيماهم في وجوهم .

وجاء حرف الجر "من"للدلالة على تلك العلاقة وهي السببية.

وجاء من مشاعر الحزن في القرآن الكريم، الريب والشك والخشية والخوف، والسخرية، والتخُّبط من المس، وعض الأنامل، والحرج، والأذى، والحزن، والخوف، والشك، والخوف، وابيضاض العين، والتعب، والإحساس بالعر والإشفاق، والضجر، والسأم، والضيق، والفزع، والاقشعرار وإصابة المعرة، والعرم، وكما في الآيات التالية :

الخوف	﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا ﴾	٢/ ١٨٢
عض الأنامل	﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ﴾	٣/ ١١٩
ابيضاض العين	﴿وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ ﴾	١٢/ ٨٤
التواري من القوم	﴿ يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ﴾	١٦/ ٥٩

التعـــــب	﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴾ (١)	١٨/ ٦٢

فالمجرور في الآيات الكريمة (موصٍ، والغيظ، والحزن، وسوء ما بشر به، وسفرنا) سبب في قيام الفاعل بإنجاز الحدث الموجود في الفعل المتعلق به (خاف جنفًا، وعض الأنامل، وابيضت عيناه، وتوارى من القوم، ولقي نصبا) وجاء حرف الجر من في الآيات للتعبير عن تلك العلاقة ولتكون بمعنى بسبب، أو من أجل، ليعبر عن السببية.

---

(1) ومن الأمثلة أيضًا:

الشك	﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا ﴾	٢/ ٢٣
السخرية	﴿وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾	٢/ ٢١٤
التخبط	﴿ إلا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾	٢/٢٧٥
الحرج	﴿ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ ﴾	٤/ ٦٥
الاستخفاء	﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ ﴾	٤/ ١٠٨
اليأس	﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ ﴾	٥/ ٣
فيضان الدمع	﴿ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا ﴾	٥/ ٨٣
قتل الأولاد:	﴿ ولا تقتلوا أولادكم من إملاق ﴾	٦/ ١٥١
خوف الخيانة	﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً ﴾	٨/٥٨
الزوال	﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ ﴾	١٤/ ٤٦
الضيق	﴿ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾	١٦/١٢٧
التعسير	﴿ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾	١٨/ ٧٣
الفزع	﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ﴾	٣٨/ ٢٢
الاقشعرار	﴿ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾	٣٩/ ٢٣
الغشيان:	﴿ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾	٤٧/ ٢
إصابة المعرة:	﴿ أَن تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾	٤٨/ ٢٥
الإثقال	﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴾	٥٢/ ٤٠

٤-الاستعلاء:

يدل حرف الجر على معنى الاستعلاء إذا كان الفعل المتعلق به من مجال "الاستعلاء" أو ما في معناه تصريحًا أو تضمينًا.

وقد جاء حرف الجر "من" بمعنى الاستعلاء بعد الأفعال التالية في القرآن الكريم، بدا، ونقم، وغلب، وأمكن، ونصر، وزاد، وأشفق، وركب، (الغلبة).

في الآيات التالية:

بدا:	﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾	٣/ ١١٨
نقم	﴿وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلا أَنْ آمَنَّا﴾	٧/ ١٢٦
غلب	﴿لا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ﴾	٨/ ٤٨
أمكن	﴿فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ﴾	٨/ ٧١
نصر	﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾	٢١/ ٧٧
زاد	﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾	٣٥/ ٣٠
أشفق	﴿فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ﴾	٣٣/ ٧٢
ركب	﴿اللَّهُ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا﴾	٤٠/ ٧٩

فالمجرور في الآيات الكريمة (أفواههم، والضمير المتصل، في منا ، والناس، والضمير المتصل في "منهم" والقوم الذين كذبوا ، وفضله، والضمير المتصل في "منها" إلى مستعلى عليه بإيجاز الفاعل لحدث الفعل المتعلق به (بدا ، ونقم، وغلب، وأمكن، ونصر، وزاد ، وأشفق، وركب) على التوالي.

وجاء حرف الجر من معبرا عن تلك العلاقة وهي الاستعلاء.

٥-المجاوزة:

يأتي التعبير عن المجاوزة في القرآن الكريم بشكل من الأشكال التالية:

٥-١ - المجاوزة بعد أفعل التفضيل، حيث يكون المفضل متجاوزاً المفضل عليه، ومن صيغهما فعل التفضيل التي وردت في القرآن الكريم، أحبُّ، أحسن، أحق، خير، أدنى، اشد ، وشرَّ، أصدق، أصغر، أضل، أظلم، أعز، أعظم، أقرب، أكبر، أكثر، أهدى، أولى، في الأمثلة التالية:

احب	﴿أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	٩/ ٢٤
احسن	﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾	٤/ ٨٦
احق	﴿وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ ﴾	٢/ ٢٤٧
خير	﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾	٢/ ١٠٦

أدنى	﴿وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ﴾ (١)	٥٨/ ٧

فالمجرور في الآيات الكريمة (الله ورسوله، والضمير المتصل في "منها"، و "منه" و "منها" وذلك متجاوز عنه بالحب، والحسن، وبالاستحقاق، وبالخيرية، وبالدنو، وجاء حرف الجر "من" للتعبير عن تلك العلاقة وهي "المجاوزة".

---

(1) ومن الأمثلة أيضًا:

أشد	﴿ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ﴾	٢٨/ ٣٨
شرٌ	﴿ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ﴾	٢٢/ ٧٢
أصدق	﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴾	٤/ ١٢٢
أصغر	﴿ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ ﴾	١٠/ ٦١
أضل:	﴿ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾	٤١/ ٥٢
أظلم	﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ﴾	٣٢/ ٢٢
أعز	﴿ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ ﴾	١١/ ٩٢
أعظم	﴿ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا ﴾	٢٧/ ١٠
أقرب	﴿ يَدْعُو لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ ﴾	٢٢/ ١٣
أكبر	﴿ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾	٤٠/ ١٠
أكثر	﴿ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا ﴾	٣٠/ ٢٩
أهدى	﴿ لَيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ ﴾	٣٥/ ٤٢
أولى	﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾	٣٣/ ٦

٥-٢- المجاوزة بعد النفي بما، وليس، فالمجرور متجاوز عنه ما لنفي كما في الأمثلة التالية.

ما	﴿ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴾	٢٢/٣
ليس	﴿ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِى شَىْءٍ ﴾[1]	٢٨/٣

فالمجرور في الآيتين الكريمتين (ناصرين، وشيء).

متجاوز عنه بالنفي بما وليس.

وجاء حرف الجر "من" للتعبير عن تلك العلاقة وهي "المجاوزة"

٥-٣-ويأتي حرف الجر بمعنى المجاوزة، إذا كان الفعل المتعلق به من مجال "المجاوزة" الدلالي، أو ما في معناه، تصريحًا، أو تضمينًا.

وقد جاء من أفعال هذا المجال في القرآن الكريم.

(1) ومن الأمثلة

﴿ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾	٢/ ٢٣٠
﴿ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴾	٣/ ٥٦
﴿ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ﴾	٧٨/٣
﴿ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾	٣/ ٩٥
﴿ مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ﴾	١٩/٥

المجرور في الآيات الكريمة أنصار، وناصرين، وعند الله والمشركين وبشير، متجاوز عنه بالنفي بما.

وجاء حرف الجر "من" للتعبير عن تلك العلاقة وهي المجاوزة.

◉[أنقذ]:

أعاذ، طهر، نحن، عاذ، جاز، منع، عصم، أنحمي، أغني، نصر، استنقذ، خفظ، أجار، افتدى (الإنقاذ).

◉[فرّ]:

برئ، استخفي، توارى، تبرأ، أفاض (الفرار).

◉[تعلم]:

تبين، لجأ، أمن، ملك (التعلم).

◉[انسلخ]:

انتبذ، أفاض، آل، فاز، زحزاح، رد، صد، برئ، تبر، نزع، (الانسلاخ).

◉[طهر]:

أنقذ، عاذنأ عاذ، استعاذ، فاز، عصم، أنجى، أغنى، نصر، حفظ (التطهير).

◉[يئس]:

فنط، استيأس، فر، غفل (اليأس)

كما في الأمثلة التالية.

أنقذ	﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾	٣/ ١٠٣
فرّ	﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾	٢٦/ ٢١
تعلّم	﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ﴾	٢/ ١٠٢.

انسلخ	﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِى آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا﴾	١٧٥/٧
طهّر	﴿ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[١]	٥٥/٣

(1) ومن الأمثلة أيضًا:

اعاذ	﴿ إِنِّى أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾	٣/ ٣٦
نجّى	﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾	٢/ ٤٩
قنط	﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلا الضَّالُّونَ ﴾	١٥/ ٥٦
عاذ	﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾	١١٣/ ٢-٤
ماز	﴿ لِيَمِيزَ اللهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾	٨/ ٣٧
منع	﴿ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٤/ ١٤١
عصم	﴿ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾	٥/ ٦٧
انجى	﴿ لَئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ ﴾	٦/ ٦٣
اغنى	﴿ إِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِى مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴾	١٠/ ٣٦
استنقذ	﴿ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ﴾	٢٢/ ٧٣
حفظ:	﴿ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴾	٣٧/ ٧
اجار	﴿ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾	٤٦/ ٣١
افتدى	﴿ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ ﴾	٧٠/ ١١
برئ	﴿ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىءٌ مِّنكَ ﴾	٥٩/ ١٦
استخفى	﴿ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ ﴾	١١/٥
توارى	﴿ يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ ﴾	١٦/ ٥٩
تبرأ	﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ﴾	٩/ ١١٤
افاض	﴿ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ ﴾	٢/ ١٩٨
آمن	﴿ وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ﴾	٢٧/ ٨٩
ملك	﴿ مَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللهِ مِن شَىْءٍ ﴾	٦٠/٤
نزع	﴿ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ ﴾	٣/ ٢٦
انتبذ	﴿ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾	١٩/ ١٦
آل	﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ ﴾	٢/ ٢٢٦
فاز	﴿ فَلا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ ﴾	٣/ ١٨٨
ردّ	﴿ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ ﴾	٤٢/ ٤٧
صدّ	﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾	٤٣/ ٥٧
عمي	﴿ بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴾	٢٧/ ٦٦

=←

فالمجرور في الآيات الكريمة (الضمير المستتر في "منها"، و "منكم" و في "منهما"، وفي "منها و"الذين" متجاوز عنه بإنجاز الفاعل للحدث الموجود في الفعل المتعلق به (الإنقاذ، والفرار والتعل، والانسلاخ، والتطهير) على التوالي وجاء حرف الجر "من" معبرًا عن تلك العلاقة وهي "المجاوزة".

٦-الاستعانة:

ويأتي حرف الجر بمعنى الاستعانة إذا كان الفعل المتعلق به من مجال "الاستعانة" أو ما في معناها تصريحاً، أو تضميناً.

وقد ورد في القرآن الكريم أفعال كثيرة متضمنة معنى الفعل استعان، كما في:

◎ خلق: استعان في خلق.

◎ ملأ: استعان في ملئ.

أو معنى: استعانة في صنع، كما في:

◎ لهم مقامع: استعين في صناعتها.

◎ من أساور: استعين في صناعتها.

=

اخرج	﴿ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ ﴾	٢٠/ ٦٣
توارى	﴿ يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ ﴾	١٩/ ٥٩
غفل:	﴿ قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ﴾	٢١/ ٩٧
سلخ	﴿ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾	٣٦/ ٣٧
كلأ	﴿ قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ ﴾	٢١/ ٤٢
استعاذ	﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾	١٦/ ٩٨
ستيأس	﴿ فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾	١٢/ ٨٠
منع:	﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ ﴾	١٢/ ٦٣
لجأ	﴿ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾	٩/ ١١٨

في الآيات الكريمة التالية :

خلق	﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴾	١٥/ ٢٦
ملأ	﴿ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾	٧/ ١٨
خصف	﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾	٧/ ٢٢
أنشا	﴿ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ ﴾	٥٣/ ٣٢
نفخ	﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾	٣٨/ ٧٢
نظر	﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ (١)	٤٢/ ٤٥

فالمجرور في الآيات الكريمة (صلصال وحمأ مسنون، والضمير المتصل "منكم"، وورق الجنة، والأرض، وروحي، وطرف خفي) مستعان به في إنجاز حدث الفعل المتعلق به (خلق، وملأ، وخصف، وأنشأ، ونفخ، ونظر).

وجاء حرف الجر من معبرًا عن تلك العلاقة وهي "الاستعانة".

٧-انتهاء الغاية:

---

(1) ومن الأمثلة أيضًا.

أفاض	﴿ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾	٥/ ٨٣
اتخذ	﴿ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَدًا ﴾	١٤٨/٧
جعل	﴿ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ﴾	١٤٣/١٦
خرج	﴿ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾	٢٧/ ١٢
أوقد	﴿ فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ ﴾	٣٦/ ٨٠
هزم	﴿ جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الأَحْزَابِ ﴾	٣٨/ ١١
مقامع	﴿ وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴾	٢١/٢٢
أساور	﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴾	٢٣/٢٢
ثياب	﴿ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ ﴾	٢٢/ ١٩

أي بمعنى جرف الجر "إلى"، ويدل حرف الجر على هذا المعنى إذا كان الفعل المتعلق به من مجال "الانتقال" أو ما في معناه تصريحاً، أو تضمينًا.

وقد جاء حرف الجر من بهذا المعنى بعد الأفعال التالية:

قرب، وسارع. في الآيتين التاليتين.

﴿ لا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِى الْكُفْرِ ﴾	٤١/٥
﴿ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ ﴾ [1]	٣١/١٣

فالمجرور في الآيتين الكريمتين (الكفر، ودارهم) منتهى لغاية إنجاز حدث الفعل المتعلق به (سارع، وقارب) وجاء حرف الجر "من" للتعبير عن تلك العلاقة وهي "انتهاء الغاية".

٨-الظرفية:

أي بمعنى حرف الجر "في"، ويأتي حرف الجر بهذا المعنى إذا كان الفعل المتعلق به من مجال "الدخول" أو ما في معناه تصريحاً، أو تضمينًا.

وقد جاء حرف الجر من بهذا المعنى بعد الأفعال التالية، سلك، فتح بابًا، شك، في الآيات التالية.

(1) ومن الأمثلة ايضًا:

﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ٥٦ /٣

سلك	﴿ لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴾	٧١/ ٢٠
فتح بابا	﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾	١٥/ ١٤
شك	﴿ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴾ [1]	١١/ ٦٢

فالمجرور في الآيات الكريمة (الضمير المستتر في "منها"، والسماء، وما تدعوننا إليه) ظرف لإنجاز الفاعل لحدث الفعل المتعلق به وهو(سلك، وفتح بابًا، وشكّ)

وجاء حرف الجر "من" للتعبير عن تلك العلاقة وهي "الظرفية".

أو يكون متضمنًا لمعنى كامن أو مستقر كما في:

﴿وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾	٧/ ١٣٠
﴿ أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ ﴾	٢/ ١٩٦
﴿ وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي ﴾	١٩/ ١٤

◎ فالنقص كامن أو مستقر في الثمرات.

◎ والأذى كامن أو مستقر في رأسه.

◎ والعظم الكامن أو المستقر فيَّ والضمير المتصل في "من".

(1) ومن الأمثلة أيضًا:

﴿ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ ﴾ ١٢/ ٥٦

﴿ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ ﴾ ٥٥/ ٣٣

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ ﴾ ٢٢/٥

فالمجرور (الثمرات، ورأسه)، ظرف لكلمون، أو الاستقرار وجاء حرف الجر "من" معبرًا عن تلك العلاقة وهي الظرفية.

أو يكون متضمنًا معنى في وقت كما في

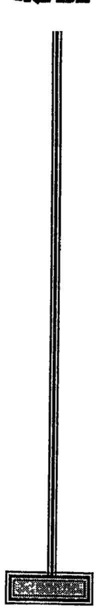
﴿ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ ﴾	٢٤/ ٥٨

فحرف الجر "من" تتضمن معنى "في وقت" وبذلك يؤدي حرف الجر "من" معنى "الظرفية".





الخاتمة



الخاتمة

بعد هذه الجولة مع حروف الجر –في القرآن الكريم– وربط معانيها بالحقول الدلالية للفعل المتعلق به في الآية التي جاء فيها يتضح ما يلي:

◉ **[إن حرف الجر "إلى" قد أدى معنى]:**

- انتهاء الغاية
- الاستعانة
- الظرفية
- الاستعلاء
- المصاحبة
- ابتداء الغاية.

◉ **[وأدى حرف الجر "الباء معنى]:**

- الاستعانة
- الإلصاق المعنوي
- المصاحبة
- السببية
- البدلية
- ابتداء الغاية

● انتهاء الغاية

● التبليغ

● الاستعلاء

● الظرفية

◎ [وأدى حرف الجر "على" معنى]:

● الاستعلاء

● المجاوزة

● الاستعانة

● المصدرية

● الإلصاق المعنوي

● انتهاء الغاية

● السببية

● ابتداء الغاية

◎ [وأدى حرف الجر "عن" معنى]:

● المجاوزة

● الاستعلاء

● ابتداء الغاية

● السببية

● الظرفية

◉ [وأدى حرف الجر "اللام" معنى]:

- التخصيص
- السببية
- انتهاء الغاية
- ابتداء الغاية
- المجاوزة
- لاستعلاء
- التعدية
- الظرفية
- الإلصاق المعنوي

◉ [وأدى حرف الجر "في" معنى]:

- الظرفية
- الاستعانة
- الاستعلاء
- ابتداء الغاية
- انتهاء الغاية
- المجاوزة
- المصاحبة
- السببية

◎ **[وأخيراً : أدى حرف الجر "من" معنى] :**

- ابتداء الغاية
- المصدرية
- السببية
- الاستعلاء
- المجاوزة
- الاستعانة
- انتهاء الغاية
- الظرفية

ويمكن صياغة هذه الحقيقة في الجدول التالي:

	ابتداء الغاية	انتهاء الغاية	الاستعانة	الظرفية	الاستعلاء	المصاحبة	السببية	البدلية	التبليغ	المجاوزة	المصدرية	الإلصاق المعنوي	التخصيص	التعليل
إلى	+	+	+	+	+	+								
الباء	+	+	+	+	+	+	+	+	+			+		
عن	+			+	+	+				+				
على	+	+	+		+		+			+	+	+		
اللام	+	+		+	+		+			+		+	+	+
في	+	+	+	+	+	+	+			+				
من	+	+	+	+	+		+			+	+			

○ **من هذا الجدول يتضح:**

أولا: أن حرف الجر الواحد يؤدي أكثر من معنى على النحو التالي:

◉ **[إلى]:**

أدى: ابتداء الغاية، وانتهاء الغاية، والاستعانة، والظرفية، والاستعلاء، والمصاحبة، (٦ستة معايير).

◉ **[الباء]:**

أدى: ابتداء الغاية، وانتهاء الغاية، والاستعانة، والظرفية، والاستعلاء والمصاحبة، والسببية (سبعة معايير).

◉ **[عن]:**

أدى: ابتداء الغاية، والظرفية والاستعلاء، والمصاحبة والمجاوزة (خمسة معايير.)

◉ **[على]:**

أدى: ابتداء الغاية، وانتهاء الغاية، والاستعانة، والاستعلاء، والسببية، والمجاوزة، والمصدرية، والإلصاق المعنوي (٨ثمانية معايير).

◉ **[اللام]:**

أدى: ابتداء الغاية، وانتهاء الغاية، والظرفية، والاستعلاء، والسببية والمجاوزة، والإلصاق المعنوي والتخصيص والبغتة (تسعة

◉ [في] :

أدى: ابتداء الغاية، وانتهاء الغاية، والاستعانة، والظرفية، والاستعلاء، والمصاحبة، والسببية، والمجاوزة (٨ثمانية معايير).

◉ [من] :

أدى: ابتداء الغاية، وانتهاء الغاية، والاستعانة، والظرفية، والاستعلاء، والسببية، والمجاوزة، والمصدرية (٨ معايير).

ثانيًا: أن المعنى الواحد يؤدي أكثر من حرف من حروف الجر كما في:

١- ابتداع الغاية الذى يؤديه حرف الجر إذا كان الفعل المتعلق به من مجال الانتقال المادي أو المعنوي أو ما في معناه، تصريحًا، أو تضمينًا، وقد أداه حروف الجر التالية:

◉ [إلى]: ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ ١٠/ ٤٢.

◉ [الباء]: ﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ﴾ ١٢/ ٧٦.

◉ [عن]: ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا ﴾ ٤٧/ ١٦.

◉ [اللام]: ﴿ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ﴾ ٢٤/ ٤.

◉ [في]: ﴿ شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴾ ٣٧/ ٢٤.

◉ [من]: ﴿ لَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ﴾ ٢/ ٨٤.

٢-أن معنى انتهاء الغاية يؤديه حرف الجر إذا كان الفعل المتعلق به من مجال الانتقال المادي أو المعنوي أو ما في معناه تصريحاً، أو تضمينا، كما في الأمثلة التالية.

◉ [إلى]: ﴿ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ ٢/ ٢٤.

◉ [الباء]: ﴿ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ ﴾ ٩/ ١٣.

◉ [على]: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ ﴾ ٧/ ١٣٣.

◉ [اللام]: ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ ﴾ ٦/ ٤٨.

◉ [في]: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ ﴾ ٧/ ٩٤.

◉ [من]: ﴿ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ ﴾ ١٣/ ٣٣١.

فالمجرور في الآيات الكريمة ٠فرعون، وإخراج الرسولن والضمير المتصل في "عليهم، وما نهوا عنه، وقرية، ودارهم)

منتهى لغاية إنجاز الفاعل للحدث الموجود في الفعل المتعلق به (اذهبا، وهمَّ، وأرسل، وعاد، وأرسل وقرب)، وجاء الجار (إلى، والباء، وعلى، واللام، وفي، ومن) لأداء هذا المعنى وهو انتهاء الغاية.

٣-إن معنى "الاستعانة" يؤديه حرف الجر إذا كان الفعل المتعلق به من مجال الاستعانة المادية أو المعنوية أو ما في معناهما تصريحاً أو تضمينًا، كما في الأمثلة التالية:

◎ [إلى]: ﴿ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ ١١/ ١١٣.

◎ [الباء]: ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾ ٢/ ٤٥.

◎ [على]: ﴿ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ ١٦/ ٩٩.

◎ [في]: ﴿ فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾ ٢/ ٧٢.

◎ [من]: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ﴾١٥/ ٢٦.

فالمجرور في الآيات الكريمة (الذين ظلموا، والصبر والصلاة، وربهم، والضمير المتصل في "فيها"وصلصال)، ما استعان به الفاعل في إنجاز الحدث الموجود فيالفعل المتعلق به ·ركن، واستعان، وتوكل، وادارأ، وخلق، وجاء حرف الجر (إلى، والباء، وعلى، وفي، ومن) معبرًا عن تلك العلاقة وهي الاستعانة.

٤-إن معنى الظرفية، يؤديه حرف الجر إذا كان الفعل المتعلق به من مجال "الدخول أو الإدخال" ، المادي أو المعنوي أو في ما في معناه، تصريحًا، أو تضمينًا، كما في الأمثلة التالية.

◎ [إلى]: ﴿ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ٤/ ٨٧.

◎ [الباء]: ﴿ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ ﴾ ١٣/ ١٠.

◎ [عن]: ﴿ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ﴾ ٣٤/ ١٥.

◎ [اللام]: ﴿ إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ ٣/ ٩.

◎ [في]: ﴿ سَيُدْخِلُهُمُ اللهُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾ ٩/٣٩

◎ [من]: ﴿ لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾ ٧١/ ٢٠.

فالمجرور في الآيات الكريمة (يوم القيامة، والليل، ويمين وشمال، ويوم، ورحمته، والضمير المتصل في "منها، ظرف لإنجاز الفاعل للحدث الموجود في الفعل المتعلق به (جمع، استخفى، وبدأ المضمن بعد جنبين، وجمع، وأدخل، وسلك).

وجاء حرف الجر المصاحب في الآيات (إلى، والباء، وعن، واللام، وفي، ومن) للتعبير عن تلك العلاقة وهي "الظرفية".

٥-أن معنى "الاستعلاء" يؤديه حرف الجر إذا كان الفعل المتعلق من مجال "الاستعلاء" المادي أو المعنوي، أو ما في معناه تصريحاً، أو تضميناً، كما في الأمثلة التالية:

◉ [إلى]: ﴿ مما أنزل إليك ﴾ ٢/ ٤.

◉ [الباء]: ﴿ فليلقه اليم بالساحل ﴾ ٢٠/ ٣٩.

◉ [على]: ﴿ صراط الذين أنعمت عليهم ﴾ ١/ ٧.

◉ [عن]: ﴿ وكنتم عن آياته تستكبرون ﴾ ٦/ ٦٣.

◉ [اللام]: ﴿ ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له ﴾ ٣٣/ ٣٨.

◉ [في]: ﴿ إنما النسيء زيادة في الكفر ﴾ ٩/ ٣٧.

◉ [من]: ﴿ قد بدت البغضاء من أفواههم ﴾ ٣/ ١١٨.

فالمجرور في الآيات الكريمة (الضمير المتصل في "إليك"، والساحل، والضمير المتصل في "عليهم"، وآياته، والضمير المتصل في "له"، والكفر، وأفواههم) مستعلى عليه بإنجاز الفاعل للحدث الموجود

في الفعل المتعلق به (أنزل، وألقى، واستكبر، وفرض، وزاد، وبدا) وجميعها من مجال الاستعلاء وجاء حرف الجر المصاحب (إلى، والباء، وعلى، وعن، واللام، وفي، ومن) للتعبير عن تلك العلاقة وهي "الاستعلاء".

٦-أن معنى المصاحبة يؤديه حرف الجر إذا كان الفعل المتعلق به من مجال "الجمع أو الإلصاق، المادي، أو المعنوي تصريحاً، أو تضميناً، كما في الأمثلة التالية:

◉ **[إلى]:** ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ﴾ ٢/ ١٤.

◉ **[الباء]:** ﴿ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ ٦/ ٤٦.

◉ **[اللام]:** ﴿ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾ ٣٧/ ٥١.

◉ **[في]:** ﴿ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾ ٩/ ٤٧.

فالمجرور في الآيات الكريمة (شياطينهم، وعظم، والضمير المتصل في "لي"، والضمير المتصل في "فيكم"، مصاحب للفاعل في إنجاز الحدث الموجود في الفعل المتعلق به (خلا، واختلط، وقرن، وخرج).

وجاء الجار المصاحب في الآيات (إلى، والباء، واللام، وفي) للتعبير عن تلك العلاقة وهي "المصاحبة".

٧-أن معنى "المجاوزة" يؤديه حرف الجر إذا كان الفعل المتعلق به من مجال "المجاوزة" المادية، أو المعنوية، أو ما في معناهما تصريحاً أو تضميناً، كما في الأمثلة التالية:

◎ [على]: ﴿ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا﴾ ٤١/ ٤٠.

◎ [عن]: ﴿ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ﴾ ٦/ ١١٦.

◎ [اللام] :﴿ فَأَنتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ﴾٢١/ ٥٠.

◎ [في] : ﴿ وكانوا فيه من الزاهدين﴾ ١٢/ ٢٠.

◎ [من]: ﴿ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ ٣/ ١٠٣.

فالمجرور في الآيات الكريمة (الضمير المتصل في "علينا"، وسبيل الله، والضمير المتصل في "له"، والضمير المتصل في "فيه"، والضمير المتصل في "منها") متجاوز عنه بإنجاز الفاعل للحدث الموجود في الفعل المتعلق به (ألحد، وأضلَّ، وأنكر، وزهد، وأنقذ) وجاء حرف الجر المصاحب (على، وعن، واللام، وفي، ومن) للتعبير عن تلك العلاقة وهي "المجاوزة".

٨-أن معنى "السببية" يؤديه حرف الجر إذا كان الفعل المتعلق به من مجال الفرح أو الحزن، المادي أو المعنوي، أو ما في معنيهما تصريحاً، أو تضميناً، كما في الأمثلة التالية:

◎ [الباء]:﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾ ٢/ ٥٤.

◎ [على]: ﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾٣/ ١٥٣

◎ [عن]: ﴿ مَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا﴾ ٩/١١٤

◎ [اللام] :﴿ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ﴾ ٢٢/ ٣٦.

◎ [في] : ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ)﴾ ٢/ ١٧٨.

◎ [من]: ﴿ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ ٢/ ٢٧٣.

فالمجرور في الآيات الكريمة (اتخاذكم، وما فاتكم، وموعدة وعدها إياه، والضمير المتصل في طلكم، والقصاص، والتعفف) سبب في إنجاز الفاعل للحدث الموجود في الفعل المتعلق به في الآيات (ظلم، وحزن، واستغفر، وسخر، وأداء القصاص، وحسبان الغنى).

وجاء حرف الجر المصاحب (الباء، وعلى، وعن، واللام، وفي، ومن، للتعبير عن تلك العلاقة وهي "السببية".

٩-أن معنى "الإلصاق المعنوي" يؤديه حرف الجر إذا كان الفعل المتعلق به من مجال "الإيمان" أو ما في معناه، تصريحًا أو تضمينًا، كما الأمثلة التالية.

◉ **[الباء]:** ﴿ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ ﴾٢/ ٢٨٥.

◉ **[على]:** ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾٢/٢٥٩.

◉ **[اللام]:** ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ ﴾ ٢/ ٧٥.

فالمجرور في الآيات الكريمة (لفظ الجلالة "الله"، وقرية، والضمير المتصل في طلكم) لصق به أداء الفاعل للحدث الموجود في الفعل المتعلق به (آمن، ومرَّ، وطمع).

وجاء حرف الجر المصاحب (الباء، وعلى، واللام) للتعبير عن تلك العلاقة وهي الإلصاق المعنوي.

١٠- أن معنى "المصدرية" يؤديه حرف الجر إذا كان الفعل المتعلق به من مجال "الاختيار" المادي أو المعنوي، أو ما في معنا تصريحًا، أو تضمينًا كما في الأمثلة التالية:

◉ [على]: ﴿ إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا ... عَلَى الْعَالَمِينَ﴾٣/٣٣.

◉ [في] : ﴿ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا ﴾ ٢/ ١٣٠.

◉ [من]: ﴿ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾٤/ ٣٧

فالمجرور في الآيات الكريمة، (العالمين، والدنيا، وفضله) مصدر لجأ إليه الفاعل لإنجاز حدث الفعل المتعلق به (اصطفى، وآتى)، وجاء حرف الجر المصاحب (على، وفي، ومن) للتعبير عن تلك العلاقة وهي "المصدرية.

ثالثًا: أن من بين حروف الجر حرفًا اشتهر بأداء معنى معين مصاحب لمجال من المجالات الدلالية المعينة.

◉ **[فحرف الجر "إلى"]:**

اشتهر بأداء معنى "انتهاء الغاية"الذي يصاحب المجال الدلالي "الانتقال"

◉ **[فحرف الجر "الباء"]:**

اشتهر بأداء معنى "الاستعانة" الذي يصاحب المجال الدلالي "الاستعانة".

◉ **[فحرف الجر "على"]:**

اشتهر بأداء معنى الاستعلاء الذي يصاحب المجال الدلالي "الاستعلاء".

◉ **[فحرف الجر "عن"]:**

الذي اشتهر بأداء معنى "المجاوزة" الذي يصاحب المجال الدلالي "المجاوزة"

◉ [فحرف الجر "اللام"]:

الذي اشتهر بأداء معنى "السببية" الذي يصاحب المجال الدلالي "الفرح أو الحزن"

◉ [فحرف الجر "في"]:

الذي اشتهر بأداء معنى "الظرفية". الذي يصاحب المجال الدلالي "الدخول أو الإدخال" .

◉ [فحرف الجر "من"]:

الذي اشتهر بأداء معنى "المصدرية" الذي يصاحب المجال الدلالي "الاختيار" .

كما في الأمثلة التالية:

ساق	الانتقال	﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾	٨/ ٦	إلى /لانتهاء الغاية
أغاث	الاستعانة	﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ ﴾	١٨/ ٢٩	الباء/الاستعانة
ختم	الاستعلاء	﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾	٢/ ٧	على / الاستعلاء
صرف	المجاوزة	﴿ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ﴾	٣/ ١٥٢	عن / المجاوزة
أعد:	الفرح	﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ ﴾	٩/ ١٠٠	اللام/ السببية
أخفى:	الدخول	﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾	٣٣/ ٣٧	في/ الظرفية
أخرج:	الإخراج	﴿ لَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ ﴾	٢/ ٨٤	من/ ابتداء الغاية

◎ فالفعل "ساق" من مجال "الانتقال" الذي صاحبه حرف الجر "إلى" ليؤدي معنى "انتهاء الغاية"

◎ والفعل "أغاث" من مجال الاستعانة الذي صاحبه حرف الجر "الباء" ليؤدي معنى الاستعانة.

◎ والفعل "ختم " من مجال "الاستعلاء" الذي صاحبه حرف الجر "على" ليؤدي معنى "الاستعلاء".

◎ والفعل "صرف"من مجال "المجاوزة" الذي صاحبه حرف الجر "عن" ليؤدي معنى "المجاورة".

◎ والفعل "أعد" من مجال الفرح الذي صاحبه حرف الجر "اللام" ليؤدي معنى "السببية".

◎ والفعل "أخفى" من مجال "الدخول أو الإدخال" الذي صاحبه حرف الجر في ليؤدي معنى "الظرفية".

◎ وأخيرًا الفعل "أخرج" من مجال الانتقال الذي صاحبه حرف الجر "من" ليؤدي معنى ابتداء الغاية.

رابعًا: أن حرف الجر إذا أدى معنى غير المعنى الذي اشتهر به، فهذا يعني أن المجال الدلالي للفعل المتعلق به قد اختلف بحيث صار يقتضي المعنى الجديد الذي يؤديه كما في حرف الجر "إلى" الذي اشتهر بأداء معنى انتهاء الغاية، بعد مجال الانتقال حينما يؤدي المعاني التالية:

الاستعانة	﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ ﴾	٢٣/ ٥٠	آوى الاستعانة
الظرفية	﴿ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ ﴾	٢/ ٢٥٩	نظر الدخول
الاستعلاء	﴿ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾	٢/٤	انزل باستعلاء
المصاحبة	﴿ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ ﴾	٢٠/ ٢٢	ضمَّ الجمع
ابتداء الغاية	﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾	١٠/ ٤٢	استمع انتقال

◎ فقد تعلق حرف الجر "إلى" بالفعل "أوى" من مجال الاستعانة، فأدى معنى الاستعانة.

◎ وتعلق بالفعل "نظر" من مجال الدخول أو الإدخال، فأدى معنى الظرفية.

◎ وتعلق بالفعل "أنزل" من مجال "الاستعلاء" فأدى معنى "الاستعلاء".

◎ وتعلق بالفعل "ضم" من مجال "الجمع" أو "اللصق" فأدى معنى "المصاحبة".

◎ وتعلق بالفعل "استمع" من مجال الانتقال فأدى معنى "ابتداء الغاية".

وقس على ذلك بقية الحروف المدروسة (الباء) وعلى، وعن، واللام، وفي، ومن، التي أدت من المعاني فاتفق مع المجال الدلالي للفعل المتعلق به، [1] وسبق شرحها فيما سبق.

---

(1) راجع المعاني التي أداها كل حرف من حروف الجر فيما سبق.

خامسًا: إذا صاحب فعل يؤدي معنى غير ما هو مشهور عنه مصاحبته فمعنى ذلك أن مجال الفعل الدلالي قد تغير وصار ينتمي إلى مجال دلالي آخر يقتضي هذا المعنى الجديد، كما في الأمثلة التالية:

أنزل	﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ ﴾	٢/ ٢٨٥	أرسل "الانتقال"
أرسل	﴿ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ﴾	٦/ ٦١	أنزل "الاستعلاء"
خلا	﴿ وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ﴾	٢/ ٧٦	اجتمع "الجمع"
فتن	﴿أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكَ﴾	٥/ ٤٩	صرف "المجاوزة"
عاد	﴿ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا ﴾	٧/ ٨٨	دخل الظرفية

◎ والفعل "أنزل" من مجال "الاستعلاء" الذي كان يقتضي معنى الاستعلاء الذي يؤديه حرف الجر "على"، ولكنه تضمن معنى الفعل "أرسل" من مجال الانتقال الذي يقتضي معنى انتهاء الغاية، فجاء حرف الجر "إلى" لأداء معنى انتهاء الغاية.

◎ والفعل "أرسل" من مجال الانتقال الذي كان يقتضي حرف الجر "إلى"، ولكنه تضمن معنى الفعل "أنزل" من مجال الاستعلاء الذي اقتضى حرف الجر "على" لأداء معنى الاستعلاء.

◎ والفعل "خلا" من مجال "الجمع" الذي كان يقتضي حرف الجر "الباء" لأداء معنى المصاحبة، لكنه تضمن معنى الفعل "فر" من مجال الانتقال الذي اقتضى حرف الجر "إلى" لأداء معنى انتهاء الغاية.

◎ والفعل "فتن" من مجال الاستعانة الذي كان يقتضي حرف الجر الباء لأداء معنى الاستعانة، ولكنه تضمن معنى الفعل "صرف" من مجال المجاوزة الذي اقتضى حرف الجر "عن" لاداء معنى المجاوزة.

◎ والفعل "عاد" من مجال "الانتقال" الذي يقتضي حرف الجر "من" أو "إلى" لأداء معنى ابتداء الغاية، أو انتهائها، لكنه تضمن معنى الفعل "دخل" من مجال "الدخول أو الإدخال" الذي اقتضى حرف الجر "في" لأداء معنى الظرفية.

مما سبق يتضح قوة الارتباط بين مجال الفعل الدلالي، ومعنى حرف الجر المصاحب، بصورة متلازمة.

فالفعل قد يدل على المجال الدلالي صراحة، أو يدل عليه تضمينا، ويتغير معنى حرف الجر بتغير مجال الفعل الدلالي صراحة، أو تضمينا.

ويتغير مجال الفعل الدلالي بتغير معنى حرف الجر المصاحب كذلك.

سادسًا: إذا صاحب الفعل المعين الذي ينتمي إلى مجال دلالي معين أكثر من حرف من حروف الجر، فإن من بينها حرفًا يؤدي معنى يناسب مجال الفعل الدلالي، الصريح، أو المتضمن وبقية الحروف، بمعناها الذي تؤديه تكون مكملة لإتمام حدث الفعل، كما في الأمثلة التالية:

﴿ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ﴾	٤٣/ ٤٦
﴿ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ﴾	٢/ ١٩٤
﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾	١٧/ ٦٤
﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ ﴾	٧/ ١٣٥
﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾	٧/ ١٤٥
﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ﴾	٢/ ٦٥

◎ فالفعل "أرسل" من مجال الانتقال الذي يقتضي معنى "انتهاء الغاية" الذي أداه حرف الجر "إلى" في "إلى فرعون وملائه"، أما حرف الجر "الباء" في "بآياتنا" فهو يؤدي معنى "المصاحبة ويكون معنى الآية فأرسلنا موسى مع آياتنا إلى فرعون وملئه.

◎ والفعل "اعتدى" من مجال "الاستعلاء" الذي يقتضي معنى الاستعلاء الذي أداه حرف الجر "على" في "عليه" و "عليكم"، أما حرف الجر "الباء" في "بمثل ما"، فيؤدي معنى الاستعانة، ويكون معنى الدلالة "فاعتدوا عليه مستعينين بمثل ما اعتدى عليكم به.

◎ والفعل "جلب" من مجال الاستعانة تضمينا، الذي يقتضي معنى الاستعانة الذي أداه حرف الجر الباء في "برجلك وخيلك" أما حرف الجر "على" في "عليهم" فيؤدي معنى الاستعلاء، ويكون معنى الآية واستعن في أداء الجلبة عليهم برجلك وخيلك والفعل "كشف" من مجال المجاوزة، الذي يقتضي معنى المجاوزة، الذي أداه حرف الجر "عن" أما حرف الجر "إلى" فيؤدي معنى انتهاء الغاية.

"والذين اعتدوا" من مجال الاختيار الذي يقتضي معنى المصدرية الذي أداه حرف الجر "من"، أما حرف الجر "في" فقد أدى معنى الظرفية.

ومن ثم يكون المعنى الذي يصاحب المجال الدلالي للفعل المتعلق به، هو المعنى الأول، أما ما عدا ذلك فهو معنى ثانٍ

وقس على ذلك الأفعال التي يصاحبها ثلاثة من أحرف الجر، أو أربعة، أو خمسة...الخ.

ولعل هذا يكون قد أجاب عن هذين السؤالين المطروحين في بداية البحث، وهما:

- لماذا يؤدي حرف الجر الواحد أكثر من معنى؟
- ولماذا يؤدي المعنى الواحد بأكثر من حرف من حروف الجر؟

فحرف الجر الواحد بعدد المجالات الدلالية التي يتعلق بها يكون عدد المعاني التي يؤديها [1].

والمجال الدلالي الواحد بعدد أحرف الجر التي يصاحبها تكون وسائل التعبير عنه [2].

---

(1) راجع المعاني التي يؤديها :

حرف الجر "إلى"

حرف الجر الباء:

حرف الجر على:

حرف الجر عن:

حرف الجر اللام.

حرف الجر في:

حرف الجر من:

(2) راجع الملاحظة ثانيا، في الخاتمة ص ٢١٤ .

ويتضح صدق هذه المقولة "ليست اللغة تراص جزئيات ولكنها أشبه بالجسم الحي يؤثر بعض في بعض، وبشكل بعضه بعضا.

ويصدق تطبيق هذه المعادلات الرياضية على المعاني التي يؤديها حرف الجر على النحو التالي:

◎إذا كان مجال الفعل الدلالي هو الانتقال فمعنى حرف الجر المصاحب هو"ابتداء الغاية" أو "انتهاؤها".

◎ إذا كان مجال الفعل الدلالي هو "الاستعانة، أو ما في معناها، تصريحًا أو تضمينًا، فمعنى حرف الجر المصاحب هو"الاستعانة".

◎ إذا كان مجال الفعل الدلالي هو "الاستعلاء" أو ما في معناه تصريحًا أو تضمينا، فمعنى خرف الجر المصاحب هو "الاستعلاء".

◎ إذا كان مجال الفعل الدلالي هو "المجاوزة" أو ما في معناها تصريحًا أو تضمينًا، فمعنى حرف الجر المصاحب هو "المجاوزة".

◎ إذا كان مجال الفعل الدلالي هو"الفرح أو الحزن" أو ما في معناهما تصريحًا، أو تضمينا، فمعنى حرف الجر المصاحب هو"السببية".

◎ إذا كان مجال الفعل الدلالي هو"الدخول أو الإدخال" أو ما في معنيهما، تصريحًا أو تضمينا، فمعنى حرف الجر المصاحب هو الظرفية.

◎ إذا كان مجال الفعل الدلالي هو"الاصطفاء أو الاختيار" أو ما في معنيهما، تصريحاً، أو تضمينا، فمعنى حرف الجر المصاحب هو "المصدرية".

فالعلاقة بين مجال الفعل الدلالي، ومعنى حرف الجر المصاحب علاقة ملازم.

إذا تغير مجال الفعل الدلالي –بالتضمين– تغير معنى حرف الجر وإذا تغير معنى حرف الجر - تغير مجال الفعل الدلالي. كما في الآيتين التاليتين:

أرسل: ﴿ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ﴾ ٦/ ٦١.

أنزل : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ ﴾ ٢/ ٢٨٥.

حيث يكون الفعل "أرسل" من مجال "الانتقال" الذي يقتضي معنى انتهاء الغاية الذي يؤديه حرف الجر "إلى" ، فإما أن نبقي على مجال المعل الدلالي لانتقال فتكون على بمعنى انتهاء الغاية.

أو نبقي "على" معنى الاستعلاء الذي يؤديه حرف الجر "على" وتغير مجال الفعل الدلالي ليصبح "أنزل" من مجال الاستعلاء ليقتضي معنى حرف الجر "على"

وفي الآية الثانية الفعل "أنزل" من مجال "الاستعلاء" الذي يقتضي معنى الاستعلاء" الذي يؤديه حرف الجر "على"

وإما أن نبقي على مجال الفعل الدلالي "الاستعلاء"، ويكون معنى حرف الجر "إلى" هو الاستعلاء.

أو أن نبقي على معنى "انتهاء الغاية" الذي يؤديه حرف الجر إلى، ونغير مجال الفعل الدلالي ليصير "أرسل" الذي يقتضي معنى انتهاء الغاية بحرف الجر "إلى".

فالتلازم قوي بين مجال الفعل المتعلق به الدلالي، والمعنى الذي يؤديه حرف الجر المصاحب.

وبعد، فهذه لا تعدو كونها محاولة، قابلة للصواب والخطأ أطرحها بين يدي القارئ الكريم ليشاركني التفكير فيها، وإبداء الرأي، والنصح الذي أنا في أمس الحاجة إليه ولا أملك في النهاية إلا أن أدعو منزل الكتاب الذي دارت حول لغته العلية محاول هذا البحث، وأقول:

﴿ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ البقرة: ٢/ ٢٨٥.

صدق الله العظيم

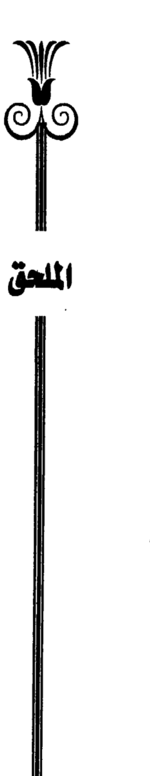
اللهم إن كان توفيق فمنك وحدك، وإن كانت الأخرى فمن نفسي، وحسبي أني بذلت ما في وسعي مخلصًا لوجهك الكريم.

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

صدق الله العظيم

إبراهيم الدسوقي





- مقدمة
- الملحق

هذه آيات وردت في متن الكتاب بعد أن عبّر حرف الجر عن معناه المعروف به بعد فعل من مجاله الدلالي المصاحب.

◎ فجاء حرف الجر "إلى" بعد فعل من مجال "النقل أو الانتقال" ليؤدي معنى "انتهاء الغاية".

◎ وجاء حرف الجر "الباء" بعد فعل من مجالي "الاستعانة" ليؤدي معنى الاستعانة.

◎ وجاء حرف الجر "على" بعد فعل من مجال "الاستعلاء" ليؤدي معنى الاستعلاء.

◎ وجاء حرف الجر "عن" بعد فعل من مجال "المجاوزة" ليؤدي معنى المجاوزة.

◎ وجاء حر الجر "اللام" بعد فعل من مجال "التخصيص" ليؤدي معنى التخصيص

◎ وجاء حرف الجر "في" بعد فعل من مجال "الدخول أو الإدخال" ليؤدي معنى "الظرفية".

◎ وجاء حرف الجر "من"بعد فعل من مجال "النقل أو الانتقال" ليؤدي معنى ابتداء الغاية.

حيث يكون حرف الجر قد أدى معناه المنوط به نظرا لتعلقه بفعل من مجال دلالي يقتضي ذاك المعنى.

أما في الآيات التالية فقد اختل المجال الدلالي للفعل، وجاء من مجال دلالي آخر ليصاحب معنى آخر، ومكث الباحث أمام هذه

الآيات ليرصد ما جاء في كتاب صفوة التفاسير ليبرهن على اضطراد هذه الرؤية فنجد الصورة التالية.

١-يكرر المفسر الفعل المتعلق به، وحرف الجر كأن يقول في تفسير قوله تعالى ﴿انظُرْ إِلَى طَعَامِكَ﴾[1] أي فانظر إلى طعامك [2] وسوف يتخد الرمز (ـــ) الشرط المستقيمة في آخر التفسير لتشير إلى هذه الظاهرة.

٢-يؤول المفسر حرف الجر كما في تفسيره لقوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾[3] يشرب منها عباد الله الأبرار (٤)، وسوف يستخدم الرمز (ـلـ) الشرطة المستقيمة، معترضة بشرطة قائمة في آخر التفسير الذي من هذا النوع.

٣-يؤول المفسر الفعل المتعلق به ليناسب حرف الجر المصاحب كما في تفسيره لقوله تعالى ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾ [5] بقوله: ثم وجه إرادته إلى السماء [6] وسوف يستخدم الرمز(ـمـ) الشرطة المستقيمة المعترضة بدائرة صغيرة في آخر التفسير الذي من هذا النوع.

---

(1) ٢٥٩/٢.

(2) ١٦٦/١.

(3) ٦/٧٦.

(4) ٤٩٢/٣.

(5) ٢٩/٢.

(6) ٤٦/١.

٤ –يؤول المفسر حرف الجر، والفعل المتعلق به، كما في تفسيره لقوله تعالى ﴿وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ﴾ ٩/ ١٣، بقوله "أي عزموا على تهجير الرسول"[1] وسوف يستخدم الرمز (ـمـ) الشرطة المستقيمة المعترضة بشرطة قائمة، ودائرة صغيرة في آخر التفسير الذي من هذا النوع.

وبنظرة إحصائية لعدد التراكيب المفسرة، وجد أنها ثلاثة وسبعون ومائة (١٧٣) تركيب، وقد وزعت على النحو التالي:

الظاهرة	العدد	النسب المئوية
تكرار الفعل المتعلق به وحرف الجر المصاحب	٤٧	٢٧,٢٪
تأويل حرف الجر	٢٠	١١,٦٪
تأويل الفعل المتعلق به	٦٨	٣٩,٣٪
تأويل حرف الجر، والفعل المتعلق به	٣٨	٢١,٩٪
الإجمالي	١٧٣	١٠٠.٪

ومنها يظهر حيطة المفسرين تجاه حرف الجر على عكس الفعل المتعلق به، حيث يكون الاحتراز أقل، ومن ثم ترتفع نسبة الآيات التي يفسر فيها الفعل المتعلق به، وإذا اتصل بحرف الجر المتعلق زاد الاحتراز. فنجده يفسر الفعل المتعلق به ٣٩,٣ أو يكرر الفعل المتعلق به وحرف الجر ٢٧,٢ أو يفسر حرف الجر والفعل المتعلق به (٢١,٩).ثم يفسر حرف الجر (١١,٦) .

---

(1) ١/٥٢٤.

١-حرف الجر "إلى"

الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ﴾	٢٣/ ٥٠	وجعلنا منزلهما، ومأواهما إلى مكان مرتفع (ـه)	٣١٠/٢
﴿ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللهِ﴾	٣٥/ ١٥	أنتم المحتاجون إليه في بقائكم(ـه)	٥٧١/٢
﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾	١٠/٤٢	عليه وحده اعتمدت في جميع أموري (ـه)	١٤٣/٣
﴿ فَحُكْمُهُ إِلَى اللهِ ﴾	١٠/٤٢	فالحكم فيه إلى الله، جل وعلا، وهو الحاكم فيه بكتابه، وبسنة نبيه(ـ)	١٣٤/٣
﴿ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ ﴾	١٦/٨	أي منضمًا إلى جماعة من المسلمين يستنجد بهم. (ـه)	١٣٤/٣
﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾	٨٧/٤	ليحشرنكم من قبوركم إلى حساب يوم القيامة (ـه)	٢٩٣/١
﴿لَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ﴾	١٧٦/٧	لكنه مال إلى الدنيا،وسكن إليها وآثر لذاتها و شهواتها على الآخرة واتبع ما تهواه نفسه، فانحط أسفل سافلين(ـه)	٤٨٢/١

الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿ لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾	١٨٩/٧	أي ليطمئن إليهـا، ويستأنس بها(ـهـ)	١/ ٤٨٦
﴿ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴾	٥٦/ ٥٠	الحساب الذي حدده الله بوقت معلوم، لا يتقدم ولا يتأخر(ـهـ)	٣١٠/٣
﴿ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ ﴾	٢/ ٢٥٩	فانظر إلى حمارك، كيف تفرقت أجزاؤه(ـ)	١٦٦/١
﴿ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾	٤/٢	يصدقون بكل ما جئت به عن الله تعالى (ـهـ)	٣٢/١
﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ﴾	٢٩/٢	أي: ثم وجه إرادته إلى السماء	٤٦/١
﴿ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ﴾	٣٨/٩	تباطأتم وتثاقلتم،وملتم إلى الدنيا وشهواتها (ـهـ)	٥٣٥٨
﴿ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾	١٤/ ٣٧	فاجعل قلوب الناس تحنُّ وتسرع إليهم شوقًا (ـهـ)	١٠٠/٢
﴿ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ ﴾	٩٠/٤	انقادوا، واستسلموا لكم(ـهـ)	٢٩٥/١
﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ ﴾	١٤/٢	إذا انفـردوا، ورجعـوا إلى رؤسائهم، وكـبرائهم، أهـل الضلال والنفاق(ـهـ)	٣٦/١

الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ ﴾	٢٢/٢٠	ادخل يدك تحت إبطك(ـه)	٢٢٣/٢
﴿ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾	٢٨٧/٢	غشيان النساء في ليالي الصوم.	١٢٢/١
﴿ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ ﴾	١٦/٨	منضمًا إلى جماعة المسلمين يستنجد بهم(ـه)	٤٩٧٨
﴿ يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾	٢٨/ ٥٧	يجلب إليهم الأرزاق من كل مكان	٤٤٠/٢
﴿ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴾	٤٦/٢٥	أزلنا هذا الظل شيئًا فشيئًا وقليلا قليلا، لا دفعة واحدة لئلا تختل المصالح.	٣٦٥/٢
﴿ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ ﴾	٢٤/٣٨	إراد انتزاع نعجتك منك ليكمل ما عنده إلى مائة .	٥٥/٣
﴿ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾	٣٥/٥	واطلبوا ما يقربكم إليه من طاعته وعبادته. (ـه)	٣٤/١
﴿ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾	٤٢/١٠	أي يستمعون إليك إذا قرأت القرآن(ـ)	٥٨٥/١

٢- حرف الجر "الباء"

الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ ﴾	٤/١٣	الكل يسقى بماء واحد، والتربة واحدة- لكن الثمار مختلفات (ـ)	٧٤/٢
﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ﴾	٦/٧٦	يشرب منها عباد الله الأبرار (ـ)	٤٩٢/٣
﴿ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ﴾	١٣/٩	عزموا على تهجير الرسول، من مكة حين تشاوروا بدار الندوة على إخراجه من بين أظهركم (ـ)	٥٢٤/١
﴿ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾	١٤٥/٣٧	فألقيناه من بطن الحوت على الساحل بالأرض الفضاء التي لا شجر فيها ولا ظل (ـ)	٤٤/٢
﴿ فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ﴾	٦/٥	امسحوا رءوسكم ووجوهكم بما فرض عليكم من الوضوء	٣٢٩/١
﴿ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ ﴾	٧٥ /٣	من إذا ائتمنته على المال الكثير (ـ)	٢٩١ /٣
﴿ وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ ﴾	٢٢/٤٣	والجزاء عليها نازل بهم يوم القيامة لا محالة سواء خافوا أو لم خالفوا. (ـ)	١٣٩/٢

الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ ﴾	٣٩/٢٠	يلقه النهر على شاطئه. (ـــ)	٢٣٤/٢
﴿ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا ﴾	٨٧/١٠	اتخذوا لهم بيوتا للصلاة والعبادة(ـــ)	٥٩٥/١
﴿مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ﴾	١٠ /١٣	ويستوي عنده من هو مستتر بأعماله في ظلمات الليل، وهو في غاية الاختفاء(ـــ)	٧٦/٢
﴿ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾	٢/٩٠	أي، وأنت يا محمد ساكن ومقيم بمكة، بلد الله الأمين. (ـــ)	٥٦١ /٣٥
﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ﴾	١٢٣ /٣	نصركم الله يوم بدر مع قلة العدد والسلاح. (ـــ)	٢٢٨/١
﴿ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ﴾	٢١/٤٦	حين حذّر قومه من عذاب الله، إن لم يؤمنوا، وهم مقيمون بالأحقاف. (ـــ)	٤٩٩٨ /٣
﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ﴾	٣٣ /٣٨	شرع يذبحها، ويقطعها أرجلها تقربا إلى الله، لتكون طعاما للفقراء . (ـــ)	٥٩ /٣
﴿وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾	١٨ /٥١	في وقت أواخر الليل يستغفرون الله من تقصيرهم. (ـــ)	١٥٢/٣

٣- حرف الجر "على"

الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿ لا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ﴾	٤٠/٤١	لا يغيب أمرهم عنا، فنحن لهم بالمرصاد. (ـم)	١٢٥/٣
﴿ وَلَكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ﴾	٤٢/٩	ولكن بعدت عليهم الطريق والمسافة الشاقة، ولذلك اعتذروا عن الخروج، لما في قلوبهم من النفاق. (ـ)	٥٢٧/١
﴿ فَكُنتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ ﴾	٦٦/٢٣	كنتم تنفرون عن تلك الآيات لما يذهب الناكص على عقبيه بالرجوع إلى ورائه، وهذا تمثيل لإعراضهم عن الحق بالرجوع إلى الخلف. (ـم)	٣١٤/٢
﴿ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾	٩٩/١٦	يعتمدون على الله فيما نالهم من شدائد. (ـم)	١٤٣/٢
﴿ والله المستعان على ما تصفون ﴾	٨/١٢	وهو سبحانه عوني على تحمل ما تصفون من الكذب. (ـم)	٤٤/٢
﴿ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾	١١٣/٢	ليست النصارى على دين صحيح معتد به، فدينهم باطل (ـ)	٨٩،٨٨/١

الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿لِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِى صُدُورِكُمْ﴾	٨٠/٤٠	يحمل الأثقال في الأسفار البعيدة. (ــ)	١١٢/٣
﴿أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ﴾	٢٥٩/٢	مثل الذي مر على قرية، وقد سقطت جدرانها على سقوفها، وهي قرية بيت المقدس، حينما خربها بُختنصرٌ (ــ)	١٦٥/١
﴿ يطاف عليهم بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾	٤٥/٣٧	يطوف عليهم خدم الجنة بكأس من الخمر . (ــ)	٣٣/٣
﴿فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ﴾	١٣٨/٧	مروا على قوم يلازمون على عبادة أصنام لهم. (ـم)	٤٦٨/١
﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ﴾	١٣٣/٧	أرسلنا عليهم من المطر الشديد، حتى عاموا فيه، وكادوا يهلكون(ــ)	٤٦٧/١
﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا﴾	١٦٧/٧	ليسلطةً على اليهود إلى قيام الساعة من يذيقهم أسوأ العذاب، بسبب عصيانهم ومخالفتهم أمر الله، واحتيالهم على المحارم، وقد سلط عليهم بختنصر فقتلهم وسباهم(ـم)	٤٧٦/١

الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿ رُدُّوهَا عَلَيَّ ﴾	٣٣/٣٨	قال سليمان: ردوا هذه الخليل علي. (ـــ)	٥٩/٣
﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ﴾	١٦٢/٧	أرسلنا عليهم رجزًا من السماء بسبب ظلمهم وعدوانهم المستمر سابقا ولاحقا. (ـــ)	٤٧٧/١
﴿ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾	٦١/٦	ملائكة تحفظ أعمالكم، وهـم الكرام الكاتبون.	٣٩٦/١
﴿ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ﴾	١٥٣/٣	تبعدون في الفرار، ولا تلتفتون إلى ما وراءكم، ولا يقف واحد منكم لآخر. (بمـ)	٢٣٦/١
﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ﴾	٢٩/٤٤	فما حزن على فقدهم أحد، ولا تأثر بموتهم كائن مـن الخلـق. (بمـ)	١٧٤/٣
﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ ﴾	٥٤/٤	قال ابن عباس: حسدوا الـنبي صلى الله عليه وسلم على النبوة، وحسدوا أصحابه على الإيمـان والمعنى: بل يحسدون النبي على النبوة التي فضل الله بها محمـد، وشرف بها العرب ويحسدون المؤمنين علـى ازديـاد العـز والتمكن. (ـــ)	٢٨٢/١

الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿ وَقَالَ يَا أَسَفَا عَلَى يُوسُفَ ﴾	١٢/ ٨٤	يا لهفي،وحسرتي،وحزني على يوسف . (مـ)	٦٤/٢
﴿ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴾	٥/٥٢	كان منهم من موالاة أعداء الله من اليهود والنصارى. (ـــ)	٣٤٩/١
﴿ قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا ﴾	٦/٣١	قالوا: يا ندامتنا على ما قصرنا وضيعنا في الدنيا من صالح الأعمال. (ـــ)	٣٨٦/١
﴿ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾	٥/٦٩	من أهوال يوم القيامة، ولا هم يحزنون على ما خلفوا وراءهم من الدنيا: بعد معاينتهم جزيل ثواب الله. (ـــ)	٣٥٦/١
﴿ لِكَيْلا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾	٣/١٥٣	لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة. (ـــ)	٢٣٦/١
﴿ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ ﴾	١٥/٥٤	قال : إبراهيم ابشرتموني بالولد على حال الكبر، والهرم، فبأي شيء تبشرون. (ـــ)	١١٢/٢
﴿ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴾	٢/١٨٥	لتحمدوا الله على ما أرشدكم إليه من معالم الدين. (مـ)	١٥٢/١
﴿ فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾	٥/٢٦	لا تحزن عليهم وإنهم فاسقون مستحقون للعقاب . (مـ)	٣٢٦/١-٣٢٧

٤- حرف الجر "عن"

الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ ﴾	١٧٢/٤	ومن يأنف، ويتكبر عن عبادة الله سبحانه . (م)	٣٢٢/١
﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾	١٠٠/٦١	تتره الله وتقدس عن هذه الصفات، التي نسبها إليه الظالمون وتعالى علوا كبيرا(م)	٤٠٩/١
﴿ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾	٩٣/٦	تتكبرون عن الإيمان بآيات الله فلا تتأملون فيها، ولا تؤمنون . (م)	٤٠٩/١
﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾	١٩/٨٤	لتركبن أطوالا بعد أطوال، هي طبقات في الشدة، بعضها ارفع من بعض، وهي الموت وما بعدها من مواطن القيامة وأهوالها . (م)	٥٣٨/٣
﴿ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾	١٧/٥٠	ملك عن يمينه يكتب الحسنات وملك عن يساره يكتب السيئات . (م)	٢٤٤/٣
﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا ﴾	١٦/٤٦	نتقبل منهم طاعاقم ونجازيهم على أعمالهم بأفضلها . (م)	١٩٦/٣

الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾	١٠٤/٩	يقبل من تاب من عباده . (ـــ)	٥٦٠/١
﴿ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴾	٢٨/٣٧	كنتم تأتوننا من قبل الدين والحق. (ـــ)	٣١/٣
﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ ﴾	٥٣/١١	لسنا بتاركي عبادة الأصنام من أجل قولك (ـمـ)	٢١/٢
﴿ مَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلا عَنْ مَوْعِدَةٍ ﴾	١١٤/٩	إلا من أجل وهو تقدم به بقوله ساستغفر لك ربي. (ـمـ)	.٥٦٥/١
﴿ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ﴾	١٥/٣٤	حديقتان فيها من كل أنواع الفواكه والثمار عن يمين الوادي بساتين ناضرة، وعن شماله كذلك . (ـمـ)	٥٥٠/٣
﴿ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ﴾	٣٢/٣٨	آثرت حب الخيل، حتى شغلتني عن ذكر الله . (ـمـ)	.٥٨/٣



٥- حرف الجر في

الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿ فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ﴾	٧٢/٢	تخاصمتم، وتدافعتم بشأنها كل فريق يدفع التهمة عن نفسه،وينسبها إلى غيره . (م)	٦٨/١
﴿ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِى الْفُلْكِ﴾	٦٤/٧	فأنجاه الله والمؤمنين معه في السفينة. (ـــ)	٥٢/١
﴿ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِى الْفُلْكِ﴾	٧٣/١٠	فنجيناه ومن معه من المؤمنين في السفينة . (ـــ)	٥٩٣/١
﴿ مُقَرَّنِينَ فِى الْأَصْفَادِ﴾	٤٩/١٤	في ذلك اليوم الرهيب تبصر المجرمين مشدودين مع شياطينهم بالقيود، والأغلال . (م)	١٠٢/٢
﴿ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِى الْيَمِّ نَسْفًا﴾	٩٧/٢٠	لنطيرنه رمادا في البحر لا يبقى منه عين ولا أثر . (مب)	٢٤٦/٢
﴿لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ الْقَوْلِ﴾	٤٧/ ٣٠	لتعرفنَّ يا محمد المنافقين من فحوى كلامهم، وأسلوبه فهم يعرضون بك من القول الذي ظاهره إيمان وإسلام وباطنه كفر ومسبة . (م)	٢١٣/٣

الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾	٢٥٦/٢	لا إجبار ولا إكراه لأحد على الدخول في دين الإسلام فقد بان وصلح الحق من الباطل والهدى من الضلال . (هـ)	١٦٣/١
﴿حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ﴾	٧١/١١٨	فلما ركبا السفينة. (ـــ)	١٩٩/٢
﴿أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾	٣١/٢٢	أو عصفت به الريح حتى هوت به في بعض المهالك البعيدة . (ـمـ)	٢٨٩/٢
﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾	٧١/٢٠	لأعلقنكم على جذوع النخل وأقتلنكم شر قتلة. (ـمـ)	٢٤٠/٢
﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾	٨ /٧٤	فإذا نفخ في الصور نفخة البعث والنشور . (ـمـ)	٤٧٤/٣
﴿وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾	٤١/٣٦	أنا حملنا آباءهم الأقدمين وهم ذرية آدم في سفينة نوح- عليه السلام- التي أمره الله أن يحمل فيها من كل زوجين اثنين. (ـمـ)	١٦/٣
﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾	٤٩/٩	ألا إنهم قد سقطوا في عين الفتنة، فيما أرادوا الفرار منه. (ـــ)	٤٠/١-٥٤١

الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿ فَأَلْقِيَاهُ فِى الْعَذَابِ الشَّدِيدِ﴾	٢٦/٥٠	فألقباه في نار جهنم . (ـ)	٢٤٦/٣
﴿ لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا كِذَّابًا﴾	٣٥/٧٨	فارغا لا فائدة فيها، ولا كذبا من القول . (ـ)	٥١٠/٣
﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِى آبَائِنَا الأَوَّلِينَ ﴾	/٢٣ ٢١٤	ما سمعنا بمثل هذا الكلام في الأمم الماضية والدهور التالية(ـ)	.٣٠٧/٢
﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِى أَيْدِيهِمْ﴾	١٤٩/٧	ندموا على جناياتهم، واشتد ندمهم وحسرتهم على عبادة العجل. (ـ)	٤٧١/١
﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِى أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴾	٣٧/ ٦٤	متفرعة فيها. (ـمـ)	٣٦/٣
﴿ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ﴾	٦٠/٦	ثم يوقظكم في النهار لتبلغوا الأجل المسمى لانقطاع حياتكم. (ـ)	٣٩٥/١
﴿ كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى السَّمَاءِ ﴾	١٢٥/٦	أي كأنما يحاول الصعود إلى السماء، ويزاول أمرا غير ممكن . (ـ)	٤١٧/١
﴿ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا﴾	٨٨/٧	لترجعن أنت وهم إلى ديننا. (ـمـ)	٤٥٨/١

الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِى أُخْرَاكُمْ ﴾	١٥٣/٣	ومحمد-صلى الله عليه وسلم- يناديكم من ورائكم بقوله إليَّ عباد الله، إلي عباد الله أنا رسول الله. ومن بكر فله الجنة، وأنتم ممعنون في الفرار. (ـمـا)	٢٣٦/١
﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِنْ نَبِىٍّ ﴾	٩٤/٧	وما أرسلنا في قرية من نبي فكذبه أهله. (ـــ)	٤٦٠/١
﴿ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَا ﴾	١١٤/٢	عمل لخرابها بالهدم -كما فعل الرومان ببيت المقدس . (ـمـا)	٨٩/١
﴿ يُجَادِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴾	٧٤/١١	أخذ يجادل ملائكتنا في شأن إهلاك قوم لوط، وغرضه تأخير العذاب عنهم، لعلهم يؤمنون (ـــ)	٢٦/٢
﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِى أَسْمَائِهِ﴾	١٨٠/٧	اتركوا الذين يميلون فى أسمائه - تعالى-عن الحق كما فعل المشركون . (ـمـ)	٤٨٣/١
﴿ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾	٢٠/١٢	كانوا في يوسف من الزاهدين الذي لا يرغبون فيه، لأنهم التقطوه، وخافوا أن يكون عبدًا آبقًا. (ـــ)	٤٤/٢

الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِى فِى ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	٢٣/ ٩٤	فلا تجعلني في جملة الظالمين فأهلك بهلاكهم. (ـــ)	٣١٩/٢
﴿ وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِى أَقْبَلْنَا ﴾	٨٢/١٢	واسأل ايضًا القافلة التي جئنا معهم، وهم قوم كنعان كانوا بصحبتهم في هذه السفرة . (+)	٦٤/٢
﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾	٤٧/٩	لو خرجوا معكم، ما زادوكم إلا شرصا وفسادًا. (+)	٥٤٠/١
﴿ قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ ﴾	٣٨/٧	ادخلوا مع أمم أمثالكم من الفجرة في نار جهنم من كفار الأمم الماضية من الإنس والجن. (+)	٤٤٥/١
﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ﴾	٢٢٨/٢	وأزواجهن أحق بردهن في تلك الرجعة من التزويج للأجانب إذا لم تنقض عدتهن، وكان الغرض من الرجعة الإصلاح لا الإضرار، وهذا في الطلاق الرجعي . (ـــ)	١٤٥/١

الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿وَلَكُمْ فِى الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾	١٧٨/٢	ولكم، يا أولي العقول فيما شرعت من القصاص حياة، وأي حياة، لأنه من علم أنه قتل نفسا قُتل بها يرتدع، عن القتل، فيحفظ حياته، وحياة من أراد قتله، وبذلك تصان الدماء وتحفظ . (ـــ)	١١٨/١
﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾	‎/٢٠ ١٣١	لنبتليهم، ونختبرهم بهذا النعيم حتى يستوجبوا العذاب بكفرهم(ـــ)	٢٥١/٢
﴿وَاقْصِدْ فِى مَشْيِكَ﴾	١٩/٣١	توسط في مشيك ، واعتدل فيه بين الإسراع والبطء . (ـمـ)	٤٩٣/٢
﴿وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِى الدُّنْيَا﴾	١٣٠/٢	اخترناه من بين سائر الخلق، بالرسالة، والنبوة، والإمامة(ـمـ)	٩٦/١
﴿لَعَلِّى أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾	١٠٠/٢٣	لكي أعمل صالحًا فيما صنعت من عمري . (ـــ)	٣٢٠/٢



٦- حرف الجر اللام

الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾	٧٨/١٧	حافظ يا محمد على الصلاة في أوقاتها من وقت زوال الشمس عند الظهيرة إلى وقت ظلمة الليل. (لها)	٧١/٢-١٧٢
﴿لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ﴾	٥٥/٢٤	ليجعل دينهم الإسلام الذي ارتضاه لهم عزيزا، مكينا، عاليا على كل الأديان . (ـــ)	٣٤٨/٢
﴿لا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾	٤/٢٤	وزيدوا لهم في العقوبة بإهدار كرامتهم الإنسانية فلا تقبلوا شهادة واحد منهم، ما دام مصرًا على كذبه وبهتانه. (ـــ)	٣٢٦/٢
﴿سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾	١٢/٢٥	سمعوا صوت لهيبها، وغليانها كالغضبان إذا غلا صدره من الغيظ. (ـــ)	٢٥٦/٢
﴿مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ﴾	٢٥/٥٠	مبالغ في المنع لكل حق واجب عليه في ماله . (ـــ)	٢٤٥/٣
﴿لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾	٣٤/٦	قال ابن عباس: أي: لمواعيد الله، وفي هذا تقوية للوعد.	٣٨٧/١

الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ﴾	٤٥/٥	فمن عفا عن الجاني، وتصدق عليه، فهو كفارة للمطلوب وأجر للطالب. (ـ)	٣٤٦/١
﴿فَأَنتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ﴾	٥٠/٢١	أفأنتم يا معشر العرب، منكرون له، وهو في غاية الجلاء والظهور(ـ)	٢٦٤/٢
﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾	٢٨٤/٢	يعفو عمن يشاء، ويعاقب من يشاء، وهو القادر على كل شيء، الذي لا يُسْأَل عما يفعل وهم يُسْأَلون. (ـم)	١٨٠/١
﴿فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ﴾	٣٨/٣٣	فيما أباح الله، وقسم من الزوجات. (ـ)	٥٢٨/٢
﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾	٥٢/ ٤٨	واصبر يا محمد على قضاء ربك وحكمه فيما حملك به من أعباء الرسالة . (ـم)	٢٦٩/٣
﴿الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾	٥٢/٢١	ما هذه الأصنام التي أنتم مقيمون على عبادتها. (ـم)	٢٦٦/٢
﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾	١٦٠/٣	إن أراد الله نصركم فلا يمكن لأحد أن يغلبكم. (ـ)	٢٤٠م١

الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ﴾	٩/٧١	أخبرتهم سرًا وعلنا، خفية وجهرا، وسلكت معهم كل طريق في الدعوة إليك. (ـ)	٤٥١/٣
﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾	٩/٤٣	جامع الخلائق في ذلك اليوم الرهيب (يوم الحساب) الذي لا شك فيه. (ـ)	١٨٥/١
﴿لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾	٢٤٩/٢	مع قائد جيشهم جالوت، فنحن قلة وهم كثرة كاثرة. (ـ)	١٥٨/١
﴿إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾	٥١/٣٧	إني كان لي في الدنيا صديق وجليس ينكر البعث . (ـ)	٣م٣٤
﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾	٤٧/٤٠	إنا كنا لكم في الدين أتباعًا كالخدم ننقاد لأوامركم ونطيعكم فيما تدعوننا إليه من الكفر والضلال. (ـ)	١٠٥/٣



٧-حرف الجر "من"

الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾	٢٧٣/٢	يظنهم الذي لا يعرف حالهم أغنياء موسرين من شدة تعففهم(ـمـ)	٦٧٣/١
﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا﴾	١٩/٢٧	تبسم سرورا بما سمع من ثناء النملة عليه وجنوده. (ـــ)	٤٠٥/٢
﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴾	/١٦ ١٢٧	ولا يضيق صدرك بما يقولون من السفه والجهل، ولا بما يدبرون من المكر والكيد. (ـمـ)	١٤٩/٢
﴿وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ﴾	٨٤/١٢	فقد بصره وعمي من شدة البكاء حزنا على ولديه. (ـــ)	٦٤/٢
﴿يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ﴾	٥٩/١٦	يختفي من قومه خوفا من العار الذي يلحقه بسبب البنت كأنها بلية، وليست هبة إلهية، ثم يفكر فيما يصنع. (ـمـ)	١٣١/٤
﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾	١١٩/٣	إذا خلت مجالسهم منكم عضوا أطراف الاصابع من شدة الحنق والغضب لما يرون من ائتلافكم، وهو كناية عن شدة الغيظ والتأسف لما يفوتهم من أذاية المؤمنين . (ـــ)	٢٢٥/١

الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ﴾	٢٢/٣٨	فخاف وارتعد منهم. (ـمـ)	٥٤/٣
﴿إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنْصَرُونَ﴾	٦٥/٢٣	لا تمنعون من عذابنا، فلا ينفكم صراخ ولا استغاثة. (ـمـ)	٣١٤/٢
﴿تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾	٢٣/٣٩	وتأخذهم قشعريرة عند تلاوة آيات القرآن، هيبة من الرحمن. (ـ)	٧٧/٣
﴿يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾	٢٣/٣٩	ينظرون إليك يا محمد، تشخص أبصارهم جبنا، وهلعًا، كما ينظر من أصابته الغشية. (ـ)	٢١١/٣
﴿فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾	٢٥/٤٨	فينالكم بقتلهم إثم وعيب (ـ)	.٢٢٥/٣
﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾	٤٠/٥٢	فهم بسبب ذلك الأجر والغرم الثقيل الذي أوجبته عليهم مجهدون ومتعبون ولذلك يزهدون في اتباعك . (ـ)	٢٦٨/٣
﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾	١١٨/٣	ظهرت أمارات لكم على ألسنتهم، فهم لا يكتفون ببغضكم بقلوبهم حتى يصرحوا بذلك بأفواههم. (ـمـ)	٢٢٥/١

الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿تَنقِمُ مِنَّا إِلا أَنْ آمَنَّا﴾	١٢٦/٧	ما تكره منا، ولا تعيب علينا إلا إيماننا بالله وآياته. (ـمـ)	٤٦٥/١
﴿لا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ﴾	٤٨/٨	لن يغلبكم محمد وأصحابه. (ــ)	٥٠٨/١
﴿فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ﴾	٧١/٨	فقواك،ونصرك الله عليهم، وجعلك تتمكن من رقابهم، فإن عادوا إلى الخيانة فسيمكنك منهم أيضًا. (ـمـ)	٥١٦/١
﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا﴾	٧٧/٢١	منعناه من شر قومه المكذبين فنجيناه، وأهلكناهم. (ـمـ)	٢٦٩/٢
﴿وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾	٣٠/٣٥	ويزيدهم فوق أجورهم من فضله وإنعامه، وإحسانه. (ــ)	٥٧٥/٢
﴿وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾	٧٢/٣٣	أنها لا تقدر على حمله (ـمـا)	٥٤٠/٢
﴿فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾	١٠٣/٣	فأنقذكم الله منها بالإسلام (ــ)	٢٢٠/١
﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾	٢١/٢٦	ففرت إلى أرض مدين حين خفت على نفسي أن تقتلوني وتؤاخذوني بما لا أستحق. (ـبـ)	٣٧٦/٢

الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ﴾	١٠٢/٢	يتعلمون منهما من علم السحر ما يكون سببا في التفريق بين الزوجين، فبعد أن كانت المودة بينهما يصبح الشقاق والفراق. (ـــ)	٨٤/١
﴿فَانسَلَخَ مِنْهَا﴾	١٧٥/٧	فانسلخ من الآيات، كما تنسلخ الحية من جلدها، بأن كفر بها، وأعرض عنها. (ـــ)	٤٨٢/١
﴿وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٥٥/٣	مخلصك من شر الأشرار الذين أرادوا قتلك. (ـمـ)	٢٠٦/١
﴿أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾	٣٦/٣	أجيرها بحفظك وأولادها من شر الشيطان الرجيم. (ـمـ)	١٩٩/١
﴿إِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾	٤٩/٢	حين نجينا آباءكم من آل فرعون أي من بطش أشياعه العتاة (ـــ)	٥٧/١
﴿قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ﴾	١٥/ ٥٦	استفهام إنكاري، أي: لا يقنط من رحمة الله إلا المخطئون طريق المعرفة والصواب، والجاهلون برب الأرباب، أما القلب العامر بالإيمان، المتصل بالرحمة، فلا ييأس ولا يقنط. (ـــ)	١١٢/٢

الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾	٣٧/٨	ليفرق الله بين جند الرحمن، وجند الشيطان، ويفصل بين المؤمنين الأبرار، والكفرة الاشرار . (ـم)	٥٠٤/١
﴿وَنَمْنَعْكُم مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	١٤١/٤	أبقينا عليكم، وثبتنا عزائم المؤمنين حتى انتصرتم عليهم . (ـم)	٣١٢/١
﴿إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾	٣٦/١٠	ظن كاذب لا يغني من اليقين شيئا، فليس الظن كاليقين. (ـــ)	٥٨٣/١
﴿لَا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ﴾		ما استطاعت تلك الآلهة استرجاعه منه رغم ضعفه وحقارته. (ـم)	٢٩٩/٢
﴿إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ﴾	١٦/٥٩	فلما كفر الإنسان تبرأ منه الشيطان. (ـــ)	٣٥٤/٣
﴿لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ﴾	٥/١١	أنهم يطوون صدورهم على عداوة النبي والمؤمنين، ويريدون بذلك أن يستخفوا من الله حتى لا يفتضح أمرهم. (ـم)	٣٥٤/٣

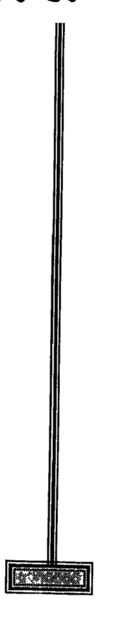
الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ﴾	١١/٧٠	يتمنى الكافر، مرتكب جريمة الجحود والتكذيب لو يفتدي نفسه من عذاب الله، بأعز ما كان عليه في الدنيا من ابن، وزوجة، وأخ. (ـ)	٤٤٤/٣
﴿الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾	٤١/٥	لا تحزن لصنيع الذين يتسابقون نحو الكفر ويقعون فيه بسرعة. (ـم)	٣٤٣/١
﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ﴾	٣١/١٣	تحل القارعة والداهية قريبا من ديارهم، فيفرغون منها ويتطاير إليهم شررها. (ـ)	٨٣/٢
﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾	٥٦/٧	رحمته -تعالى- قريبة من المطيعين الذين يمتثلون أوامره ويتركون زواجره. (ـ)	٤٥١/١
﴿لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾	٢٠/٧١	ليسلكوا في الارض طرقا واسعة في اسفارها، وتنقلكم في أرجائها. (ـ)	٤٥٣/٣
﴿وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ﴾	٦٢/١١	إننا لشاكون في دعواكم، وأمرك قريب يوجب التهمة(ـم)	٣٠٢٢/٢

الآية	تخريجها	ما ورد في صفوة التفاسير	تخريجه
﴿إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ﴾	٥/٢٢	إن شككتم في قدرتنا على إحياءكم بعد موتكم، فانظروا في أحوال خلقكم ليزول ريبكم. (ـم)	٢٨١/٢
﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾	١٤/١٥	لو فرض أننا أصعدناهم إلى السماء، وفتحنا عليهم بابا من أبوابها، فظلوا يصعدون حتى شاهدوا الملائكة والملكوت. (ـم)	١٠٧/٢
﴿أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾	١٩٦/٢	أو كان به أذى من رأسه كقمل وصداع فحلق في الإحرام فعليه فدية . (ـــ)	١٢٩/١





المصادر والمراجع



مصادر البحث ومراجعه

أولاً: المصادر:

١- الكتاب الأعظم. القرآن الكريم.

٢- المكنز الكبير. معجم شامل للمجالات والمرادفات والمتضادات، إعداد فريق من المتخصصين برئاسة الأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر، مؤسسة سطور، المملكة العربية السعودية ٢٠٠٠م.

ثانيا: المراجع العربية:

١- إرتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي- تحقيق مصطفى أحمد النماس مطبعة المدني، القاهرة، ط ١ ١٩٨٧م.

٢- الأزهية في علم الحروف "الهروي" تحقيق عبد المعين الملوحي، مجمع العربية، دمشق ١٩٧٠م.

٣- الأصول في النحو "ابن السراج" تحقيق عبد الحسين الفتلي، مطبعة الأعظمي بغداد ١٩٧٣م.

٤- الأمالي الشجرية، ابن الشجري، دائرة المعارف العثمانية ١٣٤٩هـ.

٥- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. ابن هشام. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الندوة الجديدة، بيروت. ط ٦ ١٩٨٠م.

٦- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات. دار الكتاب العربي القاهرة ١٩٦٧م.

٧- الجمل في النحو. الزجاجي، تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة بيروت ط ١ ١٩٨٤م.

٨- الجني الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة، بيروت ط ٢ ١٩٨٣م.

٩- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شواهد العيني، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه د. ت.

١٠- الخصائص. ابن جني، أبو الفتح عثمان (٣٩٢هـ) تحقيق محمد علي النجار وآخرين، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٥٤م.

١١- رصف المباني في شرح حروف المعاني "المالقي" أحمد ابن عبد النور (٧٠٢هـ) تحقيق أحمد محمد الخراط مجمع اللغة العربية. دمشق ١٩٧٥م.

١٢- شرح ابن عقيل، ابن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة ط ٢٠ ١٩٨٠م.

١٣- شرح ألفية ابن مالك "ابن الناظم" أبو عبد الله بدر الدين محمد، تحقيق عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، دار الجيل، بيروت.

١٤- شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي القاهرة د. ت.

١٥- شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي (٦٦٩هـ) تحقيق صاحب أبو جناح، وزارة الأوقاف، بغداد ١٩٨٠م.

١٦- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب "ابن هشام" تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.

١٧- شرح الكافية في النحو "الرضي" محمد بن الحسن الاستراباذي (٦٨٦هـ) الشركة الصحافية العثمانية ١٣١٠هـ، مصورة، دار الكتب العلمية. بيروت.

١٨- شرح المفصل، ابن يعيش، آبوالبقاء موفق الدين يعيش بن علي (٦٤٢هـ) دار الطباعة المنبرية، القاهرة. د. ت.

١٩- علم الدلالة أحمد مختار عمر. عالم الكتب. القاهرة ط ٣ ١٩٩٢
الصاحبي، ابن فارس، آبو الحسن آحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ) تحقيق مصطفى الشويمي وسالم بن دامرجي، مؤسسة أ. بدران د. ت.

٢٠- الكتاب "سيبويه" أبو بشر عمرو بن قمبر (١٨٠هـ) تحقيق عبد السلام هارون. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة ١٩٧٧م.

٢١- كتاب اللاملات "الزجاجي" أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (٣٢٧هـ) تحقيق مازن المبارك مجمع اللغة العربية. دمشق. ط.١ ١٩٦٩.

٢٢- كتاب المقتصد في شرح الإيضاح، الجرجاني، آبو بكر عبد القاهرة بن عبد الرحمن (٤٧١هـ) تحقيق كاظم بحر المرجان، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، بغداد ١٩٨٢م.

٢٣- الكشاف، الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (٥٣٨هـ) مصطفى البابي الحلبي القاهرة ١٩٦٦م.

٢٤- اللمع "ابن جني" أبو الفتح عثمان (٣٩٢هـ) تحقيق فائز فارس، دار الكتب الثقافية الكويت، ط ١ ١٩٧٢م.

٢٥- مجاز القرآن. أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي (٢١٠هـت) تحقيق محمد فؤاد سزكين مكتبة الخانجي، القاهرة. ط ٢ ١٩٧٠.

٢٥- معاني الحروف. الرماني. أبو الحسن علي بن عيسى (٣٨٤هـ) تحقيق عبد الفتاح شلبي ،دار نهضة مصر، القاهرة ١٩٧٣م.

٢٧- معاني القرآن، الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (٢٠٧هـ) تحقيق أحمد يوسف نجاتي وآخرين، دار الكتب المصرية، القاهرة. ط ١ ١٩٥٥م.

٢٨- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين ابن أحمد بن عبد الله (٦٧١هـ) تحقيق مازن المبارك، دار الفكر، دمشق ١٩٦٤م.

٢٩- المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، أبو قاسم جار الله محمود بن عمر (٥٣٨هـ) بعناية النعساني، مصورة دار الجيل، بيروت ط ٢ ١٣٢٣هـ.

٣٠- المقتضب، المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (٢٨٥هـ ٩) تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . القاهرة ١٩٦٥م.

٣١- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، ابن أبي بكر (٩١١هـ) تحقيق عبد العال سالم مكرم. دار البحوث العلمية الكويت ١٩٧٥م.

ثالثا: المراجع الأجنبية

1-Aspect of Language, Dwight Bolinger and Donald A . Seros Harcowt Brace Jovanoich INC. New York 1981.

2-Dictionary of Language and Linguistics R.R.K Hartman and F. C Stork, Applied Science Publishers, LTD. London 1973.

3-Language. The Loaded Weapon Dwight Bolinger Longman 1980.

4-The cambridge Encyclopedia of language david crystal. Cambridge university press. Cambridge, New York 1989.

مراجع استفاد منها البحث بصورة غير مباشرة:

1-Direction in applied linguistics David, Crystal academic press London, 1981, 0. 85.

2-Gerneral Linguistics,An introduction survey. P. H.Robins Third Edition, Longman London 1980, p. 53-55

3-Language and power, Norman Fairclough, Longman London, 1989, 0. 113- 115.

4-language teaching analysis, william francis mackey , longman, 1981, p. 93- 95

5-lexicography., an emering international profession, robert Ilson, Manchester university press London 1985 p. 120.

6-Logical from in Natural language, William G. Lycan. A Bradford Book London, p. 4- 5.

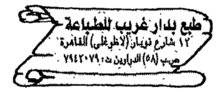
7-Relational models of the lexicon, martha walton Evens, Comridge university press, Cambridge, new York. 1988. p. 271.

8-sceond longauge acquistion in context, Rob Ellis English Language teaching prentice hall international U K Ltd, 1986. p. 167- 168.

9-what people say they do with workds, jef Verschueren,abelex publishing corportaion, Norwood New jersey, 1985. p. 30- 31.



المحتويات


طبع بدار غريب للطباعة
١٢ شارع نوبار (لاظوغلى) القاهرة
ص.ب (٥٨) الدواوين ت: ٧٩٤٢٠٧٩



دار غريب
للطباعة والنشر والتوزيع
القاهرة


دار غريب
للطباعة والنشر والتوزيع
القاهرة

هذا الكتاب

هذه هي المحاولة الثانية لتطبيق فكرة مؤداها: «أن هناك ارتباطًا وثيقًا بين معنى حرف الجر، والمجال الدلالي للفعل المتعلق به في الجملة»، بعد أن تم تطبيقها في محاولة سابقة على لغة الصحافة العربية المعاصرة، علها تعطينا - إن صدقت - قانونًا نستطيع من خلاله أن نجزم بمعنى حرف الجر في الجملة جزمًا يستند إلى قواعد اللغة وقوانينها التي من بينها هذا القانون الذي يرى أنه: «إذا كان الفعل المتعلق به من مجال دلالي معين يكون معنى حرف الجر المصاحب أيًا كان محدداً فإذا كان من مجال "النقل أو الانتقال" يكون معنى حرف الجر: «ابتداء للغاية أو انتهاؤها» وإذا كان من مجال «السقوط أو الإسكان» يكون معنى حرف الجر المصاحب «الاستعلاء». وإذا كان من مجال "المجاوزة" يكون معنى حرف الجر المصاحب «المجاوزة». وإذا كان من مجال الدخول أو الإدخال يكون معنى حرف الجر المصاحب «الظرفية».

وحاولت هذه الدراسة أن تتبع الاستخدام القرآني وطبقت تلك الفكرة، رابطة بين مجال الفعل المتعلق به، ومعنى حرف الجر المصاحب، لتظهر الأمثلة التي تنطبق عليها تلك الفكرة، وتقف أمام الأمثلة التي تخرج عنها، وتعرض لموقف المفسرين منها وفقًا للقانون المذكور لنعرض للأمثلة التي ينطبق عليها هذا القانون، والأمثلة التي لا ينطبق عليها، كأن لا يصاحب حرف الجر «على» فعلاً من مجال دلالي غير «السقوط أو الإسقاط» وحرف الجر «من» فعلاً من مجال دلالي غير «النقل أو الانتقال»... إلخ.

وعرضت لموقف المفسرين من هذه الأمثلة حيث مال أحدهم إلى تغليب سطوة مجال الفعل الدلالي، على حين مال آخر إلى تغليب معنى حرف الجر المصاحب. وكلا الموقفين يعتمد على السياق الضيق في الآية، أو الواسع في السورة، أو الأوسع في النص القرآني الكريم عامة.

ولا تملك بعد متابعة هذه الدراسة إلا أن يزداد يقينك بأن اللغة تؤدي وظائفها وفقًا لقوانين صارمة، فهي ليست عبثًا، والخروج عن هذه القوانين لا يتم إلا وفقًا لقو
أيضًا. وكلها يهدف في النهاية إلى توصيل المعنى - دون لبس أو غموض - اللهم إلا إذا
هذا اللبس أو هذا الغموض غرضًا من أغراضها.

ومحاولة الكشف عن تلك القوانين هي من مهام الدراسات اللغوية التي ي
الحديث منها القديم، والمجال مفتوح لاكتشاف المزيد من تلك القوانين.

والأمل معقود على العزم والنية الخالصة، والصبر في متابعة استخدامات اللغ
مستوياتها المختلفة ووظائفها التي تؤديها.



